



المشرف العام الشیخ خلیل ذوق
رئيس التحریر السید علی عباس الموسوی
مديرة التحریر نهى عبد الله
المدير المسؤول الشیخ محمود کرنیب
Dbouk international For printing & general trading
ادراج وطباعة

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعهومة - الشارع العام
 مبني جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط 2:
 تلفاكس: 00961 1 466740 - ص.ب: 24/53
 هاتف نقال: 00961 70 924643

مندوبي البحرين:

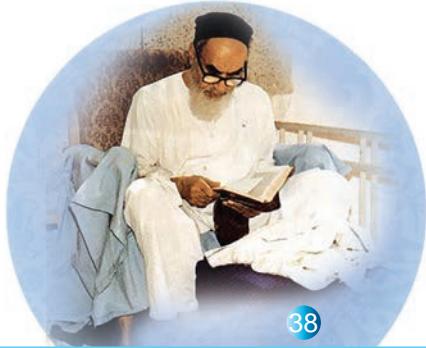
- * مكتبة بنت الهدى: 0097333341234
- * البحرين - سوق واقف، هاتف: 0097339214219
- * دار العصمة: 0097317795025

اسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

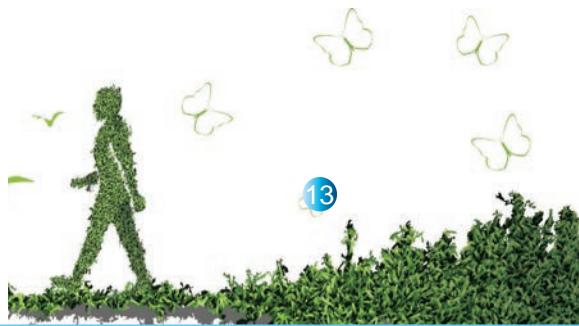


جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
 AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

www.baqiatollah.net
info@baqiatollah.net
baqiah@baqiatollah.net
 twitter: @baqiatollah_
Facebook.com/baqiatollaah



38



13

أول الكلام: وَهُدُوا

في رحاب بقية الله : بِمَوَالَتِه تُمحى الذنوب

نور روح الله : أعينوني بورع واجتهاد

مع الإمام الخامنئي : بِالتَّرْبِيَةِ تُجلِّي معاذِنُكُمْ

- 4 السيد علي عباس الموسوي
- 6 الشيخ نعيم قاسم
- 10 نور روح الله : أعينوني بورع واجتهاد
- 13 مع الإمام الخامنئي : بِالتَّرْبِيَةِ تُجلِّي معاذِنُكُمْ
- 16 وصايا العلماء : مناجاة المربيدين (5) : إِلَى لذِيذِ مَنْاجَاتِكَ وَصَلَوَاهُ
آيَةُ اللّٰهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِيُّ مُصَبَّحُ الْيَزْدِيِّ (حَفَظَهُ اللّٰهُ)
- 20 منبر القادة : في هَدَاءِ اللَّيْلِ يَخْشَعُونَ
- 24 الشهيد السيد عباس الموسوي
- 29 الملف : الثقة بالله : يقين... أمل... فعفاء
- 30 الثقة بالله من ثمرات المعرفة
- 34 لا ملجاً إِلَّا إِلَيْهِ
- 38 هكذا يحيا الواثقون بالله (مشاهد من حياة الإمام الخميني) السيد حسين فضل الله
- 42 على قدر الثقة تكون التضحية... تتحقق: بتول عسيلي
- 48 نصوص تراثية : تذَكَّر يا ولدي : حضون الله... المتنية
- 50 مشاهد النور : مقام شمعون الصفا (جُدُّ المهدِيِّ) السيد رضي الدين ابن طاووس
- 54 شخصية العدد : بَشَّرَ الْمُخْبِتِينَ بِالْجَنَّةِ ، ليث بن البختري مدرك دلائل الإمامة الشيخ تامر محمد حمزة



68



73



- تقرير : الدراسة بالمراسلة : أفقُ جديد 58
تحقيق: جنان شحادة
- قراءة في كتاب : التربية الحزبية الإسلامية (حزب الله نمودجاً) 63
زيبي الطحان
- تربيّة : كيف تختارين ملابس طفلك؟ 68
داليا قفيش
- تغذية : فيتامين «ك» : وظائف غذائية 73
سلمى بركات/مروي ياسين
- أمراء الجنة : شهيد الدفاع عن المقدسات حسن خليل ملك (ساجد) 76
نسرين إدريس قازان
- وصية شهيد : الشهيد عاهد محمد سعادة (أبورائد) 80
- موقف : أنت طالق 82
الشيخ محمد خرببي
- الصحة والحياة ، وداعاً لحشرات الصيف 84
تحقيق: نبيلة حمزى
- شعر: ما أعظم الدنيا ومولانا على؟ 88
الشاعر خليل عجمي
- أدب ولغة : كشكول الأدب 90
فيصل الأشمر
- شباب : مشكلتي أنتي مشكلة - تأمل بقلبك - 5 نصائح للتوقف عن تناول الطعام ليلاً 94
ديما جمعة فواز
- حول العالم 98
حوراء مرعي عجمي
- آخر الكلام: القلب كله .. بيده 112
نهى عبد الله

وَهُدُوْلٌ

السيد علي عباس الموسوي

من أهم جوانب الحياة الإنسانية، المرتبطة بهذه الدنيا، علاقة الإنسان بربه، فهي تحكم مسار حياته في الأبعاد الأخرى جميعاً. ولكن المحدد الأساس لمسار هذه العلاقة هو الرؤية التي يحملها الإنسان لهذه العلاقة، فهي كلما كانت أقرب إلى المعرفة الصحيحة، كلما كانت أقرب في الوصول به إلى الغاية التي خلق لأجلها. وأمّا لو كانت الرؤية الإنسانية في علاقة الإنسان بربه ناقصة ومحدودة وبعيدة عن حقيقة وواقع هذه العلاقة، فسلكت بالإنسان مسارات الضلال والهلاك.

فعندها توجّه نقداً لأحدّهم حول سلوك ما، ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جعله الله من أهم فرائضه على الناس، يجيبك بأنّ هذا يرتبط بعلاقتي بربّي، وما دام قلبي متعلقاً بالله فلا يضرّ السلوك الذي أقوم به، ويصوّر لك كأنّ العلاقة القلبية

تكتفي في الوصول إلى النتائج المطلوبة والغايات المقصودة. يغفل هؤلاء تماماً عن الواقع، وفي مغالطة واضحة يقعون في شبهة الفصل بين الاعتقاد والرؤية من جهة، وبين السلوك، من جهة أخرى. إذ كيف يمكن لمن يملك علاقة رضا قلبية بالله أن يعصيه في السلوك وطريقة العيش؟

تؤكد الآيات والروايات على رابطة الاعتقاد بالعمل الصالح، ومن هذه النقطة تحديداً، تثار إشكالية الفصل لدى هؤلاء، فلا بد للسلوك المخالف لإرادة الله والمتمثل بمعصية الله - عز وجل - من تقسيم واقعي، والإجابات الظاهرية لا تكفي لإقناع الفاعل نفسه فضلاً عن إقناع الآخرين.

إن ما ينبغي أن نعمل عليه في تربية المحيط هو أن نسعى للوصول إلى تربية معتقدة، فكرية سليمة، قبل أن نعالج السلوك فقط. وما نقع فيه عادة أنتَ نتجه ناحية تقويم السلوك دون بيان أمور ثلاثة أساسية في أي سلوك خاطئ، وهي التالية:

1- **منشأ السلوك**: فالسلوك الخاطئ نابع من رؤية لا بد من تحديدها وتحليلها وجمع كافة عناصرها.

2- **أسباب السلوك**: وهي تختلف عن المنشأ؛ لأنّها تتحدث عن أسباب ظاهرية، فتقليد الغرب واتّباعه هو السبب في اختيار نوع اللباس أو طريقة الحياة، ولكن المنشأ أعمق من هذا التقليد لأنّه يرتبط بالرؤية، كما أسلفنا.

3- **نتائج السلوك**: فهذا السلوك الخاطئ يتمثّل تراكمًا في الابتعاد عن الحق، ومن النتائج ما لا يكون منظوراً لدى الإنسان ولا يُبَيِّنُ لديه إطلاقاً.

وفي المقابل، عندما نسعى للمعالجة فكما تكون المعالجة على مستوى النتائج فقط غير فاعلة، فكذلك المعالجة على مستوى الأسباب، لأنّ المعالجة المثمرة لا بد وأن تنظر إلى الرؤية أيضاً لتصحح مكامن الخلل فيها، وإعادة تكوينها بما يسمح بالتأثير على السلوك وبما يتمثل النتائج المطلوبة ويقي من النتائج المنبوذة.

وعندما نتأمل بعض آيات كتاب الله - عز وجل - نجد الإشارة واضحة إلى مفردة الهدى، وأنّها المقوم الأساس للسلوك الصحيح وأنّ إحراز ذلك هو السبيل لبناء الفرد الذي تُكتب له النجاة في الدنيا والآخرة، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين يدخلون الجنة هم بوصف الآية الكريمة: «وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ» (الحج: 24).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



بِمُوَالَتِهِ تُمحى الذُّنُوبُ

الشيخ نعيم قاسم

تابع الحلقة الخامسة من زيارة الحجّة ﴿مَوْلَايَ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الْزَاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدِيْكَ وَالْفُوزَ لَدِيْكَ﴾.



١- إدراك الإمام :

يواجه المؤمن الموالي احتمالين تحت إمرة صاحب العصر والزمان :

الأول: أن يُدرك الإمام عند ظهوره، ويتمتع بمشاهدته، ويستمع مباشرةً لأوامره، ويكون من جنده وتحت لوائه. وفي هذه الحالة لا بد أن يكون قد هياً نفسه قبل الظهور بالعبادة وصقل الشخصية، والمجاهدة، والاستعداد لبذل النفس والمال في سبيل الله تعالى وتحت إمرته . ولذا، يكون الموالي في حالة فداء عند اللقاء في حبٍ وموالاة الإمام المهدي .

يسبق الاستعداد للظهور حالة الفرج، وهذا ما يتطلب من المؤمن الموالي أن لا يتراخي ولا يهمل ولا يطيل الأمل بوجود الفرصة، فالحياة قصيرة، وقد يحصل الفرج بأسرع مما يتصوره الموالي، فإذا ما أهل نفسه لمرحلة الفرج، حيث الأيام زاهرة بالحق والنصر، وأعلام الهدى مرفرفة على المعمورة تُبهر الناظرين، فمن الطبيعي أن يكون تحت إمرة صاحب الزمان ، ينفذ طلباته وينتهي بما ينهي عنه، ويكون حاضراً للشهادة بين يديه، بل راغباً أن يختم حياته بها، وأن يكون فوزه بين يدي الحجّة .

ترشّدنا زيارة الحجّة إلى التوسل كمسار تربويٍّ يقوم توجّه المؤمن نحو التقوى

بالافتراض من أعدائه.

٣- إصلاح الذات:

الطلب الثاني هو إصلاح الذات، ففي الزيارة: «مَوْلَايَ، وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئَيْنِ التَّادِيمَيْنِ الْخَائِفَيْنِ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ،

الموالاة

عليه السلام: «يا من آنس العارفين بطريق مناجاته، وألبس الخاطئين ثوب مواليته، متى فرخ من قصّدْت سواك همته، ومتى استراحَ من أرادتْ غيركَ عزيمته، ومن ذا الذي قصّدكَ بصدق الإرادة فلم تُشفّع له في مراده؟ أم من ذا الذي اعتمد عليك في أمره فلم تجد بإسعاده؟ أم من ذا الذي استرشدكَ فلم تُمنِ بإرشاده»⁽³⁾.

4- الموالاة والشفاعة :

ومن أهم طرق النجاة: الموالاة والشفاعة.

فبالموالاة تكون الطاعة للولي سبباً للصلاح؛ لأننا بالموالاة لله تعالى، ولرسوله ﷺ وللأئمة عليهم السلام نعيش ذوبان الذات في سبيل الله تعالى، فيكون كل شيء في حياتنا طاعة لله تعالى، ونبعد عن المعاصي مهما كانت صغيرة، ويكون رفقاؤنا وأصحابنا من الموالين، ونكتل معًا لمواجهة أعداء الله تعالى

بالموالاة لله تعالى، ولرسوله ﷺ وللأئمة عليهم السلام نعيش ذوبان الذات في سبيل الله تعالى، فيكون كل شيء في حياتنا طاعة لله تعالى

ورجوت بموالتك وشفاعتك محو ذنبي، وستر عيوبني، ومحفرة زللي، فكُن لولي، يا مولاي عند تحقيق أمله، وسائل الله غفران زللها، فقد تعلق بحيلك، وتمسك بولياتك، وتبراً من أهدائك».

على المؤمن الموالي أن يجاهد نفسه مجاهدة دائمةً ومستمرةً، في أيامه وليليه، ليحافظ على استقامتها، وينمي تقوتها، وينجح في مواجهة تحديات وسواسات الشيطان لها، فالخلص هم الذين واجهوا امتحاناتهم وبلاءاتهم بالصبر والتضحية، ورأس الامتحانات انتظار الفرج، وتحمل المشقات، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد أيام، لا والله، حتى يميزوا، ولا والله، حتى يمحضوا، ولا والله، حتى يشقى من يشقى، ويسعد من يسعد»⁽¹⁾.

يعترف المؤمن بخطئه وندمه وخوفه من عقاب الله تعالى، فيكون الاعتراف طريقاً إلى النجاة، ففي الدعاء: أن الله سبحانه وتعالى «صاحب العطايا، ومانع البلايا، يُشفى السقماً، ويغفر للخاطئين، ويعفو عن النادمين، ويحب الصالحين، ويؤوي الهاجرين، ويستر على المذنبين، ويؤمن الخائفين»⁽²⁾.

وفي المناجاة عن الإمام زين العابدين

المبحث الرابع

الأمل بالإمام يدفع
المؤمن إلى أن يصلح حاله
ليكون من جنده وأعوانه

وحيث يواجه الإنسان الذنوب والعيوب والرذائل، فإن الإصلاح يبدأ من التوبة النصوحية المصحوبة بغفران الذنوب، كي لا تكون صحيفة أعمالنا مملوءة بالمعاصي؛ فتشكل مانعاً من الخلاص والانتقال إلى مرحلة تراكم الأعمال الصالحة. وكذلك يعالج المؤمن عيوبه ويخلص منها بالعبادة والتقوى وتطبيق الأوامر الإلهية؛ ليستقيم حاله. وكذلك يلجم إلى الله تعالى؛ ليساعده على عدم الوقوع في الرذائل عند الاختبارات التي تواجهه في حياته الدنيا.

يهون كلُّ هذا مع الموالاة لصاحب العصر والزمان ﷺ، فالأمل به يدفع المؤمن إلى أن يُصلح حاله ليكون من جنده وأعوانه، وهو هدف عظيم أن يتوقف الإنسان ليكون في رَكِبِ المعصوم المنصور الذي يقيم العدالة في كلِّ المعمورة في آخر الزمان، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن مكانة الولي الأعظم عند الله تعالى تمكّنه من الشفاعة لأوليائه والأخذ بأيديهم إلى جنة الخلد، وبذلك يكون المولى فائزًا في الدنيا والآخرة، وهذه هي السعادة الحقيقية التي أرادها الله تعالى لنا.

بكل جرأة وتضحية، فمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض : «جماعُ الخَيْرِ فِي الْمُوَالَةِ فِي اللَّهِ، وَالْمُعَاوَدَةِ فِي اللَّهِ، وَالْمَحَبَّةِ فِي اللَّهِ، وَالْبَعْضِ فِي اللَّهِ» .⁽⁴⁾

وبالشفاعة تكون الضمانة في الآخرة للفوز، إذ مهما كانت أعمالنا عظيمة فقد تشوبها النواقص، ومهما بذلنا من جهود فقد نقع في التقصير، عندها لا يمكن الاتكاء على النجاة بأعمالنا فقط، فإذا ما أضفنا إليها شفاعة النبي ﷺ والآل عليهم السلام تكون ضامنين لآخرتنا، وبما أننا نزور الحجّة عليها السلام، فهو أعظم الشفعاء يوم القيمة، نتمسّك به، ونرجو رضاه، ونسأله الله تعالى توفيقنا لشفاعته.

العمل على إصلاح الذات مهمّةٌ أصليةٌ ومركزيةٌ، قال تعالى: «وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» (الشمس: 7 - 10)،

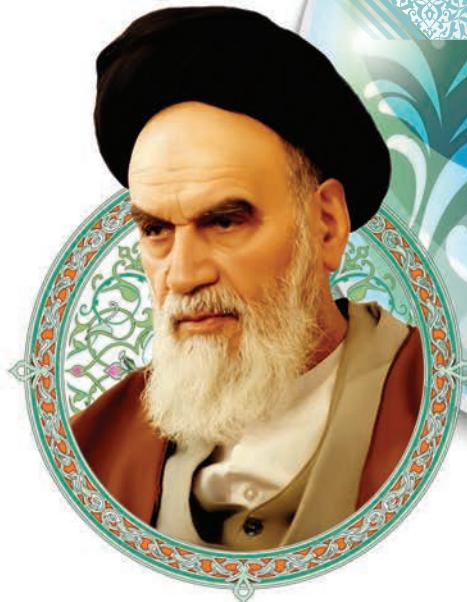
الموافق

(3) بحار الأنوار: العلامة المجلسي. ج. 91، ص. 157.

(4) عيون الحكم والمواضع: علي بن محمد البيني الواسطي. ص. 223.

(1) بحار الأنوار: العلامة المجلسي. ج. 1، ص. 261.

(2) مهج الدعوات ومنهج العبادات: السيد ابن طاووس. ص. 89.



أعينوني بورعٍ واجتهاد(*)

إنه أمرٌ مؤسفٌ حقاً أن لا يُفسح المجال أمام أمير المؤمنين عليه السلام
لإقامة حكومة الله في العالم، بالشكل الذي أراده عليه السلام. فذلك كان
فرصة ليفهم العالم كله ماذا جلب لهم الإسلام، وليتعرف الناس إلى
الشخصيات التي يمتلكها الإسلام.

الحكومة المثالبة، وكانت نمودجاً يُحتذى
لكلّ الذين يتطلّعون إلى إقامة العدل
وتطبيق إرادة السماء. لكنَّ ذلك لم
يحدث، للأسف. أمّا النزير اليسيير الذي
تحقّق منه فما زال نوره يسطع في الأرض.

*** حسرة العارفين والعلماء**
الأمر الثاني الذي يبعث على الأسف
هو أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يجد
مجالاً لنقل العلوم والمعارف التي كان
يختزنها في صدره «إنَّ ههنا علماً جمِّا»⁽¹⁾
إلى أشخاص يحملونه من بعده.

*نزير يسير من نور حكومته

لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام على
رأس الحكومة في السنوات الأولى بعد
وفاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وحتّى عندما آلت
إدارة أمور الدولة إليه، أُججوا في عهده
نيران ثلاث حروب؛ ما سدّ أمامه باب
إقامة الحكومة التي كان ينشدّها، وهذا
الأمر ينبغي أن يتحسّر عليه المسلمين
للأبد.

فلو كانت مثل هذه الفرصة قد أتيحت
لأمير المؤمنين عليه السلام، كانت حكومته

عدوه الله

أي حُكْمَةٍ تَتَّخِذُ مِنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَدْوَةً وَنَمْوذِجًا لَهَا
فِي تَنْفِيذِ الْحُكْمِ، يَجُبُ عَلَيْهَا
أَنْ تَطْبِقَ كُلَّ الْأَحْكَامِ وَالْقَوَانِينِ
الَّتِي طَبَّقَهَا بِحَذَافِيرِهَا

وممَّا لا شكَّ فيهِ، أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي لَمْ
يُجْدَ لِهِ أَشْخَاصًا جَدِيرِينَ بِحَمْلِهِ، هُوَ
عِلْمُ «أَسْرَارِ الْوَلَايَةِ»، وَ«أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ».
وَلَا بدَّ أَنْ يَتَأْسَفَ الْعُلَمَاءُ وَالْعَارِفُونَ لِعدَمِ
تَوْفِيرِ الْفَرَصَةِ وَالْمَجَالِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
لِلْبُوْحِ بِتِلْكَ الْأَسْرَارِ الَّتِي كَانَ لَا بدَّ لَهُ مِنْ
الْكَشْفِ عَنْهَا. لَكِنَّ الْمَجَالَ لَمْ يَتَحَلَّ لَهُ.
وَهَذَا الْأَمْرُ هُوَ مِنْ الْحَسَرَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي
لِلْجَمِيعِ، وَبِالْأَخْصَّ الْعَارِفِينَ وَالْفَلَاسِفَةِ
وَالْعُلَمَاءِ وَالْمُفَكِّرِينَ، أَنْ يَقْضُوا حَيَاتَهُمْ
بِالْتَّأْسِفِ عَلَيْهَا.

*معنى التمسك بولاية أمير

المؤمنين ﷺ

فَمَا هُوَ التَّمْسُكُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟
هُلْ يَعْنِي التَّمْسُكُ أَنْ نُحْبِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فَقُطْطِ؟ إِنَّ ذَلِكَ، أَسَاسًاً، لَا مَعْنَى لَهُ، بَلْ إِنَّ
الْتَّمْسُكَ بِمَقَامِ الْوَلَايَةِ، فِي أَحَدِ مَعَانِيهِ،
أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ظَلَّاً لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ الَّذِي
يَمْثُلُ مَقَامَ التَّصْدِيِّ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ.
وَمِنْصَبُ الْحَاكِمِ عَلَيْهِمْ، هُوَ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ
تَشْكِيلُ حُكْمَةٍ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حُكْمَةً
مَتَّسِكَةً بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَطْبِقَ
الْعَدْلَةَ الَّتِي طَبَّقَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ،

وَبِحَسْبِ اسْتِطاعَتِهَا.

لِذَلِكَ إِنَّ مَجْرِدَ الْادْعَاءِ بِأَنَّا
مَتَّسِكُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالقولِ
فَقُطْطِ لَا يَكْفِي. وَأَيِّ حُكْمَةٍ تَتَّخِذُ مِنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ قَدْوَةً وَنَمْوذِجًا لَهَا فِي تَنْفِيذِ
الْحُكْمِ، يَجُبُ عَلَيْهَا أَنْ تَطْبِقَ كُلَّ الْأَحْكَامِ
وَالْقَوَانِينِ الَّتِي طَبَّقَهَا بِحَذَافِيرِهَا.
وَفِي حَالَةِ دُمَّعِ اتَّخَادِهِ نَمْوذِجًا لِلْحُكْمِ،
أَوْ حَصُولِ بَعْضِ الْمَخَالِفَاتِ عَنْ ذَلِكَ
النَّمْوذِجِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهُ حَتَّى لَوْ أَدَعَنِي هَذَا
الْحَاكِمُ وَنَطَقَ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمِيًّا (جَعَلَنَا اللَّهُ
مِنَ الْمَتَّسِكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ)
فَهَذَا القَوْلُ لَا يَعْدُ الْكَذْبَ.

وَلَيْلَةُ الْجَمْرَةِ مُهْبِطًا بِحُصْنِهِ
فَعَنْ دُخْلِ حُصْنِهِ أَعْنَى دُخُولَهِ

أسفًاً لذلك، لا لوم عليه. هؤلاء هم الشيعة
وهكذا يكونون.

*خدمة المحرّومين مظہر ولایۃ

امیر المؤمنین ﷺ

إِنَّا إِذ نَصْبُو لَأَنْ نَكُونَ تَجَسِّيدًا وَلِوَاقِصًا لِوَلَايةِ الْإِمَامِ عَلَيِّ ﷺ فِي بَلَادِنَا، عَلَيْنَا الالْتِفَاتُ إِلَى أَمْرِهِمْ وَهُوَ أَنْ لَا نَكْتَفِي بِالظَّاهِرِ وَإِطْلَاقِ الشَّعْبَارَاتِ، وَذَلِكَ لَا يَكْفِي. فَالْحُكُومَةُ التَّابِعَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُطَالَبَةٌ بِأَنْ تَحْذُوْ حَذْوَ الْإِمَامِ عَلَيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ قَلْبَهُ يَتَائِلُ مِنْ أَجْلِ الْمُحَرَّمَةِ، وَأَنْ تَبْدِلَ غَايَةَ جَهْدِهَا لِنَصْرَةِ الْمُحَرَّمَةِ وَإِنْقَادِهِمْ، كَمَا يَفْعُلُ الْأَبُّ عِنْدِمَا يَرِي أَطْفَالَهُ جَوْعَى، فَهُوَ يَسْعَى بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ لِتَوْفِيرِ لَقْمَةِ الْعِيشِ لَهُمْ. وَهَذَا يَجْبُ أَنْ تَكُونَ الْحُكُومَةُ التَّابِعَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِنَّكُمْ لَا يُمْكِنُكُمْ ذَلِكَ، وَفَعْلًا لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا فِي إِعْانَتِهِ بِالْوَرْعِ وَالْتَّقْوِيَّةِ، «لَا تَقْدُنَّ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكُمْ أَعْيُنُنَا بُورَجَهَادٍ وَعَفَّةٍ وَسَدَادٍ»⁽²⁾، إِعْانَةٌ بِالْحَدَّ الَّذِي نَسْتَطِيعُ. فَلَدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قُوَّةٌ مُعِيَّنةٌ إِلَى حَدٍّ مَا، يُمْكِنُهُ اسْتِغْلَالُهَا لِلْحَفَاظِ عَلَى حَيَاَتِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْقَوَى الصَّغِيرَةِ وَتَوَحَّدتْ، فَإِنَّهَا سَتَتَحُولُ إِلَى قُوَّةٍ كَبِيرَى وَمُقْتَدِرَةٍ.



وَيَنْبَغِي لِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى أَنَّ التَّمَسُّكَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي اتِّبَاعَ أَهْدَافِهِ وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا.

*رفع الظلم عن المسلمين وغيره

يَجْبُ عَلَى الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مِنْ شِيَعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَتَبَاعِهِ، أَنْ يَتَبَعُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ وَالْكِتَابَةِ وَالْكَلَامِ. وَلَا تَكُونُ قَدْ قَلَنا جَزَافًا وَكَلَامًا لَا طَائِلَ مِنْهُ.

عِنْدَمَا نَطَّالَعَ سِيرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَلَالَ فَتْرَةِ حُكْمِهِ - الَّتِي كَانَتْ قَصِيرَةً جَدًّا وَوَاجَهَتْ مَشَاكِلَ وَعَقَبَاتَ عَدِيدَةَ - سَنَرِي أَنَّهُ عِنْدَمَا كَتَبَ عَهْدَ الْهَامَ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ، ذَكَرَ كُلَّ هَذِهِ الْقَضَايَا الْمُهِمَّةَ، سَوَاءَ السِّيَاسِيَّةُ مِنْهَا وَالْإِجْتِمَاعِيَّةُ، حِيثُ أَوْرَدَ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ، رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ بِمَثَابَةِ وَصَايَا أوْ رِسَالَةِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ حَسْبِمَا رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ فِي عَهْدِهِ لَوْ أَنَّ خَلَخَالًا سُرَقَ وَانْتَزَعَ مِنْ قَدْمَيِّ أَنْشَاءِ حُكْمَتِهِ، فَإِذَا مَاتَ الْمَرءُ

الهوامش

(*) منْ كَلْمَةِ لَهُ فَيَرْبُغُ إِلَيْهَا بِتَارِيخِ 18 ذِي الحِجَّةِ 1403 هـ. ق. في

(1) نُوحُ الْبِلَاغَةُ. كَلْمَةٌ (147).

(2) م. ن. كتاب (45).

بالتربيـة تـجلـى معدـنـكـم (*)



ورد عن النبي محمد ﷺ قوله : «الناس معادن كمعدان الذهب والفضة»^(١). هذه الجملة الشريفة موجزة وغنية بالمعنى، وهي تتحدث عن وجود استعدادات وقابليات كامنة في كل فرد من أفراد الإنسان.

يريد ﷺ أن يقول: إن هناك نوعين من المعادن: الذهب والفضة -وهما قد ذُكرا على سبيل المثال- في باطن الأرض، كما توجد معادن أخرى متعددة، فرغم أن الظاهر على وجه الأرض هو الحجر والتربة، إلا أنه في داخل الأرض والحجر وتحت التربة العادي نجد عنصراً ثميناً كالذهب والفضة، ولا يمكن مقارنة قيمته بالقيمة التي نلاحظها أو نشاهدتها في الظاهر.



الجميع يتشابه في الظاهر ولكن ما هو في حالة كمون في الباطن قيمته أكثر بكثير

شيئاً. وبالنسبة للإنسان الأمر هكذا، ينبع لمربّي البشر ومربّي الأطفال وبالاخصّ الشباب، الذين يريدون أن يستفيدوا من هذه الاستعدادات الفطرية الموجودة عندهم، أن يتعرّفوا إلى هذه الاستعدادات والقابلّيات، أن يعرفوا قيمتها، وفيما بعد يتحرّكون اتجاهها.

كما في علم الجيولوجيا، فإنّنا نتحرك ونبحث، لنرى هل تحتوي هذه الأرض على المعادن أم لا، وما هو ذلك المعدن، وكم يبلغ مقداره وكميّته وحجمه، وما هي طريقة استخراجه وإظهاره...، وفيما يتعلّق بالبشر الأمر أيضاً كذلك، فلدي بعضهم قابلّيات واستعدادات بارزة ومميّزة وكثيرة، وبعضهم لديه استعدادات وقابلّيات أقلّ.

*استعدادات قيمة وقابلّيات عظيمة

والناس، هم كذلك أيضاً. لهم ظاهر يراه الإنسان في حركات وسكنات، وأقوال، وسلوكيّات وأفعال؛ ولكن أيضاً لهم باطن، وهذا الباطن هو عبارة عن وجود قابلّيات واستعدادات متراكمة، وضعها الله تعالى في الإنسان.

وهذه الاستعدادات والقابلّيات، ليست على حد سواء. فالجميع، في الظاهر، يتشابهون ولكن ما هو في حالة الكمون، وما هو في باطن الإنسان تُعتبر قيمته أكثر بكثير مما يُشاهد في الظاهر.

كذلك المعادن، فإذا سعيتم وبذلتكم الجهد، فإنه يمكنكم أن تصلوا إلى هذه المادة القيمة الموجودة في الأرض. والإنسان كذلك، أيضاً، يحتاج إلى السعي؛ لكي يصلّى هذه الاستعدادات التي في داخله إلى مرحلة الفعلية. والشرط اللازم هو أن تعرّفوا إلى هذه الاستعدادات التي في داخل كلّ شخص.

لأنّ الشخص الذي لا يعرف ما هو الذهب أو ما هي الفضة، لو صادفه سيصرف النظر عنه، لأنّه لا يعلم عنه



*اكتشروا عن استعداداتهم

وأيضاً هناك فروقات في نوعية الاستعدادات والقابليات؛ فالذهب هو لازم وضروري في محل، والفضة أيضاً لازمة وضرورية في محل آخر. فحيثما ينبغي أن تستقديوا من الفضة، إن استخدمو الذهب، لن تصلوا إلى نتيجة؛ وحيثما ينبغي أن تستقديوا من الحديد، إن استخدمو الذهب، لن تصلوا إلى نتيجة. فكلّ منهما لازم وضروري لأجل عمل ما.

والناس بقابلياتهم واستعداداتهم المتتوّعة، يؤمنون حاجة المجتمعات البشرية، للسير إلى الله والسير إلى الكمال؛ وينبغي أن تُستخرج كافة هذه الاستعدادات، وهذا ما يجعل وظيفة ومهام مربّي المجتمعات ثقيلة، وأيضاً يجعل وظيفة ومهام الحكومات ثقيلة. إن العثور على الاستعداد، ومعرفته، ومعرفة قيمته، ومعرفة سبيل استخراجه وإيصاله إلى مرحلة الفعلية، ثمّ بعد ذلك متابعته بدقة وبراعة تامة، هو الذي سيُمرر عند بروزه.

*ليثروا لهم دفائن العقول

ولقد كان الأنبياء يمارسون هذا الفعل «ليستأدوهم ميثاق فطرته ويدركوهم منسي نعمته... ويُثثروا لهم دفائن العقول»⁽²⁾.

الأنبياء كانوا يثثرون عقول البشر،

الهؤامش

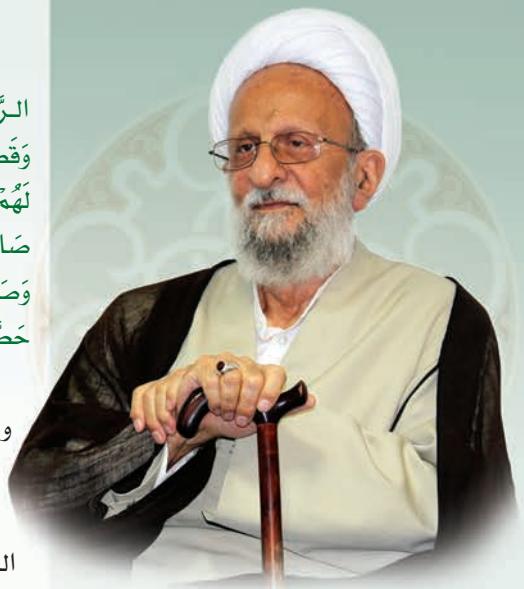
(*) مقتنيات من كلمة الإمام الخامنئي عليه السلام التي ألقاها في الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية في 11/2/2013.

(1) الوافي: النبض الكاشاني، ج 1، ص 827.
(2) نهج البلاغة، خطبة 1.

*نعمُ المربيدين... معنوية
 «الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَعَثْتَهُمُ
 الرَّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ،
 وَقَضَيْتَ لَهُم مِّنْ فَضْلِكَ الْمَأْرَبَ، وَمَلَأْتَ
 لَهُمْ ضَمَائِرَهُم مِّنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُم مِّنْ
 صَافِي شَرِيكَ، فَبِكَ إِلَى لَذِيدٍ مُنْجَاتِكَ
 وَصَلَّوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقاصِدِهِمْ
 حَصَّلُوا».

يظهر من مقاطع «مناجاة المربيدين» وجود نعمٍ آخرٍ غير اللذائذ الدنيوية، وهي النعم الأخروية والمعنوية وهي في مرتبة أعلى وأفضل من النعم الدنيوية. ولكن وبما أن الناس أسرى الطبيعة وعالم المادة وإدراكمهم وأنسهم يكون أقوى وأقرب للطبيعة واللذائذ الدنيوية، لذلك لا يمتلكون معرفة بالنعم الأخروية اللامحدودة، وقد بشرهم الله تعالى، ومن باب لطفه وعنائه، بتلك النعم.

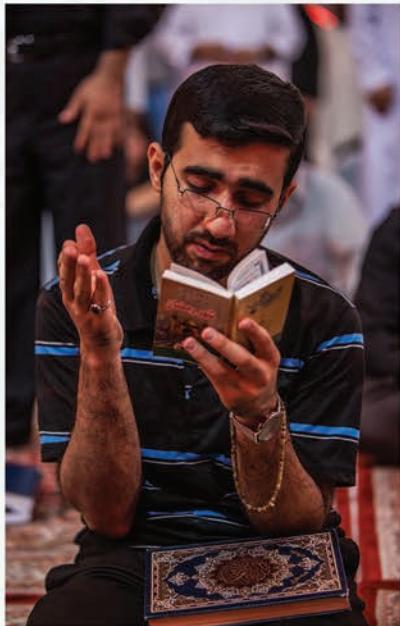
*يأنسون بعبادة الله فقط
 لقد صرّر الله تعالى النعم الأبدية، وبحدود معينة، تقبل فهم وإدراك الناس. طبعاً، الأشخاص الاستثنائيون الذين اختارهم الله تعالى أمثال الأنبياء، والأئمة الأطهار عليهم السلام، وأولياء الله الخواص، يدركون النعم والمواهب الأخروية والمعنوية اللامحدودة بشكل جيد. وبالتالي فهم غير متعلقين بالأمور المادية ولا يستأنسون بها، بل يستأنسون بعبادة الله، بالأمور المعنوية والأخروية.



آية الله الشيخ
 محمد تقى مصباح اليزدي (حفظه الله)

مناجاة المربيدين(5): إلى لزيد مناجاتك وصلوا

إِنَّ نُورَ هُدَى الْقُرْآنِ يَعْمَلُ
كُلَّاً مِنْ إِسْتِعْدَادٍ وَلَا يَوْجِدُ
إِسْتِعْدَادٌ إِلَّا وَلَهُ جَوَابٌ فِي
مَعَارِفٍ وَأَنوارِ الْقُرْآنِ



*البعد التعليمي

أمّا الأدعية والمناجاة ذات البعد التعليمي والتي تكفلت تقديم النموذج للجميع، فقد جرى فيها رعاية مسألة كونها قابلة للفهم عند الجميع، لتقديم للناس الدافع للقرب من الله تعالى والحصول على التربية الإلهية فيما يخص النوع البشري. وهذه هي المسألة التي شاهدتها في التمثيلات الإلهية للجنة ونعمها، حيث جاءت الآيات الشريفة تتحدّث عن أمور يمكن لكلّ شخص فهمها وإدراكها والاستفادة منها.

وفي النتيجة، فإنّ نور هداية القرآن يعمّ كافة الاستعدادات والقباليات، ولا يوجد استعداد إلّا وله جواب في معارف وأنوار القرآن.

وإذا كان مقرراً أن يتحدد الله تعالى وأولياؤه موضعين المقامات العالية الخاصة بأولياء الله، فإنّ أكثر الناس لن يمتلك الدافع لاتّباع الأنبياء، بالخصوص أنّ وصولهم إلى تلك المقامات المتعالية غير ميسّر لهم عدا عن أنّهم لا يمتلكون القدرة على إدراك وفهم تلك المقامات والمراتب.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار الفرق بين مستوى فهم وإدراك طفل ذي عامين ورجل ذي أربعين عاماً، فمما لا شك فيه أنّ الفرق بينهما لا يمكن مقارنته إلى الفرق والاختلاف بين فهمنا وفهم وإدراك المعصومين عليهم السلام. من هنا يمكن القول: إنَّ المناجاة الخاصة بأولياء الله لا يمكن أن تكون قابلة للإدراك والفهم عندنا؛ فتحن لا نعرف شيئاً عن أغلب أدعيتهم ومناجاتهم الخاصة أثناء خلواتهم مع الله تعالى إلَّا الشيء اليسير والتادر الذي نقله بعض الأشخاص الذين حضروا بعض تلك الأدعية والمناجاة الخاصة بالصدفة.

وبما أنَّ أغلب المناجاة ذات بُعد تعليمي، فقد جرى فيها رعاية فهم أكثر أبناء البشر ووضحت كيفية السير الروحية للإنسان نحو الله تعالى، من هنا يقول الإمام الراحل فَهِيَ مِنْ حَقِيقَةِ الْمَوْلَى: «يقول مشايخنا: القرآن، هو القرآن النازل، نزل إلى المراتب الأدنى، والدعاء يصعد من الأدنى إلى الأعلى، فهو القرآن الصاعد»^(١).

تُبيّن هذه المسألة اللطيفة في كلام الإمام الراحل أنَّ الأدعية والمناجاة تشتمل على معارف عالية وجامعة، يجب علينا نحن المنتسبين إلى أهل بيته العصمة والطهارة عَلَيْهِ السَّلَامُ، الاستفادة منها. ولا ينبغي أن تمضي سنوات لا تقع فيها أعيننا على الكثير من الأدعية الواردة عن الموصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وأن نحرم أنفسنا من فيض تلك اليانيع الفياضة.

نُقل حول المرحوم الشيخ عباس القمي مؤلف كتاب «مفاتيح الجنان» أنَّ هذا الكتاب كان برنامجه العملي حيث كان ملتزماً قراءة كافة الأدعية الموجودة فيه وكان ملتزماً الاستفادة الدائمة منها.

*** حدث القرآن الكريم حول نعم الجنة**

يقول الله تعالى حول الجنة ونعمها: «مَثُلُ الْجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظَلَلُّهَا تَلْكِ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ» (الرعد: 35).



لا يمكن عبور طريق القرب
إلى الله الصعب إلا من خلال
توفيق الله وإرشاده

الطرق الخاصة ويجب العمل للسلوك عبر أقربها. ليس من الصحيح أنه يمكن الوصول إلى القرب الإلهي عبر أي طريق يتناسب مع أذواق وسلائق الناس.

* عبر طريق القرب

والجدير بالذكر أنَّ على الإنسان - وبعد معرفة طريق القرب من الله تعالى - أثاء سيره في وسط الطريق أن يكرر طلب العون والاستمداد من الله وأن لا يحول نظره ولو لحظة واحدة عنه؛ لأنَّه لا يمكن عبور طريق القرب إلى الله الصعب إلا من خلال توفيق الله وإرشاده.

المسألة الأخرى، أنَّ على الإنسان الاقتداء بطلائع طريق التعالي والقرب من أجل عبور ذاك الطريق وأن يختارهم على اعتبار أنَّهم أفضل رفاق في الطريق. من هنا، تحدث الإمام حول أبرز صفاتهم لنتمكن من اختيارهم بعد التعرُّف إليهم بصفاتهم. وبعد أن ذكر صفات طلائع طريق القرب إلى الله، عدد العنایات الإلهیة الخاصة بهم، ومن ثم قال: «الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَلَكَفَّتُمُ الرَّغَابَ، وَأَنْجَحْتُ لَهُمُ الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَيْتُهُمْ مِنْ صَافِي شَرِيكَ، فَبِكَ إِلَى لَدِيْدِ مُنْجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَّلُوا».

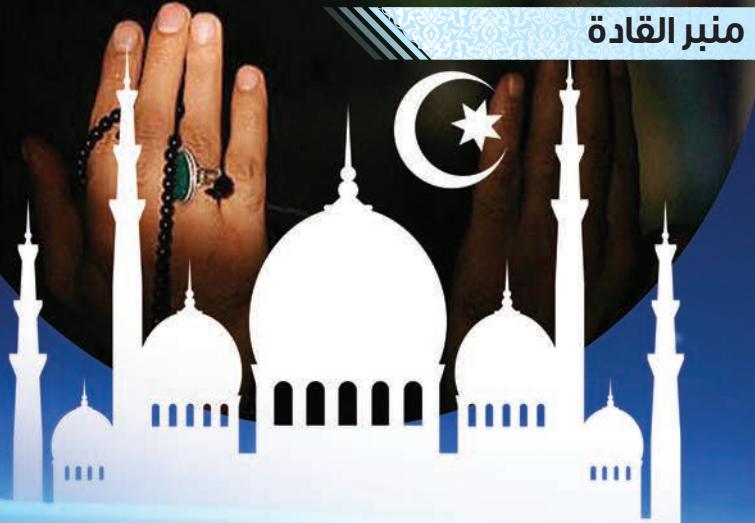
وجاء في آية أخرى: «اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَلَلَّذِيْنَ اَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَتَلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي اُورْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ» (الزخرف: 70 - 73).

وجاء في آية أخرى حول نعم الجنة وحول أعظم وأكبر نعم الله يعني الرضوان الإلهي: «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرَضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (التوبه: 72).

* عناية الله واهتمامه بطلائع طريق القرب الإلهي

يُستفاد من مقاطع مناجاة المریدین المتقدمة أنَّه يجب على الإنسان أن لا يجعل هدفه الأساس والأصل النعم الدينوية وحتى النعم الأخروية العامة، بل يجب أن يكون هدفه الأساس القرب من الله تعالى.

إذا التفت الإنسان لهذا الهدف وأدرك لذَّة الأنُس بالله ومناجاته، عند ذلك تصبح كافة النعم الأخروية بسيطة أمامها. إنَّ الوصول لهذا الهدف المتعالي يحتاج إلى همة عالية وسعى وجهد كبيرين. ويجب التأكيد على أنَّ الوصول إلى تلك الأهداف المتعالية ممكن عبر



في هدأة الليل يخشعون (*)

الشهيد السيد عباس الموسوي قَدِّيسُهُ

سُئلَ الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كيف أصبحت يا ابن رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ؟»؟ أجاب: «أصبحت ولِي رَبٌ فوقِي، والنَّار أمامِي، والموت يطلبني، والحساب مُحْدِق بي، وأنا مُرْتَهِن بعملي، لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، إنْ شاء عذبني وإن شاء عفا، فهل فقير أفترمّي؟».

* في الليل يتلون القرآن

لقد جاء صاحبِي جليل إلى علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، اسمه همام [بن شريح]. كان معروفاً بالتقوى والخوف من الله، قال له: «يا أمير المؤمنين صِفْ لي المُتّقين». ابتدأ الإمام [بالحديث] إلى أن وصل إلى البرنامج الليلي لهذا الإنسان المتّقي، قال: «أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَاهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقَرآنِ، يَرْتَلُونَ تَرْتِيلًا، يُحِرّزُونَ بِهِ أَنفُسِهِمْ، وَيَسْتَثِرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، فَإِذَا مَرُوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ

* مسؤولية : في الليل والنهر

كان أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يملكون حساً خاصاً. فقد كانوا يشعرون في كل لحظة بالمسؤولية اتجاه الوقت، واتجاه كل المسائل من حولهم.

وقد أراد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، من خلال هذا القول، أن يعرّفنا معنى الزمان، وكيف يستقبل المؤمن صباحه ومساءه وكيف يصنع برنامجاً عملياً له في الليل وفي النهار، وأراد أن يقدم للإنسان المؤمن برنامجاً متكاملاً.



برنامجهم في الليل السهر لتلاوة الكتاب العزيز، يُحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائمهم



وتعالى - لفِكاك رقابهم من النار. هذا برنامجهم في الليل.

*برنامِج المؤمن المسلم

كيف أستطيع أن أخلق انسجاماً كاماً بين أعمالي كإنسان مؤمن وبين الإسلام؟ حتى أجسد الإسلام تجسيداً كاماً وعملياً، ثمة برنامجان.

أ- البرنامج الأول⁽²⁾، يطبقه المؤمن في هدأة الليل عندما تتم الأعين وعندما ينام الغافلون، والبطالون، فيكون مستيقظاً وحده، يقرأ القرآن. وللقرآن قراءة خاصة بنظر علي بن

ركنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، فظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بأية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنوا أن شهيقها وزفيرها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجاههم، وأكفهم، ورُكبِهم، وأطراف أقدامهم، يدعون إلى الله في فكاك رقابهم⁽¹⁾.

هذا برنامج الليل، برنامجهم في الليل السهر لتلاوة الكتاب العزيز، يُحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائمهم، يفتشون عن الدواء لأمراضهم النفسية من القرآن الكريم. عندما يمرون بأية فيها جنة وتشويق رکنوا إليها طمعاً، وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً، أما إذا مرّوا بأية فيها جهنّم، فيها تخويف، أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنوا أن زفيرها وشهيقها (صوت جهنّم) في أسماعهم، وهم مفترشون الأرض، ساجدون يبكون بين يدي الله، ويدعون الله - تبارك



لَا يُرِادُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ أَنْ
تَتَعَلَّمَ الصَّلَاةَ وَالصُّومَ، وَإِنَّمَا
يُرِادُ أَنْ تَصْلِيَ عَمَلِيًّا، أَنْ تَدْفَعَ
الصَّدْقَةَ لِلْفَقَرَاءِ، أَنْ تَجَاهِدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ



عاطفته، فيدفع الصدقة فوراً.
العاطفة إذاً هي التي تدفع الإنسان
باتجاه أي عمل من الأعمال، وأي عمل لا
تعاطف معه لن تقدم عليه، وإذا فعلته لن
يؤثر فيك شيئاً، ولن ينفعك.

*كمْ قَدْ رَأَهَا

القرآن الكريم هو برنامج عملٍ وليس
برنامجاً علمياً فقط. لا يُراد من كتاب
الله العزيز أن تتعلم الصلاة والصوم،
 وإنما يُراد من القرآن الكريم أن تصلي
عملياً، أن تدفع الصدقة للقراء، أن
تجاهد في سبيل الله، أن تهاجر في سبيل
الله، أن تعاطف مع إخوانك وجيرانك
وأمتك. القرآن برنامج دستور عمليٌّ؛
إذا أردنا تطبيق القرآن وتترجمته عملياً؛
يجب أن تحرّك عاطفة الإنسان نفسه،
تجاه القرآن وتجاه تعاليم القرآن، عند
ذلك يصل هذا الإنسان إلى مرتبة وكأنه
يرى أمامه الجنّة: «فهم والجنة كمن
قد رآها، فهم فيها منعمون، وهم والنار
كمن قد رآها؛ فهم فيها معدّيون». ومن

أبي طالب عليه السلام :
إِنَّمَا أَنْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً أَشْبَهُ بِقِرَاءَةِ
الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي تَقْرَأُهُ فِي الْمَدْرَسَةِ،
هَذِهِ قِرَاءَةٌ لَا تَنْفَعُ.
وَإِنَّمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِتَتَعَلَّمَ مَاذَا يَوْجِدُ
فِي الْقُرْآنِ، وَهَذَا يَنْفَعُ لِلْعِلْمِ فَقَطْ، لَا
لِلْعَمَلِ.

وَالْأَخِيرَةُ أَنْ تَقْرَأُ وَفِي قَلْبِكَ الْحَزَنَ
وَفِي عَيْنِكَ الدَّمْعَةُ «يُحِزِّنُونَ بِهِ أَنفُسُهُمْ»،
يعني يستثيرون بالقرآن الكريم عاطفهم.

*العاطفة محفز هام لإنجاز

العمل

ما معنى أن تحرّك عاطفة الإنسان
وهو يقرأ كتاب الله؟
إذا أردت لعمل أن يُنْفَذَ بسرعة، ما
عليك إِلَّا أَنْ تَسْتَثِيرَ الإِنْسَانَ عَاطِفَيًّا، فقد
تقول لشخص: هناك يتيم، فإذا أَعْطَيْتَه
مَالاً أو صدقةً، لك أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ. قد لا
يعطيك شيئاً إذا قلت ذلك، أما عندما
تأتيه بالطفل اليتيم نفسه، وتضعه بين
يديه فيبكي؛ تكون بذلك قد حرّكت



رَاضِيَةٌ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
* كُلُوا وَاشْرِبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمُ فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَّةِ» (الحقة: 19 - 24). وأما من
أوتي كتابه بشماله هنا الطامة الكبرى،
فيقول: «يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتْ كِتَابِيَّهُ * وَلَمْ
أَدْرِ مَا حَسَابِيَّهُ * يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَّةُ
* مَا أَغْنَى عَنِي مَالِيَّهُ * هَلْكَ عَنِي
سُلْطَانِيَّهُ * خُذُوهُ فَلُؤْلُؤَهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ
صَلُوْهُ * ثُمَّ فِي سَلْسَلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ
ذَرَاعًا فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِاللهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ
الْمُسْكِينِ» (الحقة: 25 - 34).

آيات التشویق وآيات التخویف تتوجه
[إلى] نفس الإنسان، في هدأة الليل
يربّي الإنسان نفسه على الخوف من الله،
حتى إذا بزغ فجر النهار، طلع النهار،
ومع طلوع النهار يجب أن يستفيد من
تربيّة الليل.

خلال القرآن، يرى الجنّة، التي صورها
الله تبارك وتعالى بتصورها وأنهارها
وتقاصيلها... ثم، يرى وصف جهنم
بتقاصيلها: صوتها، شهيقها، وزفيرها،
«تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» (الملك: 8)،
عندما يصل الإنسان إلى مرحلة يرى
فيها الجنّة ويرى جهنّم، فيطمع في الجنّة
ويعمل صالحاً، ويحافظ من جهنّم، فيترك
المحرمات.

***في الليل... تربية النفس**
الليل هو ل التربية النفس. حين تقوم في
وسط الليل حيث الجو صافٍ، يدخل هذا
الصفاء إلى أعماق نفسك، وعندما تقرأ
القرآن فراءة واعية وحزينة، فتحصل إلى
آيات التشويق وتطمع في جنة عرضها
السموات والأرض **«فَامَّا مَنْ اُوتَيَ كِتَابَهُ**
بِمِنْيَهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ اَقْرَءُوا كِتَابِيَّهُ * إِنِّي
ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حَسَابِيَّهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ

الهوامش

(2) وهو مورد حدثنا في هذا العدد.

(*) خطبة ألقاها سماحة فضيل^{رحمه الله} بتاريخ 17/9/1985م.

(1) الوافي: الكاشاني، ج. 26، ص. 241.



نهج البلاغة: رسالة علم إلهي

الشهيد مرتضى مطهري قدس سره

يُجمع المؤرخون على أنَّ الرسول ﷺ قد أولى علينا
رعاية خاصة منذ نعومة أظافره، ولم يتعرَّف على عليه السلام
إلى غير أخلاق الرسول ﷺ، فقد لازمه ملازمَة الظل، يذهب معه
إلى كلِّ مكان، حتَّى عندما كان الرسول يخلو إلى ربِّه في تعبدِه.

الرسول إلى الإقدام على تكفلٍ على.
فقد ذكر المؤرخون أنَّ القحط
قد عصف بأسرة أبي طالب، ما حدا
بالرسول ﷺ إلى أن يقترح على عميه

* سبب كفالة النبي ﷺ للإمام عليه السلام
يكاد يجمع المؤرخون على أنَّ
الضائقة الاقتصادية التي حلَّت بعمره أبي
طالب رضي الله عنه وكثرة عياله، هي التي دفعت

محاولة من رسول الله ﷺ لرد الجميل
لأبي طالب الذي تكفل طفولته.

*أبي بنريك أحب إلى الرسول ﷺ؟

يدرك ابن أبي الحميد رواية عن ابن عباس أنه سأله أبوه العباس بن عبد المطلب: «أيّ بنريك أحب إلى رسول الله؟» فأجاب العباس: عليٌّ؛ فقال ابن عباس: أنا أسألك عن بنريك، وأنت تجيبني: عليٌّ؟! فقال الأب: لقد كان رسول الله يحب علياً حبّاً لم يحب به أحداً غيره».

إن هذه الرعاية الخاصة التي أولاهها النبي ﷺ كان صبياً إنما كانت إعداداً له؛ لكي يكون وزير وناصره في المستقبل، ول سيكون منه ممنزلة هارون من موسى، إلا في النبوة.

وقد قال أمير المؤمنين علیه السلام عن هذه الفترة من حياته: «ولقد كنت أتبّعه أتّبع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علمًا، ويأمرني بالاقتداء به»^(١).

الحمزة والعباس التخفيف من أبناء أبي طالب عليهما السلام. وقد احتفظ أبو طالب بعقله لنفسه، وسمح لهم بباقي أولاده، فأخذ العباس طالباً، وأخذ الحمزة جعفرأ، وتخلّف النبي ﷺ عليهما السلام.

وهذه القصة تبدو بعيدة عن الواقع لأسباب، منها: أنّ علياً - كما يجمع المؤرّخون - كان في سن الخامسة أو السادسة من عمره وأنّ جعفرأ كان يكبر علياً بعشرة أعوام، وأنّ عقيلاً كان يكبر جعفرأ بعشرة أعوام، أيضاً، كما أن طالباً أكبر من عقيل بعشرة أعوام، هو الآخر، وعلى هذا، فإنّ طالباً يكون في سن الخامسة والثلاثين، وعقيلاً في سن الخامسة والعشرين، وجعفرأ في الخامسة عشرة؛ فمن غير المعقول أن يتکفل أحد رجالاً بهذه الأعمار. أضف إلى ذلك، أن حمزة كان له من العمر آنذاك خمسة وثلاثون عاماً، أي بقدر سنّ الرسول ﷺ، وسنّ طالب الذي لم يرد له ذكر في بعض الروايات التي أشارت إلى موضوع الكفالة، كما أهللت ذكر حمزة أيضاً.

إذًا، هناك تضارب في الروايات، ولا نعلم مدى صحتها، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنّ تخلّف النبي ﷺ على علیه السلام لم ينحصر في سنة واحدة أو سنتين، بل امتدّ لسنين طويلة، وكان يرافق النبي ﷺ حتى في أماكن تعبده. كما أن العلاقة الاستثنائية التيحظى بها الإمام، من لدن النبي، والعطاف والحنان والاهتمام، لا يمكن تفسيرها بأنها

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مُؤْمِنُنَا لَهُ

نهج البلاغة أعظم تراث بعد القرآن

إن الإمام لم يترعرع في أكنااف شخص أو معلم عادي، وإنما تربى في أحضان الرسالة الإلهية. وهذا نهج البلاغة، وبغض النظر عن قيمته البلاغية بحيث اعتبره الشريف الرضي وسماه «نهجاً للبلاغة»، فإنه يزخر بالمعارف الإسلامية الواسعة والكنوز الإنسانية الثرة، تجعله أعظم تراث إسلامي بعد القرآن على الإطلاق.

لقد كان الأعداء والأصدقاء يتهاون على حفظ كلماته. وكانت خزائن الأمويين، وهم أشد الأعداء، تزخر بخطبه وأحاديثه. فهذا عبد الحميد، الكاتب الشهير، الذي كان يكتب لمروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، وهو كان مضرب المثل في البلاغة والفصاحة، عندما قيل له: ما الذي خرّجك في البلاغة؟ قال: «أحفظ كلام الأصلع» يعني بذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.

ويقول الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» مشيراً إلى مقوله الإمام عليه السلام: «قيمة كلّ امرئ ما يحسن: لو لم يكن في الكتاب إلا هذه العبارة لكتفي، بل لزاد على الكفاية. وأفضل الكلام ما قلّ ودلّ»، ثم

هذه الرعاية الخاصة التي
أولاها النبي لعلي مذ كان
صبياً إنما كانت إعداداً له؛
لكي يكون وزيره، ول يكن من
منزلة هارون من موسى، إلـا
في النبوة

عقبة من الكلام النبوى

هكذا نشا علي، كفصن في شجرة،
كلاهما يتغذيان من جذر واحد، كما
عبر الإمام: «وأنا من رسول الله كالصنو

من الصنو، والذراع من العضد»⁽²⁾.
وقد بلغ تأثير الإمام بأخلاق الرسول
ومسيرته، وذلك التشابه المدهش بين
الشخصيّتين في المواقف، حدّاً جعل

الشريف الرضي يذكر ذلك لدى جمعه
خطب أمير المؤمنين في نهج البلاغة،
فيقول في مقدمته:
«عليه مسحة من العلم الإلهي، وفيه

عقبة من الكلام النبوى».

**إِنْ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ يَعْدُ كُنْزًا
نَفِيسًا، وَنَبْعًا ثُرًا، يَغْذِي الرُّوحَ.
إِنَّهُ دَائِرَةٌ مَعَارِفٌ إِنْسَانِيَّةٌ كَبِيرٌ**

وحرب الجمل، وصفين، ومسألة التحكيم، وقضية الخوارج.

إضافة إلى قسم يشتمل على الملاحم، وحوادث المستقبل التي سمعها من الرسول ﷺ، كمستقبل البصرة والكوفة، وفتنة الزنج، واستبداد عبد الملك، والحجاج بن يوسف، وما سيؤول إليه مصير الأمويين.

كما يضم أيضًا سياساته ومنهجه في الإدارة، والحكم، وغير ذلك من الأحكام الإسلامية. كما يزخر ببيانات الحرب والإقدام، وبالصور العرفانية الرفيعة، والسير إلى الله، حيث حظي التوحيد،

يقول: «وكان الله عز وجل قد أليسه من الجلال، وغشاه من نور الحكم على نية صاحبه وتقوى قائله». ولم يكن الجاحظ من شيعة علي أو محبيه، بل كان معادياً «وكان مائلاً إلى النصب» على ما ورد في كتب التاريخ.

*خصائص نهج البلاغة

إن نهج البلاغة يعد كنزاً نفيساً ونبعاً ثرّاً يغذّي الروح، ويهب القلب الطمأنينة والسلام. إنه دائرة معارف إنسانية كبرى، فهو يزخر بمختلف البحوث والتحليل الفكريّة الدقيقة بدءاً بتوحيد الله، وصفاته، وأسمائه، والنبوة، والمعاد، وأسرار الخلق، ووجود العالم، ونشأة الإنسان، وبعثة الأنبياء، إلى المسائل الإسلامية والقرآنية العديدة، إلى القضايا الإنسانية المختلفة والمواعظ المؤثرة والأخلاق الرفيعة: من صبر، وشجاعة، وعفة، وتقوى، واستقامة، وهمة، وإرادة؛ كل ذلك بأسلوب رفيع خالب يأخذ بال النفوس وبالألباب.

كما يضم بحوثاً اجتماعية دقيقة، تحلل الفتن وأسبابها وأثارها، والخلافات وأضرارها، والعزّة وشكوكها، والذلة وخسائرها، وواجبات الحاكم والتزامات الرعية، ووظائف المجتمع، وغير ذلك من شؤون الحياة. إضافة إلى شؤون الحرب والجهاد والقيادة، إلى غير ذلك من الحوادث التي عصفت بالبلاد الإسلامية، وجرّت عليها الولايات، كنصر عثمان،



أمير المؤمنين كان مثالاً لكل
ما قال، وفعلاً لكل كلام، وكان
في قمة الزهد وهو يتحدث
عن الزهد، وكان في قمة
العرفان وهو يشير إليه

الكتاب، تلك التي تبين منهج الإمام في
الإدارة والحكم والسياسة، بعيداً عن
الكذب والحيلة والمكر والنفاق.
لقد كانت حياة أمير المؤمنين
تجسيداً لكل الكلمات التي نطق بها، فلم
يكن يتكلّف الحديث في موضوع معين، بل
كان مثالاً لكلّ ما قال، وفعلاً لكلّ كلام،
وكان في قمة الزهد وهو يتحدث عن
الزهد، وكان في قمة العرفان وهو يشير
إليه، وكان في قمة الإخلاص للإسلام
عندما يؤكد على وجوب التضحية في
سبيل إعلاء كلمة الحق. ولقد اجتمع في
شخصيته جميع الفضائل الإنسانية، ما
جعله مثالاً تقدّسه البشرية جماء.

صفات الباري جلّ وعلا، باهتمام كبير،
الأمر الذي يجعل المرء يؤمن بإيماناً قاطعاً
بأنّ هذه الشخصية إنما استقرت نورها من
مشكاة النبوة ومن عالم المعاني، يقول
جبران خليل جبران: «جاور الروح الكليّ
وسامّرها».

ومن الموضوعات التي أولاها الإمام
عليه السلام اهتماماً في خطبه وأحاديثه
مسألة حبّ الدنيا، والزهد فيها والاتجاه
 نحو الآخرة، وذكر الموت واغتنام فرصة
العمر.

ويضم نهج البلاغة بين دفتيره بحوثاً
في مسألة الحقوق، فلقد كان عليه السلام
مثالاً للعدل والمساواة، فانعكس ذلك على
أحاديثه وكلماته، فهو القائل: «الدليل
عندى عزيز حتى آخذ الحقّ له، والقوى
عندى ضعيف حتى آخذ الحقّ منه»⁽³⁾.
ومن المسائل الأخرى التي يضمّها

الهوامش

(1) نهج البلاغة. خطبة (224) «القصمة».

(2) م.ن. كتاب (45).

(3) م.ن. خطبة (37).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

- الثقة بِاللّٰهِ من ثمرات المعرفة
 - لا ملجاً إِلا إِلَيْهِ
 - هكذا يحيا الواثقون بِاللّٰهِ
- (مشاهد من حياة الإمام الخميني قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالٰى بَرَاطُهُ)
- على قدر الثقة تكون التضحية...



الثقة بِاللّٰهِ:
يَقِينٌ... أَمْلٌ... فَعَطاءٌ

الثقة بـ الله من مرات المعرفة

الشيخ معين دقيق

عندما يسیر الطفّل مع بالغ في طریق مظلّم، يثق به ويطمئن إليه، تسکن نفسه لتسیر معه، إذا كان على معرفة بقوّته وشجاعته وقدرته، أمّا مع علمه بضعفه وجبّنه، فإنه يبقى خائفاً وجلاً. لذلك فإنّ أساس هذه الثقة المعرفة. كيف؟

والسكون إليه⁽²⁾.

*الثقة والمعرفة

عرّفنا من تعريف الثقة المتقدّم أنّها تعتمد على ثلاثة أركان: (الواضح، والموثوق به، وعلاقة السكون والاطمئنان من الواضح تجاه الموثوق به). وهذه

وهي في الأصل (وثق): كلمة تدلّ على عقد وإحكام، ووثق الشيء: أحكمته، ومنه الميثاق، وهو العهد المحكم⁽¹⁾.

والثقة بشخصٍ تعني: الاطمئنان به،

إذا عرف العبد أنَّ مولاه يتميَّز بغاية العلم والهداية، يعلم أنَّ مولاه لا يسوقه إلَّا نحو الخير والمصلحة

العلم والهداية، وغاية القوَّة والقدرة،
وغاية الشفقة والمحبَّة لعباده، فلا يسعه
إلَّا الثقة به والاتكال عليه.
فيغاية الهدایة يعلم أنَّ مولاه لا
يسوقه إلَّا نحو الخير والمصلحة.
وبغاية القوَّة والقدرة يطمئنُ إلى أنَّ
مولاه قادرٌ على تفويذ ما يعلم فيه الخير
والصلاح في حَقِّه، من غير خوفٍ من
أحدٍ أو عروض جبنٍ وترددٍ.
وبغاية الشفقة والمحبَّة يعرف أنَّ ربَّه
لن يتركه في وسط الطريق، ولن يخذه
عندما يحتاج إليه.
في مقدار الارتفاع بالمعْرفة،
وانعكاسها على كلَّ جارحةٍ من جوارح
الإِنْسَان، ترتقي النَّفْس إلى حالة
الطمأنينة والوثاقة بالله - تبارك
وتعالى - ولا محالة تحصر ثقته بربِّه
وحده، ولا يتلتفت إلى غيره بوجهه؛ ولذا،
ورد في الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام
أنَّه قال: «الثُّقَّةُ بِاللَّهِ حِصْنٌ لَا يَتَحَصَّنُ
فِيهِ إلَّا مُؤْمِنٌ أَمِينٌ»⁽⁴⁾.

العلاقة إيجاباً، وسلباً، وجوداً، وعدماً
لا يمكن أن تحصل ولو في أدنى مراتب
وجودها، إلَّا بمعرفة الواثق بالموثوق به.
وبمقدار تعمق هذه المعرفة تزداد هذه
العلاقة. ومن دون هذه المعرفة، تُبني
هذه الثقة على مجرد وهمٍ يتبدَّد عند
أوَّل تجربةٍ واختبار.

*معرفة الله أمان من كل خوف

وهكذا الحال في العلاقة مع ربنا
تبارك وتعالى، فالإنسان الذي لم يدرك
صفاته - تبارك وتعالى - الجمالية
والجلالية، تراه يعيش في الدنيا خائفاً
من الفوت والخسارة. وبمقدار ما تتجرَّد
في قلبه صفاتاته - تبارك وتعالى - تراه
مطمئناً كالطود لا تهزه الرياح العاتية؛
ولذا، ورد في الخبر عن أمير المؤمنين
عليه السلام: «عَلَى الشَّكِّ وَقَلَّةِ الثُّقَّةِ بِاللَّهِ
مَبْنَى الْحَرَصِ وَالشُّحِّ»⁽³⁾.

فالبخيل، والحريرص، والشحيف
يتعلق بحاطم هذه الدنيا الزائلة: لكونه
لم يعرِف إلى ربِّه حقَّ المعرفة، فتراءه
خائفاً من المستقبل، يتوسَّل بالوسائل
الزائلة اعتقاداً منه أنَّها هي التي تؤمن
له سعادته في مستقبله.

بينما الإنسان المؤمن الذي يعرف
أنَّ ربَّه الذي رزقه في الماضي، وما زال
يرزقه في حاضره، هو الكفيل برزقه
في مستقبله، فتنتهي عنده خصلة الشُّحِّ
والحرص.

والعبد إذا عرف أنَّ مولاه يتميَّز بغاية

نتيجة التوكل في قصة نبيّنا يوسف عليه السلام أنَّ الله آتاه الحكم والعلم



أيُّ أمٌ تستطيع أن تضع وليدها الذي لا حول له ولا قوّة في بحرٍ واسع متلاطم الأمواج، إنَّ لم تكن في أعلى مراتب المعرفة بربِّها وبقدرتها، هذه المعرفة التي جعلتها تقدم على إلقاءه بكلٍّ طمأنينة وثقة مطلقة؟

النموذج الثاني: قصة يوسف عليه السلام:
قال تعالى في قصة يوسف عليه السلام:
﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبَّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لِتَنْبَئُهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾
(يوسف: 15).

ينقل بعض الروايات في قصة المؤامرة على يوسف من قبل إخوته وإلقاءهم له في الجب، ما يلي: «أَنَّ يوسف عليه السلام كان يبكي تحت وايل الكلمات والضربات القاسية، ولكن حين أرادوا أن يلقوه في الجب شرع بالضحك فجأة، يظنّ الأمر لا يعدو كونه مزاحاً، ولكنَّه رفع الستر عن ضحكه وعلمهم درساً كبيراً؛ إذ قال: لا أنسى أنتي نظرت أيّها الإخوة

*نماذج قرآنية للثقة بالله تعالى

النموذج الأول: أمُّ موسى عليه السلام:
قال تبارك وتعالى في محكم كتابه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أُمَّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ إِذَا حَفَّتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكَ وَجَاءُلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (القصص: 7).

يا لله! يا للقدرة! يا أمَّ موسى، أرضعيه، فإذا حفت عليه وهو في حضنك، وهو في رعايتك، وهو تحت عينيك، إذا حفت عليه (فالقيه في اليم)! «ولَا تخافي ولا تحزني» إنه هنا في اليم، في رعاية اليد التي لا أمن إلا في جوارها، اليد التي لا خوف معها، اليد التي لا تقرب المخاوف من حماها، اليد التي تجعل النار برداً وسلاماً، وتجعل البحر ملحاً ومناماً، اليد التي لا يجرؤ فرعون الطاغية على الجبار ولا جباررة الأرض جميعاً أن يدنوا من حماها الآمن من العزيز الجناب. «إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكَ» فلا خوف على حياته ولا حزن على بعده، «وَجَاءُلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»، وتلك بشارة الغد، ووعد الله أصدق القائلين.

اللَّهُمَّ قَالَ: «لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةَ يُوسُفَ
يُوسُفَ فِي الْجُبْ أَتَاهُ جَبَرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، مَا تَصْنَعُ
هَا هَنَاءً؟ فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي أَقْوَنِي فِي الْجُبْ.
قَالَ: فَتَحَبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى
اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إِنْ شَاءَ أَخْرَجْنِي. قَالَ:
فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ ادْعُنِي
بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أَخْرُجَكَ مِنَ الْجُبْ.
فَقَالَ لَهُ: وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصْلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ
فَرَجاً وَمَخْرَجاً. قَالَ ثُمَّ كَانَ مِنْ قَصْتَهُ مَا
ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»⁽⁶⁾.

هَذَا تَقْعِلُ الثَّقَةُ الْمُطْلَقَةُ

بِاللَّهِ فِي الْقُلُوبِ الْعَارِفَةِ
بِرِّبِّهَا. رَزَقَنَا اللَّهُ كَمَالَ
الْمَعْرِفَةِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا.

إِلَى عَصَلَاتِ أَيْدِيكُمُ الْقَوِيَّةِ، وَقَوَاكُمُ
الْجَسَدِيَّةِ الْخَارِقَةِ، فَسُرْرَتْ وَقَلْتْ فِي
نَفْسِي: مَا عَسَى أَنْ يَخْشِي وَيَخَافَ مِنْ
الْحَوَادِثِ وَالْمَلَمَاتِ مِنْ كَانَ عِنْهُ مِثْلُ
هُؤُلَاءِ الْإِخْوَةِ، فَاعْتَدَتْ عَلَيْكُمْ وَرَبَطَتْ
قَلْبِي بِقَوَاكُمْ، وَالآنَ وَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسِيرًا
بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَأَسْتَجِيرُ بِكُمْ وَاحِدًا تَلَوْ
الْآخِرَ فَلَا أَجَارٌ، وَقَدْ سَلَطْتُكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ
لِأَتَعْلَمُ هَذَا الدُّرْسِ، وَهُوَ أَلَّا أَعْتَمِدُ وَأَثْقِ
وَأَتَوَكَّلُ عَلَى أَحَدٍ سَوَاهُ، حَتَّى وَلَوْ كَانُوا
إِخْوَتِي⁽⁵⁾. وَقَدْ كَانَتْ نَتِيْجَةُ هَذَا التَّوْكِلِ
الَّذِي يَقْلِلُ نَظِيرَهُ أَنْ كَانَتْ عَاقِبَتِهِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ
حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجَزَى الْمُحْسِنِينَ»
(يُوسُف: 22)، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لَمَّا نُقْلِّ عنْ
مُولَانَا الْإِمامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّ: «الثَّقَةُ
بِاللَّهِ ثُمَّ نَعْلَمُ لِكُلِّ غَالٍ وَسَلَّمُ إِلَى كُلِّ عَالٍ».
كَيْفَ لِغَلَامٍ لَمْ يَبْلُغِ الْحَلْمَ أَنْ يَطْمَئِنَّ
هَذِهِ الطَّمَآنِيَّةِ لَوْلَمْ تَكُنْ مَعْرِفَتُهُ بِرَبِّهِ
كَامِلَةً؟ وَلَذَا، عَنْدَمَا كَانَ يَنْاجِي رَبَّهُ فِي
الْبَيْرِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: «الصَّوْتُ صَوْتُ
صَبِّيٍّ، وَالدُّعَاءُ دُعَاءُ نَبِيٍّ».

***ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ
أَخْرَجْنِي**

وَفِي الْخَبْرِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الْمَوْاْمِشُ

(1) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن هارون بن زكريا، ج. 6، ص. 85.

(2) راجع: لسان العرب: ابن منظور، ج. 8، ص. 388.

(3) عيون الحكم والمواعظ: محمد البقلي الواسطي، ص. 328.

(4) بحار الأنوار: المجلسي، ج. 75، ص. 79.

(5) الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي.

ج. 7، ص. 155.

(6) الكافي: الكيلاني، ج. 2، ص. 557.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

السيد حسين فضل الله

تجوء الإنسان إلى الله تعالى هو تعبير عن اعتقاد صادق، بأنه يمثل الأمان والملاذ في السراء والضراء. بينما الإعراض عنه -سبحانه وتعالى- وعدم اتخاذه ملذاً ومستجاراً، إنما هو تعبير عن ضعف الاعتقاد والارتباط به تعالى، وقلة الإيمان بالموضع والدور الإلهي اللذين يمثلهما الخالق تجاه المخلوقين. وكثيراً ما يسرع المرء إلى الله إذا أعيته السُّبُل، وسدّت في وجهه وسائل النجاة، حتى لو لم يكن من المؤمنين. لذا سنبسط البحث حول هذه الأفكار لتبليغها.

العلاقات الدنيوية، سوف لن يأنس أو يميل أو يستحضر الله في حياته واحتياجاته وتعلقاته، ولذا، فإنه يُفني عمره بحثاً عن هذه الماديّات، ويعمل عليها كبير الآمال، ويعادي في جهّها الأهل والإخوان، بعد أن تسقطه في حبائل الارتهان.

١- التعلق بالماديّات

كلما كان نظرنا قاصراً ومحدوداً ومقيداً بما تلاحظه العين، أو تمسّه اليد، أو تلتئمّ به الجوارح، كان التعلق بالماديّات غالباً على ما عدّها، فالإنسان الذي لا يسرح نظره إلا في ساحة

٢- توهّم الرازق الحقيقى

قد يتوهّم بعض الناس أنّ الرزق بيد إنسان ما، فيصبح هذا الإنسان محجّة ومقصدًا، وتتوجّه إليه الأنّظار، وتُتّقل إلىه الجفان، ويخاصّم في التوّدّد إليه الأقران. ولكن، لو دقّقنا النظر في كتاب الحقيقة لعلمنا أنّ الرازق هو الله، سبحانه وتعالى، فهو الذي بيده الرزق، وهو يبسّط ويقدر: «أَوْلَمْ يرَوَا أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِعُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (الروم: ٣٧). فإذا نسي المؤمن أنّ الرزق بيده الله لا بيد غيره، ضلّ الطريق، ولجا إلى عبد فقير لا يملك قوت يومه لو أراد الله أن يحرمه. وعليه، يكون لجوء الإنسان إليه هو أحد مظاهر التعلق بالعاديات التي تحول دون اللجوء إلى الله - تعالى -: «وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يُمْلِكُونَ مِنْ قِطْمَرِ» (قشرة النّواة) (فاطر: ١٣).

٣- توهّم القوي الحقيقى

خلق الله الإنسان وأودعه القدرة، وتصدق عليه ببعض القوّة، فراح بعض هؤلاء يشمخ بأنف الكبراء، ويتصرف على شاكلة الجبارية، فمالت إليه النفوس الضعيفة، وظنّت أنّ بيد هؤلاء القضاء والقدر، فتعلّقت بهم، وراحوا تلذذ بقوتهم التي هي أوهن من بيت العنكبوت، ولو أراد الله محواها لفعل، قال تعالى: «فَلْ أَعْلَمُ الَّذِينَ رَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الْضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا».

إذا نسي المؤمن أن الرزق بيد الله لا بيد غيره، ضل الطريق، ولجا إلى عبد فقير لا يملك قوت يومه

(الإسراء: ٥٦). ولو تأمّلنا بما حصل في التاريخ مع الجبارية والعتاة، ومدعى القوّة لفهمنا الخبر ورأينا في هؤلاء عبرة لمن اعتبر، ومنهم فرعون ونمروذ وأشباههما. وعليه، فمن يتوهّم قدرة هؤلاء ليجأ إليهم ويستبدل بهم القوي العزيز.

٤- توهّم المحيي الحقيقى

لما كان الله - تعالى - واهب الحياة من العدم، وحالق البشر، ومزوّدهم بأسباب العيش وراسماً معادلة للحياة والمموت، فهو المبدئ، واحتقظ لنفسه بسرّ الموت، وجعله منبهًا للإنسان، فقهره بالموت والفناء في ميعاد لا يملك مفاتيحه إلا الله تبارك وتعالى.

ولربّما ينسى بعض أن الله

- تعالى - هو صاحب هذه اليد الطولى على مسرح النفس، فتراه يطلب أنفاسه من فقير لا يملك من لحظات عمره شيئاً، أو يتوصّل من عاجز ينخر الوهن في عكاذه حتى

وتعالى، فبدل أن يكون الله أهون الناظرين ينبغي أن يكون الله تعالى أول وأدق الناظرين، وفي جميع الأحوال: في السفر وفي الحضر «أنت الصاحب في السفر وال الخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك...»⁽⁴⁾.

6- الفهم التوحيدِيُّ السليم

لا يلْجأُ إلى الله تعالى إلا من يشعر بأنَّه سُبحانَه هو المترصُّفُ الحقيقِيُّ، وعليه كُلُّما كان الفهم التوحيدِيُّ صحيحاً ومكتملاً، كان الشعور بحضور الله تعالى في ساحة النفس أكثر.

7- اللجوءُ إلى الله في الشدائِد

تقطَّعُ أنفاسُ الإنسان المعاند إذا وقع في شدة، وتقطَّعت به السبيل، وبهيم على وجهه يبحث عن خالق طالما أنكره وبالغ

لو كان يقول بلسان المكابر: «أنا أحْيٌ وأمْيَتُ»، فالله تعالى هو الطبيب الذي يملك دواء دائنا، فمن ركب إلى غيره لم يجد لدائه إلَّا مزيداً من الألم، ومن قصده وفاه قصده على أكمل حال.

5- كذب العادلُون بالله

يقول سيد الساجدين عَلَيْهِ السَّلَامُ في دعاء السحر الشهير: «كذب العادلُون

بالله وضلوا ضلالاً

بعيداً»⁽¹⁾، فالضلالة

والخسارة هما

العاقبة الطبيعية

لمن يجعل لله تعالى

عِدلاً، ويبيِّم وجهه

شطره، ويتوَّقع منه

العنون والمدد؛ لأنَّه

لن يجد شيئاً: «ماذا

وجد من فقدك...»⁽²⁾.

ومن أراد الخروج من

هذا الشرك، فإنَّ عليه أن

يمتلك الشعور الحقيقِيُّ

بحضور الله الدائم:

«ما رأيت شيئاً إلَّا ورأيت

الله قبله...»⁽³⁾. وهذا

المسار يمثُّل بوابة اللجوء

إليه سبحانه

نعيك

عندما يفاجئنا الخطر ويدهمنا الهاك، فلا نجد بُدًّا إِلَّا أَن نخاطبه، ونناديه، ونناشه

8- رواد جهاز [أبوابو 13] يلجمون إِلَى اللَّهِ

لقد كان الله -تعالى- ولا يزال، وسيقى الحقيقة التي قد لا يشعر بها بعض الأشخاص عندما ينعم بالراحة والأمن والاطمئنان، على الرغم من أنَّ الله مصدر ذلك كله. ولكن، عندما يفاجئنا الخطر ويدهمنا الهاك، فلا نجد بُدًّا إِلَّا أن نخاطبه، ونناديه، ونناشه، كما نناشه رواد جهاز (أبوابو 13) عندما كانوا يقومون برحلة استكشاف إلى القمر عام 1970 م، حيث تعطل بهم الجهاز، وحاولوا النجاة بكل الوسائل فلم يفلحوا، عندها وصل صوت استغاثتهم بالله إلى أسماع أهل الأرض، وقد اضطرب انفجار في خزان الأوكسجين إلى إعادة الرحلة بصورة طارئة إلى الأرض بعد بعض دورات في مدار القمر⁽⁶⁾.

في معاندته، بل، وتحديه أحياناً، يرفع يديه توسلًا، ويناجيه داعياً، ويستغثه مقرراً له بالعجز، والفقر، والوهن، وهو مشهد يصفه القرآن، فيقول فيه: «وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ» (فصلت: 51) أي: أَنَّه يطيل الدُّعَاء ويزيد منه بلا انقطاع؛ لأن لحظة الحقيقة عندما تحين، ينكشف معها وَهُمْ التَّعْلُقَاتُ الزَّائِفَةُ، فينظر الإنسان مِنْ حوله فلَا يجد إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى⁽⁵⁾: «وَإِذَا مَسَّكُمُ الْأَضْرُرُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَاهُ» (الإسراء: 67) ومعه لا يجد بُدًّا من تعليق الآمال عليه، والوقوف في ساحته. ورغم أنَّ هذا الالتحاق السريع بالله تعالى هو التحاق مصلحة، وإيمان اضطرار، إِلَّا أنه قد يكون في لحظة يقطنُ تُشْرِقُ على القلوب المشتاقة إلى المعرفة والإيمان الحقيقيين. كما أَنَّه قد يكون لحظة ارتداد على آخر أوراق النجاة؛ لتتجدد معها رحلة الإنكار في لحظة الوصول إلى شاطئ الأمان الموهوم؛ لذا تكمل الآية السابقة: «فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُوراً» (الإسراء: 67).

المواضيع

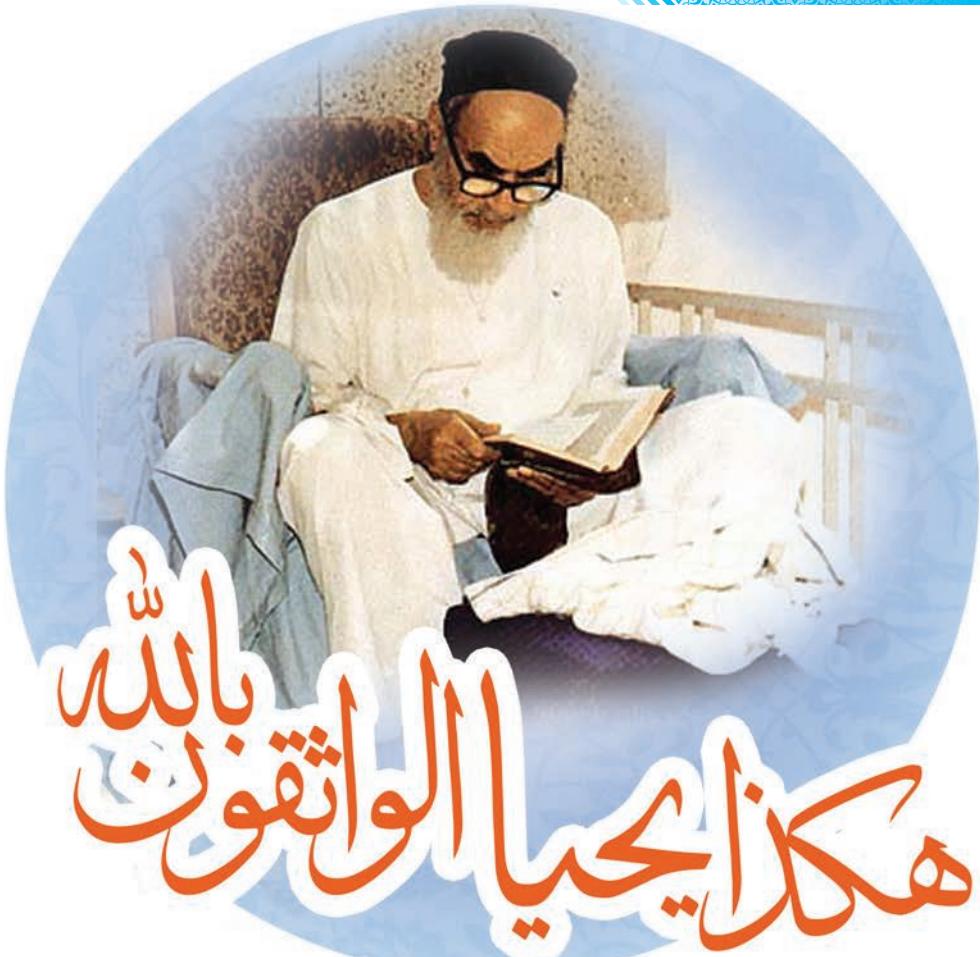
(1) مصباح المنهج: الطوسي، ص. 587.

(2) بحار الأنوار: المجلسي، 95، ص. 226.

(3) شرح أصول الكافي: المولى المازندراني، ج. 3، ص. 98.

(4) نهج البلاغة، من كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ، (46).

(5) قال تعالى في سورة النور، آية 39: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كُسْرَابٌ بِقِيمَةِ بَخْسَهُ الظَّمَآنُ مَاءٌ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَعْدُهُ شَيْئاً وَوَجَدُوا اللَّهَ عِنْدَهُ». جريدة السفير، عدد 9. 9370، كانون الثاني 2002 م.



هكذا حيا الواقعون

(مشاهد من حياة الإمام الخميني قده)

السيد ربيع أبو الحسن

«فوالله لم أخش أحداً حتى الآن! وحتى في ذلك اليوم الذي أخذوني (معتقلًا)، كانوا هم الخائفين، وكنت أنا الذي أواسيهم أن لا تخافوا!»^(١). الإمام الخميني قده.

الثقة بالله، كلمة صغيرة، لكنّها غنية بما تحمل من بيان، فهي: من خصال أولياء الله، وحسن المؤمن، وأقوى أمل، وأصل الرضا، وخير المال ومنجاة من الهلاكة.

*ثقةٌ قُلْ نظيرها

لقد تجلّت الثقة بالله في الإمام الخميني^{قده}، وبرزت كسمةٍ جليلةٍ في جميع أفعاله وأقواله وموافقه وكلماته... فهذا الإمام السيد على الخامنئي فاطمة يعتبره مصداق الآية الشريفة: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْسُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ» (آل عمران: 173)؛ إذ كان الإمام يثق بالله المتعال، ويُوقن بوعده، فكان يتحرّك ويعمل ويتكلّم ويفدّم في سبيل الله، ويعلم أنَّ «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ» (محمد: 7)⁽²⁾.

ولم تقف الثقة بالله عند الإمام الخميني^{قده}، ولم يحتكرها لنفسه، فالامة الإسلامية أضيئت من شعاع ثقته. ويفوّك على ذلك سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) بقوله: «منذ أن عرفناه في اطلاقته تغيرنا وتغيير العالم من حولنا، فقد أحيا الإمام في الأمة روح الثقة بنفسها وإمكانياتها وقدراتها وطاقاتها، وأحيا فيها روح الأمل بالانتصار على الطواغيت والمستكرين، مهما كان لديهم من الطاقات والقدرات»⁽³⁾.

وفيما يلي نماذجٌ حيةٌ، وشاهد صدق وترجمةً عمليةً لثقة الإمام بربه، وإيكاله الأمر إليه سبحانه وتعالى.

*حتى لو واجهني الجن والإنس معاً

في الأيام الأولى للتحرّك الإسلامي في إيران، خاطب آية الله الشهيد السيد محمد رضا سعيدي الإمام الخميني

أحيا الإمام في الأفة روح الثقة بنفسها وإمكانياتها وقدراتها وطاقاتها، وأحيا فيها روح الأمل

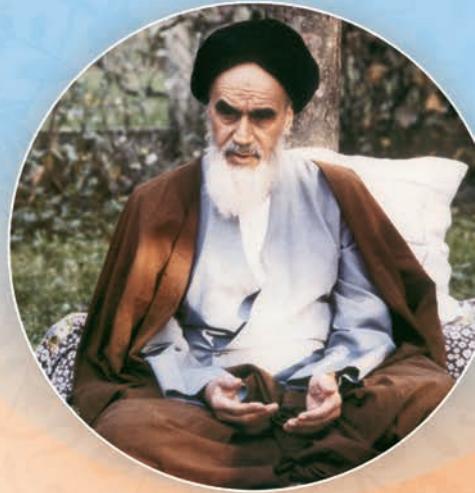
فَيَسِّرْنِي بالقول: سيتركونك وحدك! فأجابه الإمام: لن أغير كلامي حتى لو واجهني الجن والإنس معاً⁽⁴⁾.

وعندما هاجم رجال السافاك بيت الإمام في قم لاعتقاله، وفتحوا باب بيته بكل قسوة، صرخ سماحته بوجههم: «لا ترکلوا الباب. غادروا البيت بسرعة، وأنا سأتحقّب بكم بنفسي»⁽⁵⁾.

وعندما أمعن الشاه في إفساده، وأرغم رجال الدين وطلاب العلم على تبديل ملابسهم باللباس العسكري، وأرسلهم إلى المناطق الحدودية، وقف الإمام بشجاعة قائلًا: «يا جنود ولی العصر الغيارى، يا مَنْ تساقون إلى المعسكرات، عَزِّزوا التعليمات العسكرية بكل شجاعة، عسى أن تكونوا كموسى عليه السلام الذي تربى في حضن فرعون، وقضى أساس ظلمه وجوره»⁽⁶⁾.

*لم أر رجلاً بهذه القوة

﴿أَلَا بَذِكْرُ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28). فكيف إذا كان القلب عرشاً لله؟ فإنه لن يتسرّب إليه يأس أو خوف أو أي نوع من التردد والاضطراب. وهذا ما شاهده أعداء الإمام والثورة



الشهيد مصطفى الخميني ليطمئن على أحوال العائلة ويصبرهم وينعمهم من أي نوع من التوسل والطلب إلى النظام، جاء فيها:

«نور عيني السيد مصطفى أيده الله تعالى، ووقفه لمرضاته.

بحمد الله تعالى وتوفيقه وصلت بسلام إلى أنقرة التركية (...) أوصيكم بالصبر الجميل وعدم الخوف، وأن لا تتشبّثوا بأحد أبداً، حيث إنَّ ما قدره الله تعالى قد حدث».

وفي رسالة ثانية أرسلها الإمام من منفاه بعد عشرة أيام من الرسالة الأولى، جاء: «لا تقلقوا عليّ، فالذى يقدّره الله تعالى - لنا جميل ويحظى بالشكر... ولا أرضى أن تتسبّبوا بأحد من أجلِي، فالله - تبارك وتعالى - هو الحكمُ ونعمُ الحكم».⁽⁸⁾

*تسليم كامل لله تعالى

لقد تعرّض الإمام قَدْرَهُ اللَّهُ إلى ابتلاءات كثيرة قبل الوصول إلى مقام إمامية الأمة، فكانت له بمثابة منازل السلوك عند العرفاء، طواها واحدة بعد الأخرى. ومن هذه الابتلاءات تقديم السيد مصطفى فداءً للحق، فكان هذا الفداء، في أرض الغربة وأثناء النفي، شبيهاً (بدجع إسماعيل) خليل الحق.

فقد قدّم أمل الإسلام في المستقبل إلى الله بتسليم كامل، معتبراً ذلك من ألطاف الله الخفية، وكأنه سمع بقلبه من

بكلّ وضوح؛ بعد انتفاضة (15 خرداد) والاعتداءات الوحشية التي ارتکبها نظام الشاه، وموقف الإمام الشديد من هذه الأحداث التي انتهت إلى اعتقاله وسجنه. وفي السجن، وأثناء استجواب الإمام، يقول مسؤول التحقيق مع الإمام في وثيقة رسمية: «لم أر أحداً رجلاً بهذه القوة والقدرة، فهذا الشخص يصرّح علناً عن استعداده للموت، ويلزم الصمت أثناء استجوابه».

ثم إنّه قد تمّ استجواب الإمام مرّة أخرى، لكنه امتنع أيضاً عن الإجابة، معللاً بأنه يعتقد بعدم وجود استقلال للقضاء في إيران، وأنّ القضاة المحترمين يتعرّضون للضغط. لذا، «فإني لن أجيب عن أسئلتكم»⁽⁷⁾.

*ما قدره الله يحظى بالشكر

في اليوم الأول لوصوله إلى أنقرة، أرسل الإمام رسالة إلى ابنه الأكبر السيد

لقد تعرض الإمام قده إلى ابتلاءات كثيرة فكانت له بمثابة منازل السلوك عند العرفاء، طواها واحدة بعد الأخرى

سيعرفون يوماً أنه كان رجلاً فريداً
لم يعرف جيداً في حياته، لأنّه لم يكن
يقبل إلا بحكم الله وقضائه ولم يساوم
أبداً⁽¹⁰⁾.

*النفس المطمئنة

تزرخ الوصيّة الإلهيّة الخالدة للإمام قده بمعنى الثقة بالله والارتباط به. وقد بلغت ثقته بالله تعالى ورجاؤه به أن قال في بدايتها: «قلب هاديٍ ونفس مطمئنةٍ وروحٍ فرحةٍ وضميرٍ يأملُ فضلَ الله، أستأذنُ الإخوةَ والأخواتَ وأسافرُ نحو المقرِّ الأبدِيِّ، وأنا بحاجةٍ مبرمةٍ إلى صالح دعائكم».

في هذه الكلمات الواضحة بالله، ودع الإمام قده أحبابه وأنصاره، ليتحقق بمحبوبه الأوحد، فناب عنهم جسداً، لكنه حاضرٌ فكراً ومنهجاً وسلوكاً.

يقول له: إن إحياء الإسلام ونجاة عباد الله من قيود الطواغيت يحتاج لتقديم ابنكم مصطفى فداءً له، لذلك لم تصدر ذرّة من الشكوى والألم من قبله بعد الحادث.

يقول السيد أحمد الخميني: «عندما سمع الإمام خبر استشهاد ولده السيد مصطفى، لم نلاحظ على وجه الإمام أيّ أثر للأذى والقلق، بل قال: «لقد وهبنا الله نعمّة وقد استرجعها الآن».

* وما شهدت به الأعداء

تنقل أخيراً جانبًا مما شهد به الأعداء حول شجاعة الإمام وصلابته وعدم مهادنته للظالمين.. فقد كتب (هنري برشت) الملحق السياسي - العسكري الأميركي في إيران بين عامي 1972 - 1978 ومسؤول مكتب إيران في وزارة الخارجية الأمريكية بين عامي 1978 - 1980 ما يلي: «لا شك في أنه (الإمام) أحد أكبر رجال التاريخ في هذا القرن، ويندر أن نجد مثيلاً له بين رجال التاريخ المعاصرين في إيران والعالم من حيث نفوذه وتأثيره على أبناء شعبه والعالم وإيجاره للقوى العالمية الكبرى أن تتعامل بجدّ مع هذه الظاهرة الجديدة»⁽⁹⁾. ويضيف: «أعتقد أن المؤرخين

الهوامش

(1) صحيفـة الإمام، م.س، ج.2، ص.418.

(2) خطاب الوالي 2013، ص.277.

(3) الإمام روح الله الموسوي الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي، ص.15.

(4) مجلة الرصد الثقافي، العدد 30 - 31، ص.22.

(5) م.ن.

(6) صحيفـة الإمام، م.س، ج.2، ص.418.

(7) سير مبارزات الإمام خميني در آینه اسناد به روایت ساوالک، ج.2، ص.212.

(8) صحيفـة الإمام، م.س، ج.1، ص.380.

(9) مجلة الرصد الثقافي، م.س، ص.22.

(10) م.ن.

على قدر الثقة تكون التضليلة...

تحقيق: بتول عسيلي

يتعرض الإنسان، في حياته، لمصائب وابتلاءات، لا بد له من مواجهتها، فكيف يواجهها؟ بعض الناس يواجهها بالبكاء والتحبيب والوحدة... فتنشأ عن ذلك أمراض نفسية قد تؤدي إلى اليأس من رحمة الله عز وجل، أو إلى الكفر، وقد يصل الأمر ببعضهم الآخر إلى التفكير بالانتحار. وحده الإنسان المؤمن الواثق بالله تعالى يواجه الصعوبات بالصبر، وهو الذي يصله بالأمل.

*نَعْمَةُ الْهَيَّةِ

الثقة بالله نعمة إلهية، تجعل الإنسان يعيش حالة من الاستقرار النفسي والروحي، لأنّه يشعر أن كلّ ما يحصل معه في الحياة هو بعين الله. ولأهمية الموضوع سوف نتطرق إلى بعض الحالات المشرقة في مجتمعنا الإسلامي التي واجهت ألامها بصبر وشجاعة. وأيضاً، سنعرّج على وسائل تعزيز الثقة بالله، ونتائج هذه الثقة على الإنسان.

نماذج حالات نقرأها ونسمعها لأشخاص حولوا أصعب اللحظات وأسوأ الظروف إلى جنة وسعادة ورضا.

*نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ

«ما قدمناه قليل، فكلّ ما نملك فداء لأهل البيت عليهم السلام، وفاء لسماحة السيد حسن نصر الله» بهذه الكلمات أجاب والد الشهاء الثلاثة من عائلة بداح (أبو علي)، عندما سأله: «ثلاثة شهداء يا حاج، أليس الأمر صعباً عليك؟». فقال: «هذا خطأنا، ولا بديل عنه، فأهل البيت عليهم السلام استشهدوا لإحياء شريعة النبي محمد صلوات الله عليه وآله وسره، وأحمد الله وأشكّره أنّ أولادي لم ينصرروا ظالماً، ولم يقتلوا بطرق غير مشروعة، بل سلكوا طريق رضا الله تعالى، وهم رحلوا إلى من هو أكرم مني، وأرحم».

القائد أبو حسن بداح كان ثالث شهيد في عائلة الحاج أبي علي، الذي عندما علم بنباً استشهاده، وقف وتوجه للإمام

عندما علم بنبأ استشهاد ولده،
وقف وتوجه للإمام المهدي
قالاً: «أنا وهبتك إياه منذ
صغره، وأطلب من الله أن
يعيده! ليجاهد معك مرّة أخرى
في دار الدنيا بعد ظهورك»

المهدي عليه السلام، وخطيبه قالاً: «أنا وهبتك إياه منذ صغره، وأطلب من الله أن يعيده؛ ليجاهد معك مرّة أخرى في دار الدنيا بعد ظهورك».

وفي بلدة ميفدون التقينا الحاجة (نمرة)، الأم التي فقدت ابنتها في حرب تموز، قالت: «كنت أخجل دائماً من عوائل الشهداء، وأقول في نفسي يا ليت لدى شاباً أقدمه فداءً لهذا الخطط، فأنما لم أرزق إلاّ بفتیات، ولكن الحمد لله، استجواب ربّي للداعي، وأخذ مني بدل الواحدة اثنين، وهذا ما أعطاني عزّاً في الدنيا وفي الآخرة، حيث أواسى بهما قلب سيدتنا الزهراء عليها السلام».

*الْيَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَوْتُ

وفي المقابل الآخر، نرى بعض



بلغت حوالي 23 %، من مجمل الأضرار البشرية التي تسبّب بها الحرب. علماً أنَّ المشاكل النفسيّة لا تنتهي بانتهاء الحرب، وإنما يمتدُّ أثرها إلى سنوات طويلة، فكثير من الذين تعرّضوا لمشاكل نفسية أثناء الحروب، ساءت حالتهم كثيراً بعد انتهاء الحرب، وأصبح كثير منهم مدمنين على المخدّرات والكحول فيما انتهى المطاف ببعضهم في المصحّات النفسيّة كمرضى نفسيين مزمنين.

وأكبر مثال على واقعنا الحاضر الحالات النفسيّة التي أصابت جنود الجيش العدو الإسرائيلي، ففي حرب تموز الأخيرة 2006، وفي الشهر الأول بعد انتهاء الحرب قدّمت (450) دعوى إلى وزارة الدفاع من جنود شاركوا في حرب تموز، يطالبون فيها بتعويضات، منها 100 دعوى اعتبر مقدّموها أنفسهم مرضى نفسيين، ومنهم من أخذ يعاني من أمراض عقلية.

وهذا الأمر لا نجده أبداً في صفوف مجاهدي المقاومة الإسلاميّة الذين هم في حالة ذكر دائم لله، فالهدف هو الشهادة ولقاء الباري تعالى، إنّها الثقة بالله.

* ما معنى الثقة؟

في لقاء مع الدكتور عجم عجرم «معالج نفسيٌّ ومحترف بالسيكودراما»، تحدّث عن معنى الثقة وأهميتها في

الحالات التي لم تجد اعتماداً على الله ولا ثقة به، فكانت ردّات فعلها بعد تعرّضها للأزمات أو المصائب تتراوح بين العزلة، والأمراض النفسيّة، والقتل أو الانتحار. فهذا أبٌ لأربعة أولاد، (46 عاماً)، أصيب يوماً بمرض خطير، وبدأ المرض يتفاقم معه يوماً بعد يوم، فقرر الانتحار، بعد (6) سنوات من معاناته مع المرض. وتلك فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، تقتل نفسها؛ لأنَّ خطيبها فسخ خطوبتها... وإلى ما هنالك من القصص العجيبة التي غالباً ما تنتهي بماس. فلماذا يصل الإنسان إلى هذا الحد؟ الجواب، بالطبع إنَّ اليأس من رحمة الله عزٌّ وجلٌّ.

* وفي الحروب... صورتان

الثقة بالله يحتاجها المرء في كل وقت، فإذا نظرنا إلى المجتمعات الغربيّة مثلاً: كانت العوارض النفسيّة للمقاتلين الأميركيّين في الحرب العالميّة الثانية قد

جابر مضمون الثقة بالله في سلوك أمّ
النبي موسى عليه السلام:

قال تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمّ مُوسَى
أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا حَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ
فِي الْأَيْمَنِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا
رَادُوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ». (القصص: 7)

حيث يوحى الله تعالى لأم موسى
أن تلقي فلذة كبدها في البحر، فتمتنع
أمراه تعالى من دون أن يتملّكها أي خوفٍ
أو حزن، لأن الله تعالى ضمن لها عودته
إليها وأنه سيُبعث رسولاً.

وما كان لأم موسى أن تبادر بالقيام
لما صدر منها، لولا أن ربّ الله على
قلبها، فوثقت بوعده تعالى.
إنّها الثقة التي تعني أن يعلم المرء أنّ
الله تعالى لا يألوه خيراً وفضلاً، ويعلم أنّ
الحكم في ذلك له.

* الأساس هو الثقة بالله

ويتابع الشيخ جابر: «عندما نتأمل
في معنى الثقة بالله ندرك تفاعل هذا
المفهوم مع عناصر أخرى؛ كحسن الظنّ
بالله تعالى، والتوكّل عليه، وتفويض الأمر
إليه، والرضا بقضاءه، وغيرها، وهي
جميعاً عناصر الإيمان الحقيقي بالله



الدكتور عجم عجرم

نفسية وأداء الإنسان، فقال بداية في
تعريف معنى الثقة:

«أن تثق يعني أن ترمي خوفك وحزنك
جانباً في مدى الأيام والسنوات، وأن
تحرّر نفسك وروحك وعقلك من القلق
والاضطراب والشك، فكيف إذا كانت
الثقة بالله سبحانه وتعالى؟ عندما تكون
ثقتك بالله قائمة، فهذا يعني أنك تثق
بكرم الله وفضله ولطفه وأمانه، وإذا
كنت تثق بأنّ الله معك، يراك ويسمعك،
فهذا يعني أن تشعر بالأمان والسلام
الداخلي؛ لأنّ توقعاتك بأنّ القادم من
الأيام والسنوات سوف يشهد تغييراً نحو
الأفضل، وهذا سوف يحول الاضطراب
والقلق إلى انتظار إيجابي، وإلى شعور
بالسلام الداخلي».

* لا تحزني أنا رادوه إليك
أما دينياً، فقد شرح الشيخ أحمد



الشيخ أحمد جابر

بالله تعالى هي مفتاح التوكل وتفويض الأمر، وما لم يثق العبد بربه لا يمكنه نيلهما.

مع قليل من التأمل يدرك المرء أن الثقة بالله شرطها الأساس وقوامها قوة الإيمان وصلابة العقيدة، وكلما قوي الإيمان واشتد اليقين، اشتدت الثقة بالله تعالى.

* ما الذي يساهم في تعزيز الثقة بالله؟

يذكر د. عجمان أن أهم ما يعزّز الثقة بالله في نفس الإنسان أمور، منها:

- 1- التأمل في ظواهر الحياة، وتقلب حال البلاد والعباد. فالتأمل في الطبيعة وجمالها يجعلنا نرى جمال وجودنا، ونتقى في تجدد الحياة الدائم.
- 2- التأمل في آيات القرآن الكريم وقصص الأنبياء الذين تملأ حياتهم الثقة والأمل.
- 3- البساطة في الحياة تصنع الثقة

عندما نتأمل في معنى الثقة بالله ندرك تفاعل هذا المفهوم مع حسن الظن بالله تعالى، والتوكّل عليه، وتفويض الأمر إليه، وهي جميعاً عناصر الإيمان الحقيقي بالله تعالى



تعالى، حيث تكون الثقة هي الأساس الذي تقوم عليها بقية العناصر».

عن عليّ بن سعيد، عن الإمام أبي الحسن الأول (الكاظمي) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: «سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»، فقال: التوكّل على الله درجات، منها: أن تتوكل على الله في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، وتقى في أمرك إليه، وتنشق به». والمستفاد من هذه الرواية أنّ الثقة

الثقة بالله تعالى هي مفتاح التوكل وتفويض الأمر، وما لم يثق العبد بربه لا يمكنه نيلها

- معنا عن الأنبياء ﷺ، عن النبي ﷺ: «ثلاث خصال من صفات أولياء الله: الثقة بالله في كل شيء، والغنى به عن كل شيء، والافتقار إليه في كل شيء»⁽¹⁾.
- 2- حصن المؤمن: عن أمير المؤمنين علیه السلام أنه قال: «الثقة بالله وحسن الظن به، حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن، والتوكل عليه نجاة من كل سوء، وحرز من كل عدو»⁽²⁾.
- 3- ثمن لكل غال: عن الإمام الجواد علیه السلام: «الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال، وسلم إلى كل غال»⁽³⁾.
- 4- أقوى أمل: عن أمير المؤمنين علیه السلام: «الثقة بالله أقوى أمل»⁽⁴⁾.
- 5- صيانة اليقين: عن أمير المؤمنين علیه السلام: «من وثق بالله صان يقينه»⁽⁵⁾.
- 6- السعادة: عن أمير المؤمنين علیه السلام: «من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور»⁽⁶⁾.

والأمل، وكذلك تجنب استهلاك البرامج والدراما التلفزيونية الغربية التي تعمل على زعزعة ثقة الإنسان بالمستقبل، من خلال تفاصيل الحبكة الدرامية والقصص السلبية التي تتسلل إلى عقل وقلب الإنسان دون أن ينتبه لذلك.

- 4- التفكير بطريقة إيجابية، فمن المعلوم أن الإنسان يحدث نفسه يومياً بحوالي 5000 كلمة، فإذا كان حديثه مع نفسه سلبياً ومحبطاً فسوف يتأثر، ويتحول إلى إنسان يائس ومحبط.
- 5- تكرار ذكر الله، ولا سيما السور والآيات القرآنية التي تفتح عقل الإنسان وروحه على الأمل والتسامح والرقى.
- 6- من أهم التمارين التي تزيل عن النفس الإحباط: التواصل مع الناس، وزيارة الأصدقاء والأقارب، ومن خلال التعبير بواسطة الفنون المختلفة، كالرسم والتمثيل والإنشاد.
- *نتائج الثقة بالله وأثارها**
- تؤكد الروايات - وتصدّقها التجارب العملية - على مجموعة من الآثار المهمة والعميقة للثقة بالله تعالى في حياة الإنسان، ذلك أنها:
- 1- من صفات أولياء الله: وهو ما ورد

الهوامش

(1) بحار الأنوار: المجلسي. ج.100، ص.20.

(2) جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي. ج.14، ص.174.

(3) كتاب العج: المحقق الدمامي الأحملي. ص.2، ص.65.

(4) عيون الحكم والمواضع: علي بن أبي طالب الواسطي. ص.40.

(5) م.ن. ص.446.

(6) نهج البلاغة. خطبة (90).

تذكّر يا ولدي

حسون الله... المنية

السيد رضي الدين ابن طاووس

تذكّر يا ولدي

ثم تذكّر يا ولدي محمد، جلال مقامه،
وكمال إنعامه بأن جعلك أهلاً لأن يبعث
إليك رسلاً من ملائكته، حفظة بما شرفوك
به من طاعته، وتجميلاً لذرك ياظهار ما
يتقرّب به من خدمته بين الملا الأعلى
من خاصة، وليكونوا شهوداً على مقدس
حضرته يوم اجتماع الخلائق لمحاسبته،
وما أجاز في شرعه الذي ارتضاه شهادة
عبدٍ على مولاه إلا شهادة ملائكته لك على
مقدس حضرة ربّيّته، وابداً بالتسليم
عليهم، كما أشرت إليه، في كتاب
(المهمات والتتمات)، وصاحبهم أحسن
صاحبة فيسائر الأوقات، ولا يسمعوا
منك إلا جميلاً ولا يحضروا معك مجلساً
إلا ويرونك عبداً لمولاك، ومولاهم ذليلاً،
ولا تكتب على أيديهم إلى سيدك الذي أنت

كشف المحجة
لثمرة المهجّة
من النصوص التراثية
لعلمائنا الأعلام المرتبطة
بوصاياتهم الأخلاقية اخترنا
كتاب «كشف المحجة لثمرة
المهجّة» تأليف «السيد ابن
طاوس» الذي قال عنه: «أرجو
بـه لي ولـأولادـي ولـغيرـهمـ منـ
سعادةـ الدـنيـاـ والـآخـرـةـ». فـمعـ
عـبـائـرـ المـوعـظـةـ منـ لـسانـ
المـقـرـيبـينـ نـتـرـافـقـ.

أن يحولوا بينك وبين نعمته وعن نياته،
 ويشغلوك عن شرف مراقبته
 وعن هيئته وعظمته، فمنهم الشيطان
 الذي أهلك نفسه وحسد الذين يرجو
 لهم السلامة وقصدهم بالعداوة، وقد
 جعل الله جل جلاله لك منه حصوناً
 منيعة ودروعاً واسعة فلا تقارفها، منها:
 الإخلاص في طاعة رب العالمين، قال
 الله جل جلاله عن هذا العدو اللعين
 «فَبِعَزَّتِكَ لَا غُوَيْنَهُمْ أَجَمَعِينَ *
 إِلَّا عِبَادُكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»
 (ص: 82 - 83)، ومنها: الإيمان والتوكل
 على الله جل جلاله فإن مولاك قال: «إِنَّهُ
 لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى
 رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (النحل: 99)، فإن
 لم تهدم أنت في هذين الحصتين ثمرة
 لهذا العدو الرجم، بالغفلة عن مولاك
 العظيم، والمعصية لسيّدك ومتابعة العدو
 الذميم، وإنما فإنه لا يقدر هو ولا أعزوه
 على هدم ذلك السور المكين، ولا هدم
 ثمرة فيه أبد الآبدية فاحفظ السورين
 بالإخلاص والتوكل على الله.
 وأعلم أن هذا العدو من أحقر الأعداء،
 لأنّه ما قدر أن ينفع بعد الموت من أطاعه،
 ولا يضرّ منْ عصاه، وهو كالكلب للراغبي،
 إذا عرض لك، فاطلب من مولاك أن
 يكفيه عنك، ولا تشتبّل بمحاربته بقدرتك،
 فيبلغ غرضه ويشغلوك عن خدمتك لمولاك
 وسعادتك.

مفتقر إلىه في أمرك
 كلّه، إلا كتاباً يصلح أن
 يعرض عليه، منزّهاً مما يكرهه، ويأباه
 مملواً مما يحبّه ويرضاه، كما جرت عادة
 الملوك الضعيف إذا كتب كتاباً إلى مالكه
 الأعظم صاحب المقام العالي الشريف.

***من كنوز كرم الله جل جلاله**
 فإن غفلت في ليك أو نهارك عنه،
 وأشارت عليه من ليس فيه منه فتب في
 الحال، من غير إهمال، وتصدق بصدقه
 تطفي عنك نيران الذنب، فإن صدقة
 السرّ تطفي غضب ربّ، ولا يشغلك
 الملائكة الحافظون، ولا أحد منبني
 آدم الحاضرين الذين هم بعد وقت
 قليل ميتون عن مولاك ومولامهم، ومالك
 دنياك وأخرتك، ودنياهم، وأخرتهم،
 فإن العقل قضى أنه يتبع من العاقل أن
 يشتغل بمملوك عن مالك، وهو من أخطر
 المسالك وطريق المهالك. وقد ذكرت في
 كتاب (المهمات والتتمات) كيف يحاسب
 المكان في آخر نهارك وأخر ليك، على
 تفصيل جليل، فاعمل على ذلك فإنه من
 كنوز كرم الله جل جلاله الجزيلاً.

***تذكّري يا ولدي**

ثم تذكّر يا ولدي محمد، أغناك الله
 جل جلاله بتذكاري وأنواره، وجعل إياشك
 متابعاً لإياشره، أن الوقت الذي شرفك
 فيه بالعقل وما هو له أهل، وبعث إليك
 حفظة ملائكته، تحتاج إلى أن تعرف
 أعداء مولاك وأعداءك الذين يريدون



مقام شمعون الصفا جَدِّ المُهَدِّي

جمعية قبس لحفظ الآثار الدينية في لبنان

يقع مقام شمعون الصفا (بطرس) على تل مرتفع في بلدة شمع العاملية التابعة إدارياً لمحافظة الجنوب - قضاء صور. تبعد عن العاصمة بيروت 103 كلم، وعن مركز القضاء 19 كلم. تحيط بها بلدات: البياضة من الغرب، ومجدل زون من الشمال الشرقي، وطيرحرفا من الجنوب الشرقي. وللمقام موقعه المميز في وسط البلدة، يشرف على الساحل الجنوبي من صور حتى رأس البياضة، وإلى جانبه قلعة شمع التاريخية.



* لم سُمِّيَت شمعاً؟

شمع كلمة آرامية معناها: السمع، ويقال شمع نسبةً لصاحب المقام النبي شمع، وشمع مخفف كلمة شمعون، كما يقول السيد الأمين. ذكرها المهاجر العاملاني سنة 1071 هـ، فقال: «شمع بلد بها مدفن شمعون الصفا وصيّ عيسى، وله مقام عظيم».

* صاحب المقام

شمعون الصفا (بطرس) وصيّ عيسى

شمعون الصفا، وجَدُ الإمام الثاني عشر من أئمَّة أهل البيت عليهم السلام المُهَدِّي المنتظر لأئمَّه، ورد اسمه في المصادر العربيَّة شمعون بن حمدون بن عامرة. وفي الإنجيل هو سمعان بن يونا أو يونان الملقب بـ«الصفا». والصفا كلمة عربيَّة تعني الحجر الصلب الأملس، وينتسب إليها باليونانية بيتروس ومنها بطرس، وبالآراميَّة كيما ومعناها الحجر أو الصخر. شمعون الصفا سليل الأنبياء من ناحية



شمعون الصفا ﷺ هو جد الإمام المهدي المنتظر ﷺ لأمه مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم



كان معه السيد المسيح ﷺ عندما مر في جبل عامل، ودعا للجبل أن لا يعود سبعه ولا يجدب زرعه. وأرسله السيد المسيح ﷺ ليخلص الرسولين اللذين بعثهما إلى أنطاكيا، وحبسهما ملکها، واستطاع شمعون بكلامه الجميل وأسلوبه الحسن أن يحقق ما أرسل من أجله، وأمن ملک أنطاكيا، وأمن أهل مملكته، وهو قوله تعالى: «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَغَرَّنَا بِثَالِثٍ فَقَاتَلُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ» (يس: 13 - 14)⁽³⁾، فالقرية هي أنطاكيا، والثالث هو شمعون الصفا ﷺ⁽⁴⁾، حيث قام هناك بما كان يقوم به عيسى ﷺ من إبراء الأكمه وإحياء الموتى⁽⁵⁾.

***وصي عيسى المسيح ﷺ**
رفع المسيح ﷺ حيَا إلى السماء،
وتحمّل شمعون أعباء الوصاية على

الأب والأم معاً. والده حمون بن عامرة الذي يعود نسبه للنبي سليمان بن داود ﷺ، وهو من بلدة جسكالا المعروفةاليوم ببلدة الجيش بفلسطين، كما ذكر إدوارد روبنسون نقلاً عن القديس جيرروم. وأمه اخت النبي عمران ﷺ، والد السيدة مريم العذراء ﷺ، وبذلك يكون شمعون الصفا ابن عمّة السيدة مريم، وهي ابنة خالة.

شمعون الصفا ﷺ هو جد الإمام المهدي المنتظر ﷺ لأمه مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم. فالسيدة مليكة أنها من ولد الحواريين، وينتهي نسبها إلى شمعون الصفا ﷺ، وقد رأت في منامها أنّ النبي محمدًا ﷺ جاء يخطبها من النبي عيسى ﷺ، فالتقت النبي عيسى ﷺ إلى جدها شمعون، وقال له: أتاك الشرف، فصلّ رحمك برحم آل محمد ﷺ، وخطبها النبي وزوجها من ابنته الحسن العسكري، وشهد بذلك السيد المسيح ﷺ والحراريين. ولما أسرت سمت نفسها نرجس؛ لئلا تعرف. ومليكة تعود بنسبيها لنبي الله سليمان بن داود ﷺ.

* نشأته وحياته

ولد في جبال الجليل سنة 10 ق.م.⁽¹⁾، ونشأ بها. أما عن حياته، فيروي التراث الصوري أن السيد المسيح ﷺ عندما زار مدينة صور، جلس على حجر رخامٍ كبير إلى جانب ينبوع على مدخل المدينة. ينتظر رجوع شمعون الصفا ويوجنا اللذين أرسلهما يجلبان منها الخبر، وأن المسيح ﷺ قد أكل معهما وشرب من ماء النبع⁽²⁾.



المؤمنين ﷺ، بحيث لم يُرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلوع الفجر، كما ورد عن الإمام الباقر علیه السلام .⁽⁹⁾

* المقام

نَظَرًا لِلْمَرْكَزِ الْكَبِيرِ وَالْمُحَبَّةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ قَبْلِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ، بَقِيَ مَوْضِعُ الْقَبْرِ مَعْرُوفًا، وَخَاصَّةً أَنَّ مَنْتَقَةَ جَلِيلِ الْأَمْمَ كَانَتْ أَهْلَةً بِالنَّصَارَى الْمُوْحَدِينَ مِنْ أَتَابَاعِهِ⁽¹⁰⁾، وَقَدْ احْتَضَنَتْ هَذِهِ الْمَنْتَقَةَ قَبُورًا وَمَشَاهِدَ لِمَجْمُوعَةِ مِنْ أَقْارِبِهِ.

قَبْلَ بَنَاءِ الْقَلْعَةِ فِي بَلْدَةِ شَمْعَونِ أَيْدِيِ الْصَّلَبَيْنِ سَنَةَ 510هـ / 1116م، كَانَ الْمَقَامُ مُوجَدًا عَلَى الْحَافَةِ الْفَرِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ لِقَمَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ الْقَلْعَةُ، يَتَأَلَّفُ مَقَامُ شَمْعَونِ الصَّفَا مِنْ طَبَقَتَيْنِ:

* الطَّبِيقَةِ السُّفْلِيِّ: قَدِيمَةٌ جَدًّا ظَهَرَتْ حِينَ بَنَى الْصَّلَبَيْنُ الْقَلْعَةَ، وَلَمْ يُحَدَّ تَارِيخُ بَنَائِهَا.

الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ، فَقَامَ بِرَحْلَتِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَا، فَزَارَ صُورَ، وَبَعْدَهَا اَنْتَقَلَ إِلَى سِيدَا وَالْمَدِنِ الْعَشَرِ⁽⁶⁾ فِي الْجَلِيلِ؛ مَتَّبِعًا الطَّرِيقَ الَّتِي مَشَاهَا سَابِقًا مَعَ السَّيِّدِ الْمُسِيَّحِ علیه السلام . وَأَسَسَ فِي أَنْطَاكِيَا أَبْرَشِيَّةً تَولَّهَا بِنْفَسِهِ عَامَ 42م، ثُمَّ اَنْتَقَلَ إِلَى رُومَا⁽⁷⁾.

* وفاته علیه السلام

يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ إِنَّهُ ماتَ بَيْنَ بَنِيِّ قَوْمِهِ، فَنِيَ حَدِيثُ عنْ رَفِعِ الْمُسِيَّحِ إِلَى السَّمَاءِ، جَاءَ: «فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَوِدِعَ نُورُ اللَّهِ وَحْكَمَتِهِ وَعِلْمُ كِتَابِهِ شَمْعَوْنُ بْنُ حَمْوَنِ الصَّفَا، خَلِيفَتِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزُلْ شَمْعَوْنٌ يَقُولُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَحْتَذِي بِجَمِيعِ فَعَالِ عِيسَى علیه السلام في قومِهِ مِنْ بَنِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَيَجَاهِدُ الْكُفَّارَ... حَتَّى اسْتَخْلَصَ رَبِّنَا تَبَارِكَ وَتَعَالَى وَبَعَثَ فِي عِبَادِهِ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، ثُمَّ قُبِضَ شَمْعَوْنُ...»⁽⁸⁾. قُتُلَ شَمْعَوْنُ الصَّفَا بَيْنَ بَنِيِّ قَوْمِهِ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتُلَ فِيهَا كَلِيلَةُ أَمِيرٍ



يتَّأْلَفُ من أربع حُجَرٍ متوالِةٍ
بأبواب تعلوها قنطرة، ويوجَد شباك
خشبِيٌّ فوق الضريح في الحجرة
الأساسية، وفي الخارج رواق تعلوه
عقود.

تحيط بالمبني أضحة أبناء بلدة
شمع، وأمام باحة الأضحة لجهة
الشمال يوجد بئر تحت الأرض محفور في
الصخر، يعود للحقبة الرومانية.

إلى جانب المبني المقام ديوانيَّة
قديمة، وباحة - مفتوحة على السماء -
مشجرة، يطلُّ منها الزوار على مشهدية
غاية في الجمال، حيث الشاطئ الممتدّ
من صور إلى الناقورة.

* **الطبقة الثانية:** بُنِيتَ على
مراحلتين: الأولى لا يُعرف متى كان
بناؤها، أمّا المرحلة الثانية، وحسب ما
وُجد مكتوبًا على حجر المئذنة 490هـ،
فإنّها بُنِيتَ في زمن الدولة الفاطمية،
والآثار الحالية تدلُّ على ذلك.

* أعيد بناؤه وترميمه بعد التحرير،
وبعد أن استهدفه القصف في حرب تموز
2006.

يضمّ المقام أيضًا، مقامًا كبيرًا
لحواريِّيِّ السيد المسيح عليه السلام، وهو
تراثيٌّ مشيد بالحجر الصخري، وتعلو
جدرانه أقواس عقود وقبب مبنية بالمواد
الطبيعية.

الهوامش

- (1) المنجد في اللغة والأعلام. ص 134.
 - (2) معجم البلدان. ج 2. ص 158.
 - (3) بحار الأنوار: المجلسي. ج 14. ص 265.
 - (4) مجمع البيان: الطبرسي. ج 8-7. ص 655.
 - (5) كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق. ص 225.
 - (6) تاريخ الموارنة. ج 1. ص 47-48. تسريج الأنصار. ص 116.
 - (7) كمال الدين وتمام النعمة. م.س. ص 225: بحار الأنوار. م.س.
- العدد 284 شهر سبتمبر 2015م

ولبشر المختفين بالجنة

ليث بن البحتري مدرك دلائل الإمامة

الشيخ تامر محمد حمزة

عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج، قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: «بَشِّرُ الْمُخْبَتِينَ [الْمَخْسُونَ] -
الْمَوَاضِعِينَ] بِالجَنَّةِ»؛ بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير
ليث بن البحتري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزراره، أربعة
نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت
آثار النبوة واندرست^(١).

هي شخصيات أربع نالت شرف شهادة الوثاقة والصدق،
عند المعصوم عليه السلام، وشرف الحضاظ على آثار النبوة.

المصدر نفسه في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وقبل ذلك ذكره البرقى في كتابه
بالاسم نفسه والكنية نفسها، وعدده من
 أصحاب الإمامين: الباقي والصادق
عليهم السلام. وأماماً ابن شهر آشوب، فعدده من
الثقات الذين رروا النصّ الصريح على
إمامية موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه^(٤).

*البطاقة الشخصية

ليث بن البحتري المرادي أبو محمد،
وقيل أبو بصير الأصغر، روى عن الإمامين
أبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام، له كتاب
برويه جماعة^(٢).

عده شيخ الطائفة في أصحاب
الصادقين عليهم السلام^(٣)، وذكره أيضاً في

بالجنة.

بـ- ليث بن البحترى من السابقين: روى حمدوه بسنده عن خالد الأقطع، قال: «سمعت أبا عبد الله يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زراة وأبي بصير، ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلى، ولو لا هؤلاء ما كان أحد يستحيط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة»⁽⁷⁾.

جـ- ليث بن البحترى من القوامين بالقسط وأوتاد الأرض:

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: «... إن أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً أحياء وأمواتاً... منهم ليث المرادي... هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون»⁽⁸⁾.

**لقد جرى اسم ليث البحترى
مرات عديدة على لسان أكثر
من إمام بلغة المدح والتبجيل**



ومن جملة من ذكره من العلماء الرجال وأصحاب الفهرستات: «الكتشى» الذي نسب إلى بعضهم أنَّ ليث البحترى من أصحاب الإجماع - وهم الذين أجمع العلماء على تصحيف رواياتهم؛ وأيضاً ذكره ابن داود في آخر الجزء الأول من كتابه الرجال المخصص للثقات، ضمن فصل خاص بأصحاب الإجماع الثمانية عشر⁽⁵⁾، وأخر من ذكره من عُرف عنه كثرة الطعن وسرعة الذم: ابن الغضائري، حيث عده من الثقات بعد نقض وإبرام⁽⁶⁾. أقول، لقد حصل نقاش كبير في أبي بصير، لا من جهة وثاقته ومكانته، وإنما من جهة اسمه؛ لأنَّ هذه الكلمة تطلق ويراد منها عدَّة أشخاص، واستقرَّ رأي الأغلب على دورانه بين «ليث بن البحترى» و«يعيى بن القاسم» كلاهما من الثقات الذين عليهم المعول، وإليهم المرجع.

* ليث بـلسان الأئمة عليهم السلام

لقد جرى اسم ليث البحترى مرات عديدة على لسان أكثر من إمام بلغة المدح والتبجيل:
أـ- ليث البحترى من النجباء الأئمان: وقد ذكرنا نصَّ الحديث الذي رواه عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام، في أول المقال، كان ذُكرَ أنه من المبشرين

أدنُ مني، ومسح على وجهي وعلى عيني،
فأبصرت الشمس والسماء والأرض
والبيوت وكل شيء في البلد، فقال لي:
أتحب أن تكون كذا ولك ما للناس عليك
ما عليهم يوم القيمة، أم تعود كما كنت
ولك الجنة الخالصة؟ قلت: أعود كما
كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت،
قال: فحدثت ابن أبي عمر بهذا، فقال:
أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق⁽¹²⁾.
*** لا والله، إلا لكم خاصة دون العالم**

دخل أبو بصير على الإمام أبي عبد الله الصادق عليهما السلام، وقد خضره النفس،
فلما أخذ مجلسه، قال له أبو عبد الله عليهما السلام: يا أبي محمد، ما هذا النفس
العالى؟ فقال: جعلت فداك يا بن رسول الله، كبر سني ودق عظمي واقترب أجي،
مع أتنى لست أدرى ما أنا وارد عليه من
أمر آخرتي! فقال أبو عبد الله عليهما السلام: يا
أبا محمد وإنك لتقول هذا؟ قال: جعلت
فداك، وكيف لا أقول هذا؟! فقال: يا أبا
محمد، أما علمت أن الله تعالى يكرم
الشباب منكم ويستحي من الكهول، قال:
قلت: جعلت فداك، فكيف يكرم الشباب
ويستحي من الكهول؟ فقال: يكرم الله

وعن ابن بندرا بسنده عن جميل بن دراج
قال: سمعت أبي عبد الله يقول: «أوتاد
الأرض وأعلام الدين أربعة... وليث
البخري...»⁽⁹⁾. وممّا يزيد في رفعته
ويكشف عن فقهه وورعه اهتمام محمد بن
مسلم به في الفريضة، حيث قال: صلى
بنا أبو بصير في طريق مكة⁽¹⁰⁾.

*** أبو بصير يفوز بالكرامة على يد الإمام علي عليهما السلام**

نص القرآن الكريم على المعجزات
التي زود بها نبي الله عيسى عليهما السلام من
ابراء الأكمه والأبرص بإذن الله، إلى
إحياء الموتى بإذن الله. وهذه المعجزة
جرت على يدي الإمام الصادق عليهما السلام،
وأمّا موردها وم محل إجرائها فهو أبو
بصير. روى محمد بن مسعود بسنده عن
أبي بصير، قال: «دخلت على أبي جعفر،
فقلت: أنتم ورثة رسول الله عليهما السلام⁽¹¹⁾ قال:
نعم، فقلت: رسول الله وارث الأنبياء، علم
كمَا علموا؟ قال: نعم، قلت: فأنت تقدرون
على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه
والأبرص؟ فقال لي: بإذن الله. ثم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول



شييعي... بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأوّل الغالين، فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياه وأمواتاً... أبو بصير...». ويدلّ على الثاني كذلك ما رواه ابن قولويه بسنده عن ابن أسباط بن سالم، قال: «قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيمة... إلى أن قال: ثم ينادي المنادي أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم... وأبو بصير ليث بن البخاري المرادي»⁽¹⁵⁾.

الشباب أن يعذّبهم ويستحي من الكهول
أن يحاسبهم...»⁽¹³⁾.

ضمانة الجنة

يقول أبو بصير: «حضرت يوماً -علباء الأسدية- عند موته، فقال لي: إنّ أبي جعفر عليهما السلام ضمن لي الجنة فأذكري ذلك، قال: فدخلت على أبي جعفر عليهما السلام، فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قلت: نعم، فأخبرني أنك ضمنت له الجنة، وسألني أن أذكرك ذلك، قال: صدق. فبكى، ثم قلت: جعلت فداك، ألسنت الكبير السنّ الفريد البصير؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لي على آبائك، وسميتهم واحداً واحداً، قال: قد فعلت...»⁽¹⁴⁾.

نجوم الشيعة في الدنيا

روى ابن قولويه عن جميل بن دراج، قال: «دخلت على أبي عبد الله عليهما السلام... فذكر لي أقواماً كان أبي عليهما ائتمنهم على حلال الله وحرامه.. وهم نجوم

الهوامش

- (11) الوافي: الكاشاني، ج. 3، ص. 770.
(12) الكافي، م.س، ج. 1، ص. 470.
(13) الكافي: م.ن. الروضة، ص. 28.
(14) معجم رجال الخوئي، ج. 11، ص. 18.
(15) جامع الرواية: الأردبيلي، ج. 2، ص. 545.
- .(1) معجم رجال الحديث: الخوئي، ج. 7، ص. 222.
(2) رجال النجاشي: ترجمة ليث بن البخاري.
(3) اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ترجمة ليث بن البخاري.
(4) المناقب: ابن شهر آشوب، ج. 4، ترجمة ليث البخاري.
(5) معجم رجال الحديث: الخوئي، ج. 14، ص. 14، من كتاب رجال ابن داود.
(6) م.ن.
(7) م.ن.
(8) م.ن.
(9) م.ن.
(10) الكافي: الكليني، ج. 3، ص. 323.

الدراسة بالمراسلة: أفق جديد

معهد الإمام المهدي للعلوم الإسلامية

تحقيق: جنان شحادة

«إن كنت مسافراً خارج الوطن، طالباً جامعياً أو مدرسيّاً، كادحاً في حقل العمل، أو ربّة منزل مشغولة بالعائلّة، كانتا من كنت محباً للعلم والمطالعة، ولا تجد وقتاً كافياً للمداومة في المعهد الديني، الحال أصبح متوفراً أمامك عبر برنامج: الدراسة بالمراسلة».

بهذه الكلمات يعبر معهد الإمام المهدي للعلوم الإسلامية عن برنامج الدراسة بالمراسلة، فما هو هذا البرنامج؟ وما هي شروط الانتساب ونظام الدراسة؟ هذه التفاصيل وغيرها في هذا التحقيق.

***معهد الإمام المهدي للعلوم الإسلامية**

في أجواء التفكير الجدي في التمهيد لصاحب العصر والزمان (عليه السلام)، وتيمناً باسمه المبارك تأسّس «معهد الإمام المهدي»⁽¹⁾ عام 1991م في بيروت، ليقوم بنشر الثقافة الإسلامية، وحرضاً على إيصال روح الإسلام المحمدية الأصيل إلى شعوب العالم.





الشيخ محمد خروبي

المستوى الذي يُحدّد له، أو عبر مندوبي المعهد المتوفرين على امتداد لبنان». وأما الدراسة بالمراسلة، فهي برنامج تأسس عام 1993، وهو برنامج ميسّر لمن لا يستطيع إعطاء أي وقت خارج المنزل، أو هو مقيم خارج لبنان، وقد توسع هذا البرنامج سنة 2011 ليشمل جميع القرارات من خلال موقعه على الإنترنت. واحد من طلاب المعهد عبر الإنترنت هو الطالب «فرانك» وهو فرنسي مقيم في باريس (45 سنة)؛ «لقد سافرتُ إلى عدّة دول (عربية) لأدرس اللغة العربية وأتعرف إلى الدين الإسلامي الذي أعتقده، وبذلتُ الكثير من الوقت بين السفر والترحال بحثاً عن العلوم الإسلامية، إلى أن تعرّفتُ إلى موقع الإمام المهدى ﷺ الذي جعل طريقي

«طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة» بهذه العبارة يبدأ مدير معهد الإمام المهدى ﷺ الشيخ محمد خروبي كلامه، حيث يشير إلى أنّ فكرة المعهد قائمة على التمهيد لدولة صاحب العصر والزمان ﷺ، وعلى المنحى الثقافي، والديني، والتربوي والتعليمي. «فهذا المعهد هو فرصة لكل إنسان يطمح إلى تعلم العلوم الإسلامية، وليس لديه وقت متيسّر لذلك».

***الاتساب للمعهد مباشرةً أو بالراسلة**

وعن الدراسة في معهد الإمام المهدى ﷺ يؤكد الشيخ محمد خروبي أن هناك طريقتين: «الأولى، هي الاتساب المباشر ويكون عبر الحضور شخصياً إلى مركز المعهد، حيث تحدّد له المواد التي سيدرّسها ويعطى سقفاً زمنياً لإنها

**برنامج الدراسة بالراسلة
ميسّر لمن لا يستطيع إعطاء
أي وقت خارج المنزل، أو هو
مقيم خارج لبنان**

عند الانتهاء من دراسة أي مادة تُجرى فيها التطبيقات والامتحانات بشكل تلقائي على الموضع

شهادة تقديرية في المستوى الذي خضع له.

*المستوى وال فترة الزمنية

والدراسة في معهد الإمام المهدى عليه السلام تقسم إلى أربعة مستويات، وينتقل الطالب من المعلومات الأساسية والأولية، إلى التخصصية، حيث تشتهر المجموعات الأربع بـ ست مواد أساسية من بينها: «العقيدة، الفقه، السيرة». وفي المستوى الرابع تضاف إليها مواد: «مذاهب إسلامية، نهج البلاغة، طرائق التدريس».

*مميزات معهد الإمام المهدى

العلوم الإسلامية
يتَّمتع معهد الإمام المهدى عليه السلام بالكثير من المميزات التي يمكن إيجاز بعض منها:

- 1- توافر المدون الدراسيَّة التي يحتاجها الطالب في كل مستوى من المستويات.
- 2- فتح المجال أمام أي شخص يريد الانتساب إلى برنامج «الدراسة



لدراسة علوم أهل البيت عليهم السلام يسيراً. وأعتبر أنه بهذا النظام أنقذني وساعدني لأنعلم الدين الإسلامي الحقيقي. وكل الشكر للقيمين على المعهد لمساعدتهم ووقوفهم إلى جنبي».

*شروط وطريقة الالتساب

وعن طريقة الالتساب بواسطة الإنترن特 لبرنامج الدراسة بالمراسلة يشرح الشيخ محمد خروبي الخطوات: أولاً: ينبغي للطالب التسجيل في الموقع للالتساب إلى المعهد على الإنترن特، والذي يتضمن اختباراً أولياً لتحديد المستوى الدراسي المناسب له في المعهد.

ثانياً: البدء بالدراسة حسب البرنامج المحدد.

و عند الانتهاء من دراسة أي مادة تُجرى فيها التطبيقات والامتحانات بشكل تلقائي على الموضع، وبعد اجتياز الامتحانات بنجاح يحصل الطالب على

بالمراسلة».

3- إرسال الشهادة التقديرية إلى منزل الطالب الذي لا يستطيع الحضور للحصول عليها.

4- تسعيرة الانتساب المباشر إلى المعهد هي تسعيرة رمزية لا تتجاوز الخمس عشرة ألف ليرة لبنانية.

5- يواكب المعهد طلابه بطريقة يومية، ويمكن لهم طرح أسئلتهم عبر الموقع أو عبر تطبيقي الواتساب والفايسبروك، في أي وقت شاؤوا.

6- رواد موقع المعهد ينتمون لأكثر من 93 دولة.

7- يقوم المعهد بسلسلة من النشاطات المختلفة، من بينها المسابقة القرآنية التي نظمت مع جمعية المعارف.

*أسئلة تحظر في البال

خلال إعدادنا لهذا التحقيق برب بعض الأسئلة التي قام معهد الإمام المهدي للعلوم الإسلامية بإيجابتنا عنها:

1- كيف يمكن للمعهد معرفة أن الطالب المنتسب لبرنامج الدراسة بالمراسلة هو من يجب عن أسئلة امتحاناته، وليس شخصاً آخر؟

من خلال المتابعة الدائمة وتحديد المستوى الثقافي والمعرفي للطالب يمكن

معرفة إن كان هو من يقوم بالامتحانات بنفسه أولاً.

2- ما الفائدة من إجراء امتحانات للمنتسب، الذي بإمكانه العودة إلى أي مرجع أو مصدر، بدون علم المعهد؟

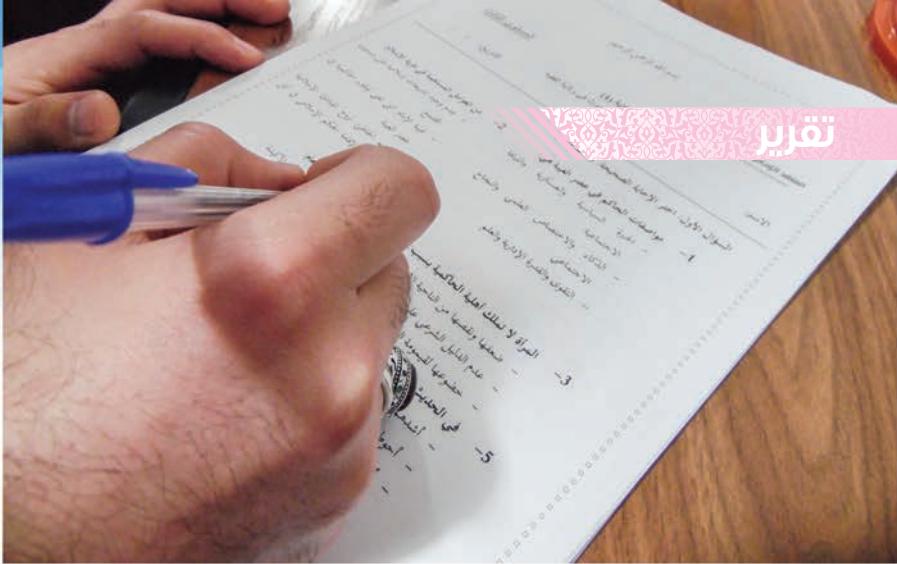
ما يهم المعهد هو ترسیخ المعلومة في ذهن الطالب وتحصيلها حتى وإن كان سيعود إلى الكتاب للإجابة عن أي سؤال.

3- الشهادة التقديرية التي يعطيها المعهد لطلابه، هل يُعترف بها في المعاهد أو الكليات الأخرى؟

من يرغب بالمتابعة في معاهد أخرى، يجب أن يعود لمعهد الإمام المهدي لإجراء امتحان مباشر لتحصيل المصداقية القصوى.

*وللطلاب كلمة

ولأن الكلام في الختام يبقى لمن عاش تجربة الدراسة بالمراسلة، كان لا بد من الوقوف على آراء بعض الطلاب الذين غيرت فيهم هذه التجربة الكثير، حيث تعتبر الطالبة «أسماء غياض» وهي لبنانية مقيمة في الكويت، أن الدراسة في المعهد هي من أكثر الأمور الإيجابية التي حدثت لها في حياتها، ومن أهمها التعرف إلى معهد الإمام المهدي ، وانتسابها إليه.



**«كان من الصعب أن أتحق
بأيّ معهد أو حوزة دينية،
حتى تعرّفت إلى المعهد الذي
وفرّ لي كل هذه المعلومات
والمعارف في منزلي»**



1- موقع المعهد

www.facebook.com

www.maahadalmahdi.net

عدد الطالب المنتسبين عبر

الإنترنت: 2430

عدد الطالب المنتسبين بالمراسلة
المباشرة خلال السنوات الخمس

الماضية: 3276

WhatsApp 6900

facebook 7800

تقول أسماء: «أنا امرأة عاملة صباغاً، وربّة منزل وأم مسأء، ومفتربة أيضاً عن وطني لبنان، لذلك كان من الصعب أن أتحق بأيّ معهد أو حوزة دينية، حتى تعرّفت إلى المعهد الذي وفرّ لي كل هذه المعلومات والمعارف في منزلي».

أما «زهراء بلوط» اللبنانيّة المقيمة في أميركا، فقد تحدثت بدورها عن الدراسة التي تابعتها مع معهد الإمام المهدي ﷺ، معتبرة أن «الإنسان بحاجة إلى أن يثقل روحه وعقله بالعلم والثقافة»، وتشير إلى أن «موقع المعهد غني جداً وأفقه واسعة، من العقيدة إلى الفقه، الأخلاق والسيرة...».



www.maahadalmahdi.net



009613519865



www.facebook.com/maahadalmahdi.net 62



التربيـة الحزبـية الإسـلامـية ـ حـزـب اللهـ فـمـوـذـجاً

زيـنـب الطـحـان

«البحث في حالة حزب الله ليس مسألة يسهل معها الإجابة عن سؤال علم الاجتماع، سيما المجتمع السياسي الإسلامي». هذا ما جاء في مطلع مقدمة الناشر «دار الأمير» لكتاب «التربيـة الحزبـية الإسـلامـية (حزـب اللهـ فـمـوـذـجاً)». إلا أن صاحب الكتاب الدكتور «حسـين أـبو رـضا» تمكـن من تجاوز هذه الصعوبة في بحث أكـادـيمـي نـال عـلـيـه درـجـة الدـكـتوـرـاه من الجـامـعـة الـلـبـنـانـيـة، بـفـضـل أدـوات مـنهـجـية اـتـبعـ فيها مـرـجـعـيـات علم الـاجـتمـاع الـحـدـيثـ في تـشـبـيتـ أـطـرـوـحـتهـ القـائـلةـ إنـ «ـ حـزـبـ اللهـ »ـ يـمـثـلـ نـمـوذـجاـ يـثـبـتـ فـرـادـتـهـ بـعـدـ نـحوـ ثـلـاثـةـ عـقـودـ عـلـىـ تـجـربـتـهـ.

السياسي لها وتجذرها الديني، الذي يرجعه إلى اجتماع سقيفة بنى ساعدة الذي حصل بعيد وفاة الرسول الأعظم ﷺ للبحث في مسألة السلطة في الإسلام، ويثبت أن التاريخ العربي قد عرف أشكالاً مختلفة من الأحزاب وإن لم تُستخدم اللفظة نفسها، وأن منشأها لا يقف عند الاستيراد الغربي للمفهوم والتجربة.

ويبرع الكاتب في تبيان دور الحزب بصفته مؤسسة اجتماعية، منضوياً في نظريته تحت أسس العلم الاجتماعي المعاصر، ليبرهن على أن الحزب السياسي مؤسسة مجتمعية بامتياز، والتربية هي المفهوم الأساسي للحزب وهي أهم أهدافه. ولعل هذه النتيجة التي يبرهنها الكاتب تعدّ من أهم الخلاصات التي أتى بها.

*«حزب الله»: التربية الإسلامية

الأساس والقاعدة

أما التربية الحزبية عند «حزب الله»، فقد ساق لها المؤلف باباً مستقلاً مؤلفاً من فصلين معززين بعناوين تزخر بالتفاصيل، ومن ضمنها أنه حدد الدعوة والتبلیغ الديني هدفاً أولاً، والتربية الحزبية الإسلامية وسليته الفضلى، وكذلك شارك في العمل السياسي، من

*«حزب الله» حركة إسلامية فريدة من نوعها

ونموذج «حزب الله»، صورة لا تشبه في معايرها ومنطقاتها آية حركة إسلامية أخرى، يتossّل في آلياته العملياتية الحداثة المعاصرة، ويجدد روحية الإسلام بما يتوافق وكلّ متغيرات الحياة المطردة، معتمداً آليّة حركية ومرنة لا تنفك تعطي ثمارها، وهي القيام بأعباء تربية حزبية إسلامية، لكلّ قطاعاته الاجتماعية ودائرة بيئته الإنسانية.

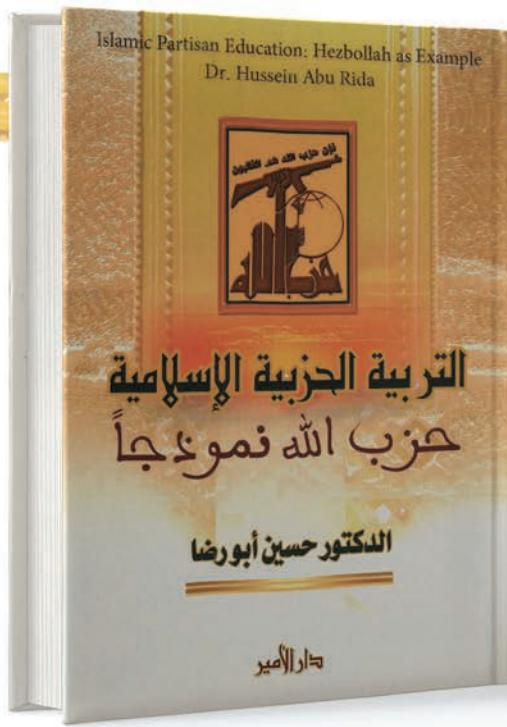
كتاب «التربية الحزبية الإسلامية (حزب الله نموذجاً)»، يعرض هذه التجربة مشرحاً تفاصيلها ومحاورها الأساسية في ثلاثة أبواب رئيسة:

- الباب الأول، بحث فيه حول مقاربة في مفهوم التربية الحزبية العامة والإسلامية الخاصة.

- الباب الثاني، ترکّز الحديث فيه عن «حزب الله»، النشأة والعقيدة والتنظيم.
- الباب الثالث، جرى الحديث فيه عن «التربية الحزبية عند حزب الله».

*وقفة تاريخية عند «الحزبية الإسلامية»

يتوقف الكاتب عند ظهور الفرق الإسلامية، وتطور شكل الاجتماع



وجهة نظر إسلامية.

تبُلُور تشكيل «حزب الله» في ظلّ الثورة الإسلامية في إيران وحول الطائفة الشيعيّة تحت جناحه الحركيّ، وهو أمرٌ كان ملحميًّا الالتصاق في بيئه تعج بالطوائف. وهو إلى جانب ذلك تميّز بأنَّه حزب يلتزم رسالة سماوية، وليس طائفياً من منطلق التركيز على البُعد الدينيّ والأخلاقيِّ الذي تؤمن به كل الأديان.

ولكنَّه مارس الطائفة السياسيّة

اضطراراً، كونها مفروضة، بحكم طبيعة النظام السياسي اللبناني. ودخل إلى بنية المجتمع وتفاعل معه تفاعلاً متيناً في نشهه من الحرمان، وأخذ بيد الجيل الشاب نحو أبواب العلم والمعرفة. وإلى جانب ذلك، أسس لنهضة ثقافية دينية قائمة على مدرسة الفكر الشيعي لأهل بيت النبي ﷺ من خلال إعادة الروح إلى الحوزات الدينية وإحياء حركة المساجد بالحلقات الثقافية الدينية.

وهو في ظلّ عملية البناء هذه كانت تُشكّل ثقافة المقاومة والاستشهاد عموداً فقررياً، في المجتمع الشيعي اللبناني، الذي كان يعاني من الاحتلال رداً طويلاً.

وتُعد «ولاية الفقيه» من أبرز المفردات الكبرى في بنية «حزب الله». وليس هناك أوضح من تعبير الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله عن ذلك عندما قال في إحدى مقابلاته الإعلامية إنَّ «أهمية وحدة القيادة المتمثلة بالاعتقاد بولاية الفقيه، هي التي أدت إلى نجاح «حزب الله» في العمل الحزبي، لأنَّها وحدت «حزب الله»، وجعلته قوياً ومرتاحة، وبعدها قام «حزب الله» بتوحيد الشيعة من حوله».

عدد المؤلف المفردات الأساسية التي تشَكُّل الهيكلية الثقافية والإيديولوجية لـ «حزب الله»، شارحاً كيف ترتبط عضويّاً

تسانده في دعوته الإسلامية. ويمكن أن نعد عملية النقد الذاتي، والتي هي غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية والعربية، وأحزابها السياسية، من أكثر الأدوات اعتماداً عند القيادة الحزبية لتقدير الأداء وتوجيه العمل نحو الأفضل.

*الكتاب مرجعية علمية

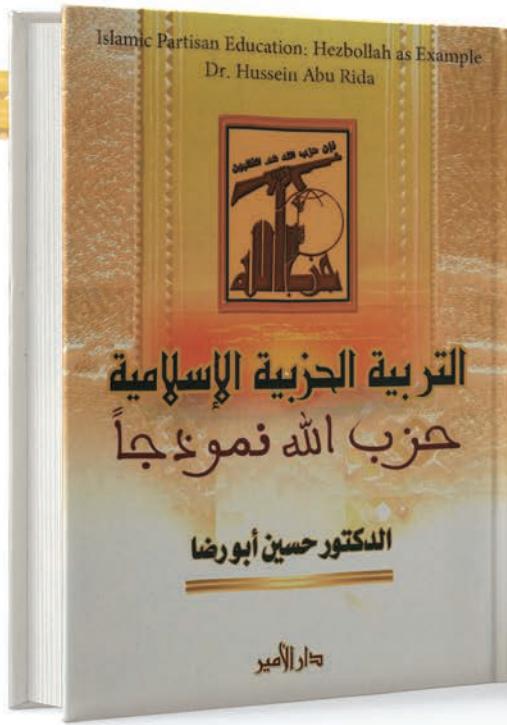
بعد دراسات عديدة تعرّضت لمسيرة «حزب الله» وخطه السياسي، يشكل كتاب «التربية الإسلامية الحزبية» (حزب الله نموذجاً) للدكتور «حسين أبو رضا» المرجع الأشمل والأكثر مصداقية كونه صادراً عن واحد من أبنائه من عايشه منذ اليوم الأول لتأسيسها. فكان أن سُجل بذلك أن «حزب الله» بدأ يُؤرّخ لتجربته الفريدة، وإن لم يكن بشكل رسمي تنظيمي، كما أوضح صاحب الكتاب. وفي

بالمشروع الإسلامي العالمي، وبالتحديد ثقافة الانتظار للإمام المهدي ﷺ والوحدة الإسلامية ضمن رؤية ولاية الفقيه. وحدَّ الكاتب خصائص المركبات الثقافية عند «حزب الله»، والتي تتمايز عن غيره من الحركات الإسلامية بمسافات واسعة.

*«حزب الله» نحو مسارات تغييرية

في فصله الأخير ينتهي الكاتب إلى التغييرات التي تدرَّجت في مسيرة «حزب الله»، ومنها التعديل في نظرته إلى تطبيق الأحكام الإسلامية في المناطق الخاضعة لنفوذه، حيث لا يفرض تطبيق الأحكام الشرعية على الناس، ولكن إلى جانب ذلك قام بإنشاء أساليب إعلامية





من عنوان قبلها.

إلى جانب ذلك، هو في بحث الهوية يمرّ سريعاً، مع أنه من أعقد الجوانب المتعلقة بمسيرة «حزب الله» تحديداً، كونه لا يزال متّهماً إلى اليوم أنه فصيل تابع للإيرانيين، يعيش على أرض لبنانية. ولم يكن كافياً منه أن يتلو علينا مقطعاً طويلاً وحيداً عن أن إسلامية «حزب الله» هي أحد أبعاد هويته السياسية.. فهو حزب إسلامي وعربي ووطني. أضف إلى أنه أسهب في بداية حديثه عن الهوية في جملة تعريفات فلسفية، لا تقضي بنا إلى نتيجة ودون ربط بينها وبين مسار «حزب الله» وهوبيته.

الكتاب تأكيد على أن التربية الإسلامية الحزبية تستمد تعاليمها من رب العباد وشريعته. ونتفق مع الكاتب في أن الكتاب محاولة لسد ثغرة معرفية في المكتبة الثقافية العربية عموماً حول التجربة الإسلامية الحزبية، من خلال طرح نمودج «حزب الله». خصوصاً أنه حاول ترسیخ فكرة أنه لا فصل بين التربية وبين الحزبية، بل هناك تربية حزبية إسلامية.

ملاحظات لا بد منها

إن وفرة المعلومات والقدرة العالية على التتحقق من مصادرها الواقعية، أنجح الكاتب في أن يُجز بحثاً عميقاً سيصبح حتماً من مراجع الباحثين في الدراسات الإنسانية عموماً. إلا أن هاتين الخاصيتين أيضاً أوقعتا الكاتب في «فوضى» منهجية، أفضت إلى تكرار بعض المعلومات في العديد من المناخي البحثيّة. فعلى سبيل المثال، من الجدير أن يبدأ البحث في الباب الذي يخصصه لـ«حزب الله» مفصلاً هيكلته البنوية بتعريف الهوية، نراه يوردتها في الفصل الثاني، من الباب الثالث، بعد تعداد أكثر



كيف تختارين ملابس طفلك؟

داليا فنيش

طفلي لا يحب أن أشتري له الثياب، رغم صغر سنّه (4 سنوات). فدائماً نتشاجر عندما نريد الذهاب إلى مكان ما، لأنّه يحب أن يختار ملابسه. غالباً يلبس ثياباً غير منسقة أو غير مناسبة للمكان الذي نقصده. وفي النهاية أضطر إما لضرره وإما لإلغاء الزيارة، فهو يفقدني صوابي. كيف أتعامل معه في هذه الحالة؟

ويتكيف معها، ولا تعيقه في حركته. يحتاج الطفل إلى زرع الثقة بنفسه، والاستقلال بشخصيته، من خلال اختياره ملابسه، إذ قد يدخل الطفل في نزاع شديد مع والدته لرفضها اختياره نوعاً معيناً من الملابس، ما قد يؤثّر على بناء شخصيته والشعور باستقلاله، وهو ما قد يزعزع قدرته على اتخاذ قرارات مبنية على قدراته الذاتية، حينما يرفض

***حرية اختيار الطفل لما يلبس**
تعكس ملابس الطفل كثيراً من شخصيته وذوق والديه، وربما مستوى أسرته اجتماعياً. كما تقدّم الملابس من الضروريات التي تساعد على نشأته والتعايش مع مَن حوله، خصوصاً في المراحل الأولى من العمر، حيث يحتاج إلى معرفة ما يتّناسب مع عمره، حتى يتمكّن من شراء ملابس يرتاح فيها



زيّاً معيناً. والحل هو تجنب الحوار معه على أساس الأمر والنهي أو الصراخ، وإنما بالاقناع.

*في مراحل النمو

إنَّ مراحل النمو من العوامل المهمة التي تؤثُّر على الطفل في اختيار ما يلبسه؛ فالطفل الصغير لا يهتمُّ بشيابه إلا في إطار كون ذلك لا يعوق حركته ونشاطه، وما يهمُّه في أن يكون مقبولاً لدى زملائه. إنَّ لاختياره دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية؛ فملابسه تساعدُه على التعاون وعدم الأنانية، وتطعيه الثقة بالنفس وكذلك تُسْمِي فيه الإحساس والذوق السليم.

من المهم أن تتناسب ملابسه مع التغيرات التي تصاحب مراحل النمو كلها، حتى تتحقق الغرض



الأمنيِّ والوظيفيِّ والجماليِّ، المتوقع من استخدامها، وتقى باحتياجاته النفسية والعضوية، بدءاً من مرحلة المهد وحتى سن الثانية من العمر، حيث تتميز هذه المرحلة بأنَّ أسلوب حياة الإنسان يبدأ من خلال النمو الجسميِّ السريع، والحركات العشوائية التي يحتاجها الطفل خلال مرحلة النمو.

*نوعية الملابس التي يختارها الطفل

تحتاج المرحلة الأولى

نواعيَّاتٍ خاصَّةٍ من الملابس، يتوافر فيها عنصر الأمان، وخواصُ النعومة والرقة، مثل: الأقمشة القطنية، والأقمشة خفيفة الوزن، ثابتة الألوان، بالإضافة إلى مراعاة البساطة في التصميم، ومراعاة مقاساته لتكون مناسبة له، فلا تكون ضيقَة تعرق حركته، ولا واسعة تسبِّب له المتاعب.

*التصميم البسيط محبٌ للأطفال

عندما يصبحُ الطفل قادرًا على التحكُّم في عضلاتِه، خاصةً اليد، يحاولُ أن يتعمَّل ارتداء ملابسه بمفرده، ويشعرُ بالأمان في ارتداء الثياب المألوفة لدِيه: في اللون، والنسيج، والثياب التي تبعثُ على الدفء أو البرد، ويعيُّل إلى الملابس التي يعلم

**تُمثل الصنوف الثلاثة الأخيرة
من المرحلة الابتدائية،
اهتمامًا مختلفاً للطفل
بملابسها حيث يظهر بوضوح
تأثير رأي الأقران تجاه ما يرتديه**



*ثقة بالنفس

تُمثل الصنوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، اهتماماً مختلفاً للطفل بملابسها حيث يظهر بوضوح تأثير رأي الأقران تجاه ما يرتديه، إلى جانب تأثيرها الكبير على شخصيته؛ فتمدّه بالثقة بالنفس، ويبحّ أن يشعر أنه مقبول عند الآخرين ومتّيّز عنهم. وفي نهاية هذه المرحلة يهتمّ بتصميم ما يختاره، ويكتوّن له رأي وشخصية خاصة. وأمّا الفتيات في هذه السنّ فيكون لديهنّ وعي غير ناضج تجاه الموضة.

اختيار الطفل لثيابه يُعدّ من الأمور المهمّة التي تساعده على تنمية شخصيّته، فعلى الأمّ أن لا تعارضه، وأن تعطي له مساحة لحرية الاختيار، وتتركه يفرج باختياراته، لأنّ هذه اللحظات يمكن أن تظلّ باقية في ذاكرته مدى الحياة.

*مساحة الحرية تحدّد ذوقه مستقبلًا

أنّ تزرع في الشقة في نفسه أمر في غاية الأهميّة، حيث يرى علماء النفس



أنّها ثياب الخروج من المنزل. وترتدي الفتيات في هذه المرحلة العمرية ملابس أكثر زركشة من الصبيان، في اللون وفي التطريز، وغيرهما مما يضفي على اللباس جمالاً وروقاً خاصاً.

*الملابس التي تصفي مزيداً من الجمال عليه

في مرحلة ما قبل المدرسة لا يهتمّ الطفل كثيراً بجماعات الأقران، وتتركز حياته الاجتماعية على أسرته فقط. أمّا الطفل في المدرسة الابتدائية فيبدأ بالاستقلال عن رأي أسرته ويمرّ في مرحلة تكوين الأصدقاء، فيختار الملابس التي تحاكي ملابس أقرانه وزملائه. كما يميل إلى الملابس المتعددة الجيوب لجمع الأشياء والاحتفاظ بها، كما يُفضل الألوان الزاهية التي يقلّ الاهتمام بها مع التقدّم في المراحل العمرية.

*ابني والماركات

على الأم إعطاء الطفل ثقافة في اللباس منذ الصغر، وأن تعلّمه كيف يميّز الثياب المناسبة من غير المناسبة. ومن الخطأ أن يعتبر الأهل أن فكرة اختياره الملابس هي معركة عليهم كسبها، وأنَّ رأيهما هو الذي يجب أن يُنفَّذ، فالآباء يختلفون عن بعضهم بعضاً في أسلوب اختياره للثياب، فمنهن من تُفضِّل أن تشتري الماركات العالمية الشهيرة بأغلب الأسعار، بغضّ النظر عمّا إذا كانت مناسبة، وهناك من تُفضِّل ماركات عاديّة، فتعتبر أن عدم ارتداء طفلها للماركات قد يسيء إليه كثيراً ويُقصّ من قدره، أو من حبّ الأم لأولادها وأنّها تودّ أن تراهم كما

والتربيَّة أن ذلك مفتاح الشخصية السوية، والطريق الأكيد نحو النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية. منذ صغره، يُبدي الطفل استعداداً للاستقلالية. ولكن، مع الأسف، بهمل بعض الآباء والأمهات ذلك، حيث تمنعه الأم من أن يأكل بمفرده، خوفاً على ثيابه من الاتساخ، وتُلبِّسه حتى لا يلبس ثيابه بصورة خاطئة، ويختار له الأبوان الألعاب والكتب التي تعجبهم، دون أن يسألوه عن رأيه.

من المهم جداً تفريح رغبات الطفل في الملبس، وعدم إجباره على زيٍّ معين، وتوفير المظهر اللائق له، مع المدح والثناء، وتعزيز ثقته بنفسه واحترام الآخرين له. وإذا لم تراع الأم طفلها في ارتداء ثوب معين، فواجهه هو بذلك بالعناد، فسينعكس ذلك على حالته النفسيَّة، فيصبح طفلاً متمرداً على الدوام، ويضطر الأهل دوماً إلى تلبية رغباته، إلا إذا رأت الأم أنَّ هذا الزي غير ملائم، وأنَّ تعلّمه أيضاً أن ارتداء زيٍّ معين في الليل، وزعي آخر في النهار هو الأفضل.



يجب وضع أولويات الشراء للملابس بشكل سليم، فلا يكون غلاء السعر هو معيار اختيار ملابس الأبناء



لفت الانتباه أو تقليد الآخرين

رغم أنّ الطفل بعمر مبكر لا يملك قرار اختيار ملابسه بنفسه فالأم هي التي تشتري له ملابسه. إلا أنّ مجرد محاولته لفت الانتباه أو تقليد الآخرين، فهذه المهارة الحياتية التي يتعلمها في صغره قد تكون مفاتيح لقراراته المستقبلية، فيجب تشجيعه.

ذوق أمي لا يعجبني

قد يحبّ الطفل الألوان أو الموديلات التي قد لا تُرضي ذوق الأم، محاولاً بذلك البحث عن هويّته الشخصية، خاصةً بعد عمر سبع سنوات، ويقلّد ما يرى في بيئته من نماذج مختلفة، لذلك عليها أن تتحاول اصطحابه إلى السوق وتأخذ رأيه وتعرض عليه أكثر من فكرة حتى تجعله يُفكّر، وفي بعض المرّات عليها أن تتّقبل هذا التصرف خاصّةً إذا كان اختياره مناسباً.

نصيحة للأمّهات

فرّض رأيكِ من الأساليب غير السوّيّة والخاطئة في التربية، وهو يندرج تحت بند التسلّط، الذي يجب أن تتبّهي له، حيث يتمّرن الطفل على تحمل المسؤوليّة واتّخاذ قرارات بسيطة، إلى جانب منحه مساحة من الحرية بشكل لا يؤذيه، وينمّي التفكير الإبداعي لديه.

تخيلّهم في أحلامها، ما يجعلها تفرض ذلك، دون أن تتساءل: هل هذا مريح ويمكن التحرّك فيه، واللعب، والقفز به؟ أمّ أخرى، قد يصل اهتمامها بالأنفحة لدرجة أنها تصرّ أن تلبّس صغارها ملابس مبالغًا فيها، ولو كانت ضيقّة وتحدّ من حركتهم. وقد لا تسمح لأحدهم أن يُجرّب ما يحبّ أن يختاره. وقد يصل الإفراط إلى حدّ أن تستدين مالاً من أجل المباهاة والمفاخرة والتسابق مع الآخريات.

ذوقه في

الاختيار

على الأبوين وضع أولويات الشراء للملابس بشكل سليم، فلا يكون غلاء السعر هو معيار اختيار ملابس الأبناء، وتعليم الطفل أنّ ما لا يعجبه قد يعجب غيره، وهذا شيء طبيعيٌ وسُنة من سنن الكون وجمال الحياة في اختلاف البشر، وأدواتهم، وأولويّاتهم، فيُدرّب نفسه على الحفاظ على ثيابه الجديدة وإنّما قد يُعاقب.



فيتامين «ك»: وظائف غذائية

سلمى بركات / مروى ياسين (*)



تعدّ أمراض السرطان من أكثر الأمراض انتشاراً في أيامنا هذه. ومن أبرز مواصفات هذه الأمراض السرطانية، نمو الخلايا العدائيّة وانقسامها بشكل مستمر، إضافةً إلى قدرتها على اختراق وتدمير الأنسجة المجاورة.

* أنواع الفيتامين «ك»

ينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

فيتامين ك1: يطلق عليه فيلوكينون (Phylloquinone)، ويوجد بشكل طبيعي في النباتات والخضروات، لا سيما ذات اللون الأخضر. ومن مميزات هذا الفيتامين أنه جيد لصحة الكبد، ويساعد على توازن تجلط الدم بصورة صحية.

فيتامين ك2: يطلق عليه ميناكيون (Menaquinone)، يعمل على قتل البكتيريا، كما يعمل على تقوية الأوعية الدموية والعظام وأنسجة الكبد.

* فيتامين «ك» المكافحة الأولى للسرطان

يؤثّر نمط ونوعية الغذاء اليومي في تأمين سلامه الإنسان من الإصابة بالأمراض الخطيرة. ويعتبر الغذاء الصحي المحتوي على نسب عالية من المُواد المضادة للأكسدة بمثابة المكافحة الأولى والأهم في مقاومة الإصابة بالسرطان، والتقليل من معدل السموم في الجسم. وفي مواجهة أمراض السرطان، يقع الفيتامين «ك» على رأس القائمة، ومن مميزات هذا الفيتامين أنه قابل للذوبان في الدهون.

الأشخاص الذين يعانون من أمراض في البنكرياس، الكبد، أو الأمعاء هم عرضة لنقص الفيتامين «ك»



أسباب نقص الفيتامين «ك»

قد يكون نقص الفيتامين «ك» حالة نادرة الحدوث، ولكنها قد تحدث لـ:

1- الأطفال حديثي الولادة، نظراً لعدم قدرة البكتيريا على إنتاج ما يكفي من الفيتامين «ك»؛ لذلك يتطلب الأمر بعض الجرعات الإضافية عند الولادة.

2- الأشخاص الذين يعانون من أمراض في البنكرياس، الكبد، أو الأمعاء هم عرضة أيضاً لنقص الفيتامين «ك»؛ لأنَّ الكبد هو المسؤول عن تصنيع الفيتامين «ك» بطريقة غير ناشطة، ثم يتحول إلى فيتامين ناشط في الأمعاء. وهنا لا بدَّ من الإلتفات إلى أن تناول المضادات الحيوانية لفترات طويلة قد يتسبَّب في قتل البكتيريا المعوية النافعة التي تساعد على إنتاج الفيتامين «ك».

أعراض نقص الفيتامين «ك»

- 1- كثرة النزيف وظهور كدمات تحت الجلد.
- 2- نزف اللثة والألف.
- 3- عدم التئام الجروح بسرعة.

فيتامين ك3: يطلق عليه ميناديون(Menadione) ومن المشاكل الصحَّية المرتبطة بفرط تناوله، أنه يتربَّس في الدم، ويصبح ساماً.

منافع الفيتامين «ك»

وقد أظهرت الدراسات أنَّ فيتامين ك1 وك2 يتمتعان بفعالية بارزة في الوقاية من الأمراض السرطانية، فهما يمنعان نمو الخلايا السرطانية، بالإضافة إلى تنظيم تجلُّط الدم والحدَّ من النزيف الداخلي.





تناول المضادات الحيوية لفترات

طويلة قد يتسبب في قتل
البكتيريا المعاوية النافعة التي
تساعد على إنتاج الفيتامين «ك»

*وظائف أخرى لفيتامين «ك»

- من أهم وظائف فيتامين «ك» في
الجسم أنه:
- 1- أساسٌ لإيقاف النزيف عند الإصابة
بالجروح.
 - 2- يستخدم الفيتامين كعلاج مضاد
للتسمم بالأدوية المانعة لتجدد الدم.
 - 3- يلعب دوراً مهماً في تكوين وصحة
العظام.
 - 4- ضروري لنمو الخلايا.
 - 5- مهم لاكتمال النمو عند الجنين.
 - 6- يحمي القلب، ويساعد في منع تصلب
الشرايين.

*أين نجد الفيتامين «ك»؟

يمكن الحصول على الفيتامين «ك»
من:
1- الطعام.
2- الجراثيم التي
تعيش في الأمعاء الغليظة.
3- المتممات
الغذائية.

وتعتبر الخضروات مصدراً ممتازاً
للفيتامين «ك»، كالسبانخ، البروكلي (أو
القرنبيط)، الملفوف الأخضر، الخس،
الخضروات الورقية، بالإضافة إلى حبوب
الصويا، والحليب ومشتقاته، والفريز،
والكيوي والأفوكادو، وكذلك السمك.

*التأثيرات السلبية للفيتامين «ك»

نظرًا لكون تداخلات الدواء مع الغذاء
تؤثر على خواص الدواء، فإن بعض
الأدوية المضادة للتجلط كالوارفارين
(Heparin)، والهيبارلين (Warfarin)
يعمل عن طريق تنافسه مع الفيتامين
«ك»؛ لذا، فإن استهلاك الأطعمة الغنية
بفيتامين «ك» من الممكن أن يعاكس عمل
هذه الأدوية المضادة للتجلط، وبالتالي
يقلل مفعولها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ
فَيَنْهَا مَنْ فَعَلَى تَحْبِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا
(الأحزاب: 23)



مؤسسة الشهيد



وكان همسٌ من شجون، وأنينٌ بثه «حسن»، ومداعم العين تهل على الوجنتين بالقرب من جثمان الشهيد القائد محمد بداح (أبو حسن) في سيارة الإسعاف، وهو يردد: «لنأتاً خار للقاء يا حاج». وفاض حسن بما يختلج في نفسه من عشق ارتسم على ملامحه، وما رأه الرفاق منه وشي بأن روحه قد حلقت في الملائكة الأعلى قبل أن تفارق الجسد، بعد أيام معدودة. وكانت أربعين يوماً، حيث التحق «حسن» بقائده، وأودع قبراً مجاوراً له.



شهيد الدفاع عن المقدسات

حسن خليل ملاك (ساجد)

اسم الأم: ابتسام خليل

محل وتاريخ الولادة: بيت ليف

1993/6/1

الوضع الاجتماعي: عازب

رقم السجل: 27

تاريخ الاستشهاد: 2013/6/8

نسرين إدريس قازان



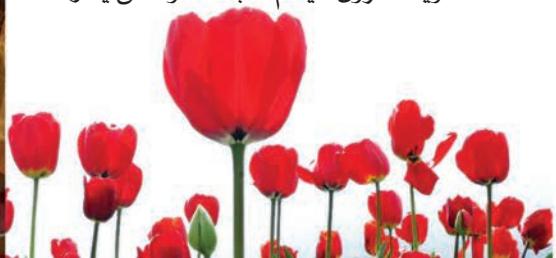
*يعبرون جسور المستحيل

حينما يُستشهد القائد، ويعطي بدمه مصداقاً لكلّ ما عاشه، فإنّ الجنود من خلفه يعبرون جسور المستحيل للالتحاق به. وقلة هم القادة الذين يتربّون في النفوس أثراً لا يُمحى، فكيف إذا كان أحد أولئك الجنود مثل «حسن»، الذي تعلم من قائدِه أنَّ الجهاد يبدأ بقتل الأنفس قبل خوض المعارك؟!

عاش «حسن» في منزل أُسّست دعائمه على حبِّ المقاومة والتضحية. وكانت أمّه تدّخر أولادها لأيام ترخصُ فيها الأنفس والأرواح، فال أجساد التي غُذّيت بمقولة: «يا ليتنا كنّا معكم» قد خالطت اللحم والعظم، ولم تكن مجرّد أمنية في نفوس خاوية على عروشها.

*للامومة معه.. معانٍ جميلة

«حسن»، أصفرُ إخوته الثلاثة، وأكثرهم مرحًا وضحكاً وهدوءاً، تربّى في كف عائلة يكُدُّ فيها الأبوان؛ لأجل تحصيل لقمة العيش. وكم تمنّت أمّه التي انتظرت أن يرزقها الله به طويلاً؛ لينضم إلى إخوته، لو قدر لها أن تترك العمل وتفاصيل الحياة؛ لتركت بقربه، تستقي منه معانٍ الأمومة الجميلة. فهو، وإن كان ابنها الرابع، ولكنَّ انتظارها له لسنوات، زرع في نفسها تعلاقاً خحيثٌ في بعض الأوقات منه. فتحنُّ أمّة يولد أولادها ويُدّخرون لأيام عجاف. وكمن يُدرك



*الاتحاق بِرَكْبِ الْمُجَاهِدِينَ

في عمر السادسة عشرة، التحق «حسن» بصفوف التعبئة العامة، وكان يدرك في قرارة نفسه أن عاطفة الأهل ستنعمه من الاتحاق بركب الجهاد، ففضل ترك المهمة لأمه لإبلاغهم بالأمر. ومنذ تلك الأيام كلما أراد «حسن» الاتحاق بدورة عسكرية أو مهمة جهادية، همس لأمه قائلاً: «المهمة لك في إبلاغ العائلة، لأنك يدرك مدى قلقهم، قاصداً بذلك حديثها الطيب وحكمتها في ضبط مشاعرهم. وبالهدوء الذي اقسم به مُدّ كان طفلًا، شق طريقه في الحياة بروية وسكون، فأولى الجانب العبادي الأولوية في حياته، فذخر روحه بالعشق، واهتم كثيراً بتطوير مهاراته العسكرية، وإلى جانب ذلك، كان يتابع دراسته بجدٍ ونشاط في اختصاص «الهندسة الداخلية».

اشتغل في شركة «وعد» لِإِعْمَارِ الضاحية، حيث كشف «حسن» عن وجهه الآخر، الوجه الجدي المتحمل للمسؤولية، وصار في الحياة لون

أن الرحيل لا بد منه، اختزنت الأمم من الذكريات صرراً حملتها في زوايا روحها، وتصدّت لاحقاً أمام زوجها لغيباب «حسن» بعد التحاقه بالمقاومة، ذلك أن الوالد كان يعيش هاجساً ويقيناً أن «حسن» أو أخيه الوحيد سينال الشهادة، فكان «حسن» يترك أمر إبلاغه بالغياب لأمه.

*تلميذٌ في حضرتهم

في السابعة من عمره، كانت أمّه تأخذه إلى مركز كشافة الإمام المهدى ﷺ، وتودّعه هناك بين جدران مركز تربيّي فيه العديد من المجاهدين والشهداء. لم يكن مرورهم مرور الكرام في وجدان «حسن»، الذي كان يقطف من مواقفهم دستوراً للحياة، وكأنه تلميذ في حضرتهم، فل الطريق للجهاد والشهادة مقدّمات لا بد منها.

و«حسن» الفتى الملزّم والمُجاهد، لم يكن ذات شخصيّة جادّة، بل حمل من المرح بين جنباته ما أضفت على سهرات العائلة والأصحاب الضحك والمرح، إذ كان بارعاً جداً في تقليد الشخصيّات، وصاحب نكتة جاهزة، فainما حلّ كان الحديثُ الطيبُ والجمعةُ الأنيسة.





ولإخلاصه في ترداد مقوله: «يا ليتنا كنّا معكم»، رزقه الله فضيلة الجهاد المقدس للدفاع عن «عيلةبني هاشم» عليهما السلام ضد التكفيريين، وكان قد شارك في تطهير مدينة القصیر من رجسهم، حيث سقط العديد من رفاقه شهداء، منهم قائدہ وابن بلدته الحاج محمد بدّاح، الذي عاهده «حسن» أنه سيكون بجواره قريباً، وهذا ما كان.. حينما راجع «حسن» من مشواره الأخير في سوريا، كانت أمّه تنتظره كعادتها، ولكن هذه المرة في المفترس، فاستقبلت ابنها الشهيد بالزغاريد ورشّ الورود والأرز، وأصرّت على المشاركة في تغسيله وتکفينه بنفسها، وكانت أرادت في تلك اللحظات أن تسترجع كلّ الحياة الجميلة التي عاشتها مع «حسن»، وأن تسترقّ آخر اللقاءات بينهما، وأخر اللمسات.. تاركاً لها في وصيته: «أمي الحبيبة... أعجز عن وصفك وشكرك... أعجز عن مدحك... كوني زينبية حسينية، فأريد أن يكون استشهادي عرساً وليس عزاءً، وواسني سيدة نساء العالمين ببعض مصائبها، وتوكلي على الله، وسامحيني».

جديد من ألوان التعب، تعُبُّ كان يرتاح منه بين أحضان حديقته الغناء التي تفنب في ترتيبها على سطح منزلهم، فضجّت بالحياة بين الزهور الملوّنة، والأشجار الصغيرة، حيث أحيا السهرات مع رفقاء حيناً، ومع أهله حيناً آخر، وكانت المرة الأخيرة التي اشتري فيها زهوراً وأشجاراً جديدة لحديقته قبيل انطلاقه إلى سوريا بحوالي يومين، حيث خالف نصيحة والدته بشراء الشتول الصغيرة لتوفير الكلفة المالية عليه، وفضل شراء شتول كبيرة يأنس بها، وكأنّه على علم بقرب رحلته.

*اللقاء الآخر...

مع بداية الحرب، في سوريا، انطلق «حسن» مع ثلة من رفاقه للالتحاق بقافلة الدفاع المقدس. وفي قلب المعركة قضى أياماً يسمعُ عن بطولات مجاهدي حزب الله. وقبل استشهاده بأشهر، رأى في منامه سيدة ترتديّ عباءة وتقترب بباب غرفته حيث ينام وحيداً، سأّلها مذعوراً: من أنت؟ أجابته: أنا السيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام، جئت لأقدم لك دعوة للالتحاق بي.



الشهيد عاهد محمد سعادة (أبو رائد)



استشهد دفاعاً عن المقدسات بتاريخ 30/4/2013

جمعية احياء التراث المقاوم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على أشرف خلق الله
وأعز المرسلين، سيدنا ونبيتنا، حبيب قلوبنا أبي القاسم محمد بن عبد
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أبي الحبيب: أليها الصابر المحتسب أمرك عند المولى (تعالى)،
على صدرك كنت أعلق أوجاعي وأهاتي، وإليك أبى شجوني، واليوم
أحملك كل الآهات والآلام (...). سامحني يا أبي فأنت كنت عنوان
الكرامة والعزة والإباء، أطعمنتي عز الشهادة، وأشربتني ماء الكرامة.
أمي الحبيبة: سامحيني إذا سمعت نبأ استشهادي، فإني والله
يعز على فرافقك. أمأه لا تبكي عند قبري، ولتكن دمعاتك قطرات ماء
تقسلين بها قبري. وازرععي قبلاتك عند رأسي تؤنس لهيب اشتياقي
إليك. لا تحزني فإنني باق في عيون الأطفال المتطلعية لبزوغ فجر جديد.
أمأه، وصيّتي إليك أن تربّي أولادي وإخوتي على نهج المقاومة.
السلام عليك سيدى يا صاحب الزمان، روحي وأرواح العالمين
لتراب مقدمك الفداء.

سيّدي: اظهر فهذا الجرح لم يُشفَّ، وذاك السبب لم ننس، وذاك
الصلع لم يُجبر.

سيّدي: اظهر ففينا على عَلَيْهِ الْكَفَافُ في المحراب لن يُضرب، وحتى
فاطمة عَلَيْهِ الْكَفَافُ خلف الباب لن تُنصر، فوالله فينا لن تُسبى زينب
عَلَيْهِ الْكَفَافُ، ولن تقطع كفوف قمر العشيرة، ولن يُدبح الرضيع عطشان.



إخواني المجاهدين : يا من أعرتم الله جمامكم، ورخصتم أنفسكم لله، طوبى لكم لأنكم سرتم في طريق ذات الشوكة، أوصيكم بأن تكملوا الطريق وتحفظوا المقاومة، وإنني أحمد الله وأشكره أن منّ علينا فجعلنا من خاصة أوليائه، وفتح لنا باب الجهاد.

أبنائي الأحبّة : يا فلذة الكبد والفواد، يعزّ علي الفراق، ولكن كرمي لعيونكم أزرع دمي، وأنثر جسدي، لتبقى لكم الأرض العزيزة الكريمة يا أحبيتي. روحني ستبقى ترفرف فوق رؤوسكم، تقيكم برد الأعداء وحرّ الذلّ والعار.

اعلموا يا أحبيتي ، أنتي ما تركتكم إلا لأنّي أحبّكم أكثر من نفسي. صحيت بنفسي من أجل حياة سعيدة لكم من بعدي. أوصيكم أن تسيراوا على نهج المقاومة التي رسّمها لنا القادة والشهداء، وارفعوا بيارة العزّ والكرامة فوق جبين الشمس، وافخروا بأنّ والدكم قد قُتل لتحيوا وتحيا الأمة عزيزة كريمة.

أخواتي العزيزات : حجابكنّ أفضل من دمي، كنّ كما كانت زينب عليها السلام صابرةً محتسبة لأمر الله. أخواتي لا تبكين عليّ، وانثرن الورود في الآفاق، ووزّعن الحلوى والهدايا كما في الزفاف.

العبد الفقير المحتاج إلى رحمة الله.

عاهد محمد سعادة (أبورائد).

أنت طالق

الشيخ محمد خروبي

المصورة التي تتوّق لإبراز أمّها بأجمل صورة ترضي عنها.
انتهت جلسة التصوير، وحان موعد انتقاء الصور وحفظها على ذاكرة الهاتف. أجرت الأم فحّصاً دقيقاً للصور، وبدأت تمسح الصور التي اعتبارتها تقلّل من جمالها، وأبقيت على الصور التي تظهرها بمظهر جميل، وكانت تعبر عن مدى سرورها بالدهشة والإعجاب بجمالها وأنوثتها، وكل هذا، كان يجري على مرأى ومسمع من ابنتها.
أتى المساء. كان الأب يجلس على الكنبة، فسارت الأم نحو زوجها، بتخايل وثقة قائلة: «دعت أمك لك في ليلة القدر، لأنك تزوجت امرأة متّي». تبَسَّمَ لكلامها، وهزَّ رأسه موافقاً، لكنه سألها عن سبب هذا الاعتزاد بالنفس.
قالت له: «انظر إلى

نادت ابنتها التي كادت تبلغ أحد عشر عاماً، هي التي تتبع أمّها في جميع الخطوات، فأمّها مثّلها الأعلى.

قالت لها: انتبهي بنّيّتي، سوف أضع القليل من «المكياج» على وجهي، وأسرّح شعري تسريحة عصرية، وأرتدي ثياباً أنيقة، وأرغب أن تصوّري جمال أمّك بعدسة هاتفي الجديد.

فرحت البنت كثيراً بأمّها، وبطلبها، وبال فكرة أيضاً، فقامت الأم بالتموضع التشكيلي أمام الكاميرا، لتبّع البنت دور





أما صاحب المحل - قليل الحباء - فقد علقت في أدنه كلماتها أنها تصورت دون حجاب، فقام باسترجاع كافة المعلومات التي كانت على هاتفها، وحصل على كل صورها، وبكل خسّة وحطة، قام بإنشاء حساب على الفايسبوك باسمها، ونشر فيه جميع صورها؛ فأباها، وهتك سترها. وما هي إلا أيام - وبينما كان الزوج يتفحّص الفايسبوك - مررت أمامه عدة صور لامرأة أujeبه جمالها، لكنه لم يعترف إليها بداية، إلا أنه عندما حدّق بإحدى الصور، بدت واضحة أمامه! فذهل بما رأه؛ اشتدّ غضبه، مشى إلى زوجته، ضربها ضرباً مبرحاً، ثم طلقها. والسبب صورة في المكان الفلط، وثرثرة بأمر خاصٍ إلى غريب، واستهتار بالعرض والشرف.

أميرتك الجميلة»، ضغفت بإصبعها على شاشة هاتفها الذكي، دخلت إلى ملف الصور، وعرضت عليه إبداعها الصباغي. نظر «الرجل الشهم» بإعجابٍ لجميلتها، غير مكترث إلى أن هذه الصور الموجودة على هاتفها قد تكشف لأشخاص آخرين، وأن هاتفها عرضة للسرقة أو الاختراق، وأنه موصول إلى فضاء واسع عبر الـ«ثريجي». إلا أنه أشى على جمالها، هازأ رأسه، مُبدياً الرضا والإعجاب.

وبعد أيام - لسوء حظ الزوجة - تعطل هاتفها، فما كان منها إلا أن مسحت، بعد عناء، كل شيء منه، وذهبت إلى محل بالقرب من منزلها؛ لتنتبدله بهاتف جديد. كانت تعرف صاحب المحل، قالت له: «نحن زبائنك، ونريد أن تخدمنا بهاتف جيد وبسعر مقبول أيضاً، ولكن تأكد أن كل شيء قد مُحي عن هاتفي القديم؛ لأنني كنت قد تصورت به دون حجاب». أعطت صاحب المحل تلك المعلومة بالمجان. اشتترت هاتفاً جديداً وموضّت في سبيلها.

وداعاً لحشرات الصيف

تحقيق: نبيلة حمزي

كم هو مزعج أن تكون جالساً لتنظر إلى جانبك وتتجد صرصاراً يتجلو، أو تلمح فأراً يمر بسرعة البرق من أمامك، وعلى المقلب الآخر يواجهك صراع مرير مع طابور منتظم من النمل الذي دخل منزلك دون استئذان. وقد لا تنام ليلة بأكملها وأنت تلاحق البعوض فتستعمل كافة أنواع المبيدات للتخلص منه... كل هذه الآفات المزعجة يُطلق عليها اسم «آفات الصحة العامة» إضافة إلى أنواع من الحشرات والقوارض التي تحيط ببيتنا المنزليّة وتسبب أضراراً مادّية، وصحّيّة، عبر نقل الأمراض إلى الإنسان. فما هي أنواع آفات الصحة العامة الأكثر شيوعاً؟ وما هي مضارها على الإنسان؟ وكيف يمكن مكافحتها والوقاية منها؟ أسئلة عديدة حول هذا الموضوع حملناها إلى مديرية جمعيّة أصدقاء البيئة المهندسة «ليلي عليق فضل الله» فحدّثتنا عن النقاط التالية:



فتّاكة تساعدها على قضم الأشياء كالفستان والجراد.

*الأضرار الناتجة عن آفات الصحة العامة

تسرد لنا «أمانى» معاناتها الطويلة مع الصراصير في منزلها، ما يؤدي إلى خجلها عند ظهور هذه الحشرات، أثناء وجود ضيوف في منزلها، أضف إلى ذلك ردود أفعال أولادها من هذه الصراصير. وقد عملت جاهدة للتخلص منها باستخدام أنواع كثيرة من المبيدات.

بدوره «الحاج أحمد» يبدي غضبه نتيجة صراعه المرير مع البعوض طوال الليل، حيث يقوم باستخدام عبوات الغاز المتتوّعة للتخلص منها.

وهناك أضرار مباشرة وغير مباشرة لوجود آفات الصحة العامة في منازلنا. والأضرار المباشرة بعضها مادي، وذلك بسبب ما يلحق المفروشات والأثاث المنزلي من تلف، أيضاً الملابس والسجاد وتلف المخزون من الطعام، وبعضها الآخر صحّي عبر نقل الأمراض إلى الإنسان كأمراض الدم وغيرها...

*مكافحة آفات الصحة العامة

تنوع أساليب منع ومكافحة

*تصنيف آفات الصحة العامة

تؤكد المهندسة «عليق» أنّ أنواع آفات الصحة العامة كثيرة، ويتمّ تصنيفها تحت المملكة الحيوانية بحسب تركيبة الجسم والجهاز الهضمي وعدد الأرجل. إن أكثر الأنواع انتشاراً في بيئتنا، منازلنا أو بالقرب منها، الحشرات التي لديها ثلاثة أزواج من الأرجل، زوج من قرون الاستشعار وأجنحة: كالصراصير والبعوض، والذباب، والنمل. وتقنات هذه الحشرات على المدّخرات من المواد الغذائية، وهي تختلف عن الحشرات الزراعية بأنّها لا تهاجم المزروعات، بل تهاجم المواد الغذائية التي يخترنها الإنسان في منزله.

هناك أيضاً القوارض، وهي حيوانات وليس من الحشرات، ولها أربع أرجل، ذنب، جهاز هضمي شبيه بالإنسان وأسنان



هذه الآفات بين الوقائية والطبيعية والكيميائية. وتشرح لنا المهندسة «عليق» الأساليب الوقائية التي تهدف إلى عدم دخول هذه الآفات إلى المنزل على الشكل التالي:

- 1- إغلاق جميع المنافذ الخارجية للمنزل (الشقق والفتحات في الجدران والأرض).
- 2- وضع شبك أو ما يُعرف بالمنخل على جميع النوافذ وفتحات التهوية.
- 3- إزالة بقايا الطعام المنتشرة في أرجاء المنزل.
- 4- إحكام إغلاق العبوات التي تحتوي على مواد غذائية مخزنة في المنزل.

تحصي المهندسة «عليق» باستخدام الأساليب الطبيعية للتخلص من آفات الصحة العامة كونها غير سامة وفعالة، ولا تشکل خطرًا على صحة الإنسان. وفي الجدول التالي طرق طبيعية وبسيطة لمكافحة أغلب آفات الصحة العامة الموجودة في منازلنا.

نوع الآفة	طريقة المكافحة
النمل	<ul style="list-style-type: none"> - يجب تحديد موقع دخول النمل إلى المنزل، ومن ثم عصر حامضة وتركها فيه، كما أن اعتراض خطوط طبشور أو غبار الفحم للنمل يؤدي إلى تراجعه. - كما ويمكن خلط النشاء والسكر ليصبح مزيجاً يوضع بالقرب من مكان النمل، فعندما يأكل النمل النشاء تتتفتح معدته ويكبر حجمه بشكل كبير جداً، ما يؤدي إلى موته.
الصراصير	<ul style="list-style-type: none"> - بداية، يجب إغلاق كافة الفجوات الموجودة وخصوصاً في خشب الجدران ورروف الحيطان والخزان والأنابيب... ومن الممكن تزييت عنق زجاجة الحليب ووضع قطعة بطاطاً نيئة فيها، ما يؤدي إلى جذب الصراصير ودخوله إليها وموته. - كما ويجب جلي الأواني وعدم ترك روابس في المجل.
الذباب	<ul style="list-style-type: none"> - من المعروف أن الذباب يدخل إلى المنزل من النافذة المعرضة لأشعة الشمس، لذا يجب إغلاق النوافذ قبل تعرضاً للشمس، كما ويمكن صناعة أوراق لزجة لالتقطاذ الذباب عن طريق وضع العسل على الورق الأصفر.
البعوض	<ul style="list-style-type: none"> - قم بفتح قبينة وضع فيها خليطاً من كوب ماء ساخن وثلاث ملاعق سكر وملعقة خمير، فتقاصل الغيرة والسكر ينتج عنه CO₂ وبالتالي يجذب البعوض الذي سيلامس الماء وبعدها يموت.
القوارض	<ul style="list-style-type: none"> - في زوايا المنزل، قم بوضع طارد للقرآن مثل النعناع، لأن القوارض تكره رائحة النباتات العطرية وتبتعد عن مكان وجودها. - كما ويجب تنظيف المنزل جيداً والتخلص من الحقائب والكتب والمجلات القديمة.



المهندسة ليلى عليق فضل الله

التنفسى) بعد الاحتكاك المباشر مع هذه المواد.

*استخدام المبيدات

إذا اتخذنا قرار استخدام المبيدات بأنفسنا يجب مراعاة التالي:

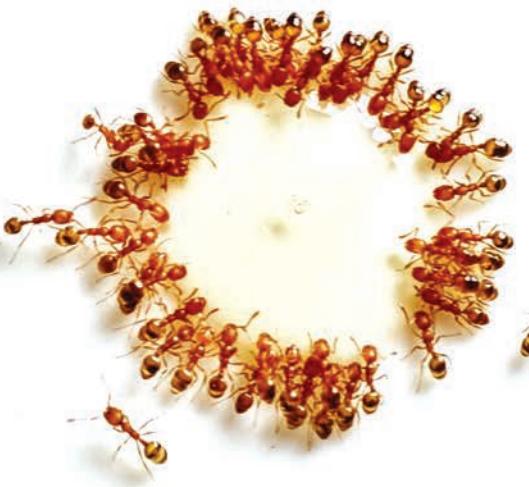
- 1- أن تكون بعيدة عن متناول الأطفال.
- 2- أن لا تلامس الجسم بشكل مباشر أثناء استخدامها.
- 3- أن تخزن المبيدات في عبواتها الأصلية مع الحفاظ على بطاقة تعريفها. ولا يجوز أبداً تخزين المبيدات في أوعية مستعملة للأغذية أو المشروبات.
- 4- أن تكون أغطية الأوعية محكمة الإغلاق.
- 5- أن نتخلص فوراً من المبيدات بعد الانتهاء من استخدامها.
- 6- أن نقوم بتنظيف المنزل جيداً وتهويته بعد استخدام المبيدات.

وفي ختام المقابلة، شددت المهندسة «عليق» على ضرورة استخدام الطرق الطبيعية لمكافحة هذه الآفات نظراً لخطورة استخدام المبيدات الكيميائية ولما فيها من ضرر كبير على بيئتنا، صحّتنا وصحّة أطفالنا، فالصحة السليمة في البيئة السليمة.

**استخدام الأساليب الطبيعية
لتخلص من آفات الصحة
العامة غير سامٍ وفعالٍ، ولا
يشكل خطراً على صحة الإنسان**

وبالمقابل للمكافحة الكيميائية سلبيات كثيرة وخطيرة جداً على الكائنات الحية، منها:

- 1- تكون سلالات من آفات مقاومة للمبيدات.
- 2- تلوث المنظومة البيئية، بمكوناتها المختلفة، بمتبقيات المبيدات.
- 3- انتقال المبيدات عبر السلسلة الغذائية وزيادة تركيزها، كلما انتقلت من مستوى آخر ما يزيد من خطورتها.
- 4- التسمم الذي قد يصيب الكبار والصغرى جراء استخدام المبيدات.
- 5- الإصابة ببعض الأمراض الجلدية والصدرية (أمراض الجهاز





ما أعظم الدنيا ومولانا على!

الشاعر خليل عجمي

اكتُب بشفرة ذي الفقار على الدّجى
ينبُج نوراً كُل فجّ أسويد
فالله ما خلق الحياة وما بها
إلا لتسطع شمسُ دينِ محمدٍ

همُ آلُ بيت المصطفى أهلُ الوفا
سفُنُ النجاۃ وقبلةُ المستجدِ
وهمُ مصابيحُ الدجى أكرمُ بهم
زمناً توشى بالضياءِ السرمدي
مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ اللَّهِ يَأْتِي ذِكْرُهُمْ

مَنْ لَمْ يَقُلْ شِعْرًا بِآلِ مُحَمَّدٍ
فَكَانَهُ صَلَّى وَلَمْ يَتَشَهَّدْ
مَا نَفَعَ شِعْرُكَ وَهُوَ يَصْدُحُ عَالِيَاً
إِنْ كَانَ لِلْكَرَارِ غَيْرُ مُؤْيَدٍ
مَا أَنْتَ وَالشِّعْرُ الَّذِي تَأْتِي بِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالدُّرُّ خَيْرٌ مُزَوَّدٍ
تَوْجُّ بِآلِ الْبَيْتِ شِعْرَكَ يَا أخِي
وَهُوَ الْكَفِيلُ لَنَا بِهِزِّ الْفَرَقَدِ
وَاغْمُسْ بِنَهْجِ الْبَلَاغَةِ رِيشَةً
وَاكْتُبْ عَلَى خَدِّ الزَّمَانِ الْأَجْعَدِ

فبوحدة عصياء إسلامية
تدعوا لجمع الشمل ثوار الغدِ
لا بُدَّ أن نطوي الظلام بعزمها
ونحرر الدنيا بسيف المهدي

* * *

من كان مثلَ المرتضى لم يولدِ
إلا ببيتِ طاهر متقدِ
وُلدَ الإمام المرتضى في الكعبةِ
العظمى، فشرفها عظيمُ السُّودَدِ
ولدتُه فاطمةُ فكان كجدهِ
أسداً به شوشُ المعارك تقتدي
وُلد الفتى الكرّار سيفاً صارماً
في وجهِ كلِّ منافقٍ ومغربِ
وُلد الذي قد قال عنه المصطفى
لولا ولادتهُ الهدى لم يولدِ
ولد الفتى الكرّار فاتلقَ المدى
وتزيّنت أرضُ الفدى بالمسجدِ

* * *

من كان للكرّار فرعاً أصياداً
يعتزُّ فيهِ كلُّ أصلٍ جيدٍ
ما المركُّ في دنياه إلا دُميةٌ
إنَّ لم يكنْ ثوبَ الهدایة يرتدي
ما أشرفَ الدنيا ونحْنُ نعيشُها
ونموتُ أحرازاً بدون تعقدِ!
ما أعظمَ الدنيا ومولانا علىَ
والحقُّ رائداًنا بأشرفِ سيدٍ!
إليكم مسک الختم أحبتي
صلوا على بيت النبيِّ محمدٍ

بابُ السماءِ لذكرهم لم يوصَدِ
والله قد خلقَ الوجودَ لأجلهم
لولاهُمْ دُنيا الورى لم توجَدِ
زُقُوا البلاغةَ من ملائكة السماءِ
وتوارثوها سيداً عن سيدٍ
صدقَ الذي قد قال عنهم إنَّهم
لولاهُمْ ربُّ السماءِ لم يعبدِ
إنَّ المجرةَ تُستضاءُ بنورِهم
لولاهُمْ شمسُ الضُّحى لم توقِدِ
فالأرضُ تأخذُ نورها من شمسها
والشمسُ تأخذُ نورها من أحمدِ

* * *

سيفُ الكرامةِ في السماءِ محلّقٌ
ماضٌ بقدرةِ ربِّهِ لم يُخمدِ
سيفُ من التقوى بقبضةِ حيدرِ
أمسى يوازي ألفَ ألفِ مهندِ
نحو المحيطِ الأطلسيِّ إذا رنا
قال المحيطُ لمائهِ فلتَجمِدِ
وعلى رؤوسِ الملحدين إذا هوى
لاهتَرَتِ الدنيا برأسِ الملحدِ
هذا هو السيفُ الذي بفقارِهِ
ستحرّرُ الأقصى من المستعبدِ

* * *

يا أمّة الإسلام قومي عيّدي
في مولدِ الشرفاء عيّدِ المولِدِ
في مثلِ هذا اليوم بشّرتِ السماءِ
بولادةِ الكرّارِ صهرِ محمدٍ
قومي وهنّي المسلمين بعيدهم
وتوحّدي ما شئتِ أن تتوحدِ

الأشمر كشكول للأدب

فيصل الأشمر

* أخطاء شائعة

الكائن: يُقال: ذهبت إلى بيته الكائن في شارع كذا... والصواب أن يُقال: ذهبت إلى بيته في شارع كذا... لأنَّ كلمة (الكائن) حشو لا مسوغ لوجوده.

الكأس: يُقال: ملأ الكأس الفارغة والصواب: ملأ التدح الفارغ أو الزجاجة الفارغة لأنَّ ابن الأعرابي قال: «لا تُسمى الكأس كأساً إلَّا وفيها الشراب».

تكليف: يُقال: بلَّغت تكاليف الطعام مبلغ كذا والصواب: بلغ ثمن الطعام. أمَّا التكاليف فهي جمع تكليف أو تكفلة بمعنى المشقة والعسر.

حوالي: كلمة حوالي لا يجب أن تُستعمل إلَّا عند الدلالة على الوقت: فيُقال: حوالي الساعة العاشرة، حوالي الخامسة، ولكن لا يجوز قول: حوالي أربعة أشخاص أو حوالي أربعين قتيلاً مثلاً، بل يجب استعمال لفظة «نحو»، مثلاً: نحو أربعين شخصاً، نحو خمسين مليون دولار، إلخ.). أما حوالي مليون دولار، أو حوالي تسعة أشخاص، فخطأ.

* من الشعر العربي

قال الشاعر المصري الراحل محمود غنيم:
إِنِّي تَذَكَّرُتُ وَالذَّكْرِي مُؤْرَكَةٌ
مَجْدًا تَلَيِّدًا بِأَيْدِينَا أَضْمَنَاهُ
أَنَّى اتَّجَهْتُ إِلَى الإِسْلَامِ فِي بَلَدِ
تَجْدُهُ كَالطِّيرِ مَقْصُوصًا جَنَاحَاهُ
كَمْ صَرَفْتُنَا يَدُكَّنَانِ صَرُقَاهُ
وَبِسَاتِ يَمِلِكُنَا شَعْبٌ مَلْكَنَاهُ
اسْتَرْشَدَ الْفَرْبُ بِالْمَاضِي فَأَرْشَدَهُ
وَنَحْنُ كَانَ لِنَا مَاضِ نَسِينَاهُ
إِنَّا مَشَيْنَا وَرَاءَ الْفَرْبِ نَقِبْسُ مِنْ
ضَيَائِهِ فَأَصَابَتْنَا شَظَائِهِ
بِاللَّهِ سَلَّ خَلْفَ بَحْرِ الرُّومِ عَنْ عَرَبِ
بِالْأَمْسِ كَانُوا هُنَا وَالْيَوْمَ قَدْ تَاهُوا
محمود غنيم (1901 - 1972) شاعر مصرى ولد في قرية مليج التابعة لمحافظة المنوفية بمصر. جمع «محمود غنيم» أشعاره ونشرها في دواوين، وكان قد جمع ديوانه الأول وهو «صرخة في واد» عام 1947م، وتقدم به لأول مسابقة شعرية يُعدّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ففاز بالجائزة الأولى.

أما ديوانه الثاني فكان بعنوان: «في ظلال الثورة»، وقد جمعه مما كان ينشره في الصحف والمجلات في المناسبات المتعددة، ونال عنه جائزة الدولة التشجيعية عام 1963م.

* اسمُ وَمَعْنَى أسامةُ :

من أسماء الأسد، لا ينصرف ولا تدخل عليه ألم التعريف. وأسامه «اسم رجل، وتسنى المرأة أيضاً «أسامة».

* من النثر العربي

طه حسين (1889 - 1973م) أديب وناقد مصري، لُقب بعميد الأدب العربي. من أشهر كتبه: «الأيام» الذي نشر عام 1929 وهو سيرته الذاتية. ومن نصوص هذا الكتاب اخترنا ما يلي:

أقبلاليوم المشهود وسيذهب الصبي بعد درس الفقه إلى الامتحان في حفظ القرآن ليتنسب إلى الأزهر رسمياً، وهناك دعاه أحد الممتحنين بقوله: «أقبل يا أممي! ثم صرفة بقوله: «انصرف يا أممي فتح الله عليك». ونجح في الامتحان لكن طريقة الممتحن في استدعائه وصرفة تركت أبلغ الأثر في نفسه.

أذن الله لوحده أن تنتهي بوصول ابن خالته الذي كان رفيقه في القرية ليتعلّم هو أيضاً في الأزهر، فكانا يلهوان معاً ويقرآن معاً. ومضت الأيام وأقبلت الإجازة.. وسافر الصبي إلى قريته (...) ثم عاد إلى القاهرة واطردت حياته في ذلك العام متشابهة لا جدید فيها إلا ما كان يفيده من العلم كلما أمعن في الدرس. وكان يجادل الشيوخ كثيراً ويناقشهم في كلّ ما يقولونه ولا يتقبل أية كلمة ما لم يكن مقتنعاً بها تماماً. ثم بدأ يميل لدرس الأدب فحفظ مع أخيه معلقة امرئ القيس وطرفة وعشرون مقامات من مقامات الحريري وبعض خطب الإمام علي من كتاب نهج البلاغة وبعض مقامات الهمданى والكثير من ديوان الحماسة .

وببدأ يحضر درساً لقراءة المفصل للزمخشري في النحو على يد الشيخ المرصفي فأحبّ شيخه هذا وكلف به ولزمه منذ ذلك الوقت يحفظ كلامه ويعي رأيه ويؤثر درسه على غيره واختصَّ الشيخ بمودته مع اثنين من زملائه اللذين توطدت علاقته بهما.

(...) ومررت السنوات والفتى يذهب إلى الأزهر حزيناً ويعود حزيناً لشدة الملل الذي اعتبراه منه حتى أنشئت الجامعة فأقبل عليها وانتسب إليها فوجد للحياة طعمًا جديداً، وأصبح لا يذهب إلى الأزهر إلا مرة في الأسبوع أو الأسبوعين .



* من ذخائر الأدب

أدب الكاتب للدينوري

هو أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (828م - 889م).

أديب، فقيه، محدث، مؤرّخ عربيّ. له العديد من المصنّفات أشهرها: عيون الأخبار، وأدب الكاتب وغيرهما. وأدب الكاتب، أو أدب الكتاب، عُدّ من بين الأصول والأركان الأساسية لعلم الأدب والبلاغة والبيان. كما أكّد ذلك ابن خلدون بقوله:

«وسمعننا من شيوخنا في مجالس التعليم أنّ أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين وهي: «أدب الكتاب» لابن قتيبة، وكتاب «الكامل» للمبرّد، وكتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، وكتاب «النوادر» لأبي علي القالي، وما سوى هذه الأربعه فتبع لها، وفروع عنها». وقد عُني العلماء بكتاب (أدب الكاتب) أشدّ العناية نظراً إلى أهميّته، واحتتماله على أغلب ما يحتاج إليه من يريد أن يتلقّى أدب الكتابة.

* من غريب القرآن الكريم

الْخَبْتُ: المطمئن من الأرض، وأخْبَتِ الرَّجُل: قصد الخبر، أو نزله، ثم استعمل الإختبات استعمال اللين والتواضع، قال الله تعالى: **«وَأَخْبَثُوا إِلَى رَبِّهِمْ»** (هود: 23)، وقال تعالى: **«وَبَشِّرُ الْمُخْبَتِينَ»** (الحج: 34)، أي: المتواضعين، نحو: **«لَا يَسْتَكِبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ»** (الأعراف: 206)، قوله تعالى: **«فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ»** (الحج: 54)، أي: تلين وتخشع، والإختبات هنا قريب من الهبوط في قوله تعالى: **«وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»** (البقرة: 74).

مشكلاتي أنتي مشكلة

ديما جمعة فواز

السلام عليكم. اسمي حنان وعمرى 17 عاماً، أنا الصغيرة في عائلة مُؤلَّفة من ثلاثة شقيقات وشقيقين. مشكلاتي تتلخص في كوني «أنا مشكلة أهلي»، حسب تعبير إخوتي، وتعبيرهم هذا آلمني. أعرف أنتي أواجه الكثير من التحديات في حياتي، وأنتي أعاني من صعوبات تعلُّمية، فأنا متاخرة عامين عن صفي نسبة لباقي رفافي. والسبب في رسوبي هو تغيير مدرستي أكثر من مرّة في الأعوام السابقة نتيجة تغيير سكن أهلي، ورغم ذلك فإنّي أنجح منذ أربعة أعوام ولله الحمد.. كما أتعرّف أنتي أنجح بصعوبة، وبعد تعيين معلمتين خاصتين تكفلان والدِي أموالاً كثيرة ولكنّي أعمل بجهدٍ كي أستغنِي عن خدماتهما.

ومؤخراً، تقدّم شابٌ لخطبتي، واعتبرته مناسباً، ولكنّ أخي الكبير لم يعجبه ورفضه، وحين عبّرت عن رأيي عاملني بشيء من الكراهية، وأحسست أن لا أحد في هذا المنزل يفهمني أو يحبّبني وأنتي مشكلة عائلتي الأساسية، إذ بدأت أختي تعدد كيف أسباب الألم لقلب أمي نتيجة شخصيّتي المتمردة، وكيف تخجل من أن ترافقني في الزيارات العامة لأنّي لا أملك اللياقات المناسبة للزيارات الاجتماعية! فاجاني كلامها الذي أكدّ عليه أخي معتبراً أن أبي أيضاً أصبح يعاني من مرض السكري والضغط نتيجة مشاكله المدرسية وطلباتي التي لا تنتهي! لا أدرى كيف أتصرّف، أشعر أنتي وحيدة. أرجو أن تساعدونني!



الحل

الصديقة العزيزة حنان، نشكر ثقتك بنا
ومشاركتنا مشكلتك. ولكن دعينا منذ البداية
نميز بشكل أساسٍ بين نظرة إخوتك وحقيقة الأمور.
فإخوتك يمكنهم أن يقولوا ما يشاؤون، وكلامهم هو مجرد رأي
يتحمل الخطأً وعدم الدقة. فاعتبار أخيك وأختك أنَّ والدتك تخجل من
مرافقتك، مثلاً، فرضية يمكنك مصارحة والدتك بها لتعطيك انطباعها
الصحيح. أمّا إلصاق أمراض والدك المزمنة بك فهو افتراء واضح
نوعاً ما! ولا داعي لأن تظلمي والديك في الأخذ بكلام أخيك فقط دون
سؤالهما.

لذلك، عليك اتّباع الخطوات التالية:

- 1- تحذّثي مع والديك بهدوء واستمعي لرأيهما.
- 2- تأكّدي أنَّ جميع مَن في المنزل يحبّك كثيراً، والدليل هو رفض
الأُسرة للعربيس الذي تقدّم لخطبتك لأنَّه لم يكن مناسباً، وهذا يعني
أنَّهم يسعون دوماً لِمَا فيه خير لك وسعادة.
- 3- لعلَّ إخوتك قد حاولوا من خلال كلامهم الجارح أن يستقرّزوا لِديك
إرادة التغيير والتقدّم، فأخطأوا في حساباتهم وسبّبوا لك الألم.
- 4- ركّزي على دراستك وتتأكّدي أن إخوتك حين كانوا في مثل عمرك
سبّبوا الكثير من المشاكل لوالديك، ولكن الإنسان غالباً ينسى
أخطاءه.
- 5- نصيحتي لك، في الختام، أن لا تقُكري بالزواج أو الارتباط قبل
التخرج من المدرسة، كي تكون شخصيّتك قد أمست أكثر نضجاً
وعيناً.

تأمل.. يقابلاك

الأدبيّ. وهرَّ رأسه بسخرية محدثاً نفسه: يبدو أنَّه شابٌ ميسور مادياً، هذا واضح من معطف الفرو الذي يرتديه، وتلك الابتسامة التي لا تفارق محياه. كيف لشابٍ مرتاح البال أنْ يتمهُم حاجات الآخرين وأحزانهم؟! شعر بالغضب منه فلمْ يجره. وما هي إلَّا دقائق حتى بدأت زخَّات المطر تشتدّ. انقضَّ علىِّ من جلسته وسأل الشابَ بتعجبٍ: «هل ستبقي جالساً بينما تمطر؟» اكتفى الشابُ بشدّ معطفه الثقيل علىِ صدره وهمس: «ثوانٌ وأقوم، اذهب أنت وخفّف عن نفسك بتقدير نعم الله عليك». وللمرة الثانية، شعر بالغضب، ولكنه اكتفى برمقه ماشياً بضع خطوات ليقرّر فجأةً أنْ يختبئ خلف جذع شجرة، يرقب الشابَ منْ بعيد.. وفجأةً لاح له رجلٌ يهrol مسرعاً. اقترب من الشابَ قائلاً: «اعذرني يا بني، لقد تأخرت عليك، هات يدك لأساعدك». لم تغفر ملامح الشابَ المبتسم ومدّ يده يتحسّس الرجل، بينما كان يتمتم: «لا بأس، الحمد لله أنك أتيت قبل أن يشتَّد المطر». احتضنه الرجل، ووضع فوق رأسه مظلة كبيرة، وسارا بهدوء حتى غاباً عن عينيِّ علىِ اللتين بقيتا تشعلان أنبهاراً بإيجابية شابٍ كهيف البصر... ونافذ البصيرة.

هناك احتمال لهطول المطر. لم يشاً «عليّ» أنْ يعود إلى منزله. كان يشعر بالضيق ويتوقد لأنْ يمضي يومه في تلك الحديقة العامة، بعيداً عن جوّ أسرته المعقد، ومشاكلها.

كان يسير بخطى سريعة راكلاً الحجارة الصغيرة علىِ الطريق، متمنياً لو يغير واقعه، خاصةً بعد فشله في دراسته! وارتخي علىِ طرف مقعد حجري. تنفس الصعداء وغاب في دهاليز أفكار سوداء، قبل أنْ تعينه إلى الواقع تحيّة شابٍ، في التاسعة عشر من العمر يجلس عند الطرف الآخر من المقعد، ويضع نظارات شمسية، وعلى رأسه قبعة محملية: «السلام عليكم»، أجابه علىِ ببرودة: «وعليكم...». أطرق الشابُ لثوانٍ ثمَّ سأله: «ولماذا ترد التحية بألم؟» أجابه علىِ بصيق: «اتركني بالله عليك، لا يوجد أحد أسوأ حالاً مني، فهموم الدنيا كلها فوق رأسي». ارتسمت علىِ محييَّ الشاب ابتسامة عذبة، وقال: «خير.. وما الذي جعلك تشعر بهذا الأسى؟ تأمل الطبيعة حولك وستدرك أنَّ الله أكرم مما تظنّ. انظر إلى أغصان الأشجار تتصدر حفياناً جميلاً مسبحة الباري جلّ وعلا، راقبَ السماء والطبيعة الساكنة التي تتنظر المطر».

التقت علىِ نحوه مستغرباً كلامه



5 نصائح لتوقف عن تناول الطعام ليلاً

أغلبنا يسمع بمضارّ تناول الوجبات ليلاً، وتأثيرها السلبي على النوم، وعلى الوزن وعلى الصحة بشكل عام. إليكم 5 نصائح سريعة تساعدكم في التوقف عن هذه العادة:

- اخدع معدتك: عند الشعور بالجوع اشرب كوباً كاملاً من الماء، أو بعض المشروبات الساخنة بدلاً من تناول وجبة طعام، بحيث تشعر معدتك بالامتلاء.
- تناول عشاء تشعر معه بالاكتفاء من الطعام: قد يكون شعور الأشخاص بالجوع في منتصف الليل ناجماً عن عدم تناول وجبات تمدد الجسم بالبروتينات والمواد الغذائية الالزامية لإشباع الجوع في وقت مبكر من المساء.
- توقف عن تناول السكريات: يؤثر تناول السكر على مستويات الأنسولين في الجسم ما يزيد من شعور الأشخاص بالجوع ليلاً.
- تشتيت التفكير: في حال الشعور بالجوع يجب إلهاء التفكير وتشتيته بأمور أخرى كقراءة كتاب أو كتابة مقالة، ولكن ابتعد عن مشاهدة التلفاز لأنّه قد يحفّز على كثرة تناول الطعام.
- تنظيف الأسنان: يُعد تنظيف الأسنان من أهم الطرق التي قد تمنع الأشخاص من تناول الوجبات ليلاً لعدم الرغبة في تنظيفها مرة أخرى.



مخاطر ساعتين أمام التلفاز!



أفادت نتائج دراسة أجراها علماء من جامعة سان باولو البرازيلية أنَّ الأطفال الذين يقضون أكثر من ساعتين في مشاهدة التلفزيون معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بارتفاع ضغط الدم. وبينَت الدراسة أنَّ هذه النسبة قد تصل إلى 30 بالمائة مقارنة بأقرانهم الذين لا يقضون مثل هذا الوقت في مشاهدة التلفزيون. كما أنَّ قلة النشاط البدني للطفل ترفع هذه النسبة إلى 50 بالمائة.

وتوصي الباحثون إلى هذه الاستنتاجات من نتائج متابعتهم ودراستهم للحالة الصحية لـ 5221 طفلاً في 8 دول أوروبية خلال سنين.

اللبان كفرشاة الأسنان!

أظهرت دراسة هولندية، أنَّ مضغ اللبان «العلكة» ينظف الأسنان كالفرشاة والخيط الخاص بذلك.

وذكر موقع (روسيا اليوم) أنَّ العلماء أجروا تجارب على متطوعين، طُلب منهم مضغ نوعين من علكة بالنعناع لمدة تتراوح بين 30 ثانية و10 دقائق.

وتبين أنَّ عدد البكتيريا التي التصمت في البداية بالعلكة كان نحو 100 مليون بكتيريا، ولكن بعد مضي 30 ثانية تفقد العلقة خاصية جذب البكتيريا، ما يؤدي إلى انخفاض عدد البكتيريا الملتصقة بها، وتعود البكتيريا ثانية إلى الفم.



الذهب يسبب الكآبة



أبداً. وقالوا إن الذهب يسحب طاقة حامله، لذلك لا ينصحون بحمله طوال النهار ويفضّلون خلعه في وقت النوم.

أما بالنسبة للفضة فيرى العلماء أنه معدن مهدّئ للأعصاب ويزيل الصداع.

بيّنت نتائج دراسة أجراها العلماء، أن الذهب وما يصنع منه من الحلي الذهبية يمكن أن يسبّب تطوير الكآبة وأمراض نفسية أخرى لدى حاملها. وتوصلّ العلماء إلى هذه النتائج من دراسة شارك فيها عدّة آلاف من الأشخاص، بعضهم لا ينزع الحلي الذهبيّ.

القيلولة تزيد قدرات الذاكرة



أكّدت دراسة ألمانية في جامعة سارلاند أن «نوم القيلولة يعزّز قدرات الدماغ بشكل كبير، حيث تبيّن أن الحصول على 45 إلى 60 دقيقة من النوم خلال النهار يزيد قدرات التعلم والذاكرة 5 أضعاف».

وأوضح الباحثون أنه «شارك في الدراسة الألمانية 41 شخصاً خضعوا لاختبارات للذاكرة، وفحوصات للنشاط الكهربائي للدماغ للتعرّف إلى مدى تأثير منطقة الحصين في الدماغ بنوم القيلولة. وتعتبر منطقة الحصين المسؤولة عن نشاط الذاكرة».

ولفت الباحثون إلى أن «القيلولة القصيرة تعزّز الذاكرة الترابطية، وهي القدرة على تذكّر أمور ذات صلة ببعضها البعض».



ادذر خطورة شحن هاتفك طوال الليل!

البطارية ما يسرع من تلفها. واقتصر أن يتتجنب المستخدمون سيناريو شحن هواتفهم من لا شيء حتى نسبة 100% كلما كان ذلك ممكناً، إذ إن ذلك سيعمل على تعطيل البطارية وتسرع تلفها. كما تم التنبية على عدة نقاط مهمة منها استخدام الكابلات وأجهزة الشحن المعتمدة، وعدم ترك الهاتف حتى يصبح شديد السخونة، والإبقاء على نسبة شحن البطارية بين 50 و80% وعدم تركها حتى تفرغ تماماً ومن ثم شحنها بنسبة 100%.

كشف المؤسس المشارك لشركة Farbe Technik اكسسوارات الشحن، «شان برويسكي»، في بحث أعدّه عن الآثار السلبية لترك الهاتف على الشاحن لفترة طويلة. وتبين - بحسب البحث - أن ترك الهاتف موصلاً في مقبس الكهرباء طوال الليل أمر يمكن القيام به ولا يضر بالجهاز بشكل كبير، لكن على المستخدمين أن يتبعوا من الإفراط في تنفيذ هذه العملية البسيطة، لأن ذلك قد يسبب قصر عمر

هكذا يُدفن النمل

تم السماح لها بالبقاء. وتسمى هذه الرائحة حمض الزيتيك. وقد يموت في اليوم الواحد العشرات من النمل وأحياناً المئات، وكثرة الاحتكاك بالموتى تنقل الرائحة إلى النمل الذي يقوم بعملية الدفن فتحرص هذه النملة عند الرجوع من المقبرة على لعق نفسها ببساطها لتزيل كل آخر لرائحة الموت لأنه إذا بقيت هذه الرائحة ستُدفن حيّة.

توصّل العلماء إلى اكتشاف حقيقة جديدة عن النمل، موضعين أنه عندما يموت النمل يفرز رائحة خاصة تُتبع ببقية أفراد النمل إلى الإسراع إلى دفنه قبل أن تتجذب إليه الحشرات الغربية. وأضاف العلماء أنهم «عندما قاموا بوضع نقطة من المادة على جسم نملة أخرى حيّة أسرع باقي النمل إليها ثم دفنوها حيّة على الرغم من أنها ما زالت حيّة تتحرّك وتقاومهما. وحينما جرت إزالة الرائحة





من جزأين أساسيين هما ساعة مكتبية بشكلها التقليدي، وسدادات الأذن التي تحوي داخلها مكبراً صوتيّاً صغيراً موصولاً عن طريق شبكة «بلوتوث» مع الساعة، كما يعمل المنبه مع تطبيق يتم تحميله على الهاتف المحمول.

منبه يوقظ صاحبه فقط

وأشارت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إلى أن «مصممة من كوريا الجنوبيّة ابتكرت آلية جديدة لعمل المنبهات لتجعلها داخل الأذن»، لافتاً إلى أن «ذلك يتم من خلال دمج المنبه داخلياً مع سدادات الأذن، بحيث يمنع الضجيج الخارجي ولا يسمع صوت المنبه إلا صاحبه». وأضافت أن «المنبه الجديد يتكون

المتأخرُون في النوم متأخرون في كل شيء!

صف صباحي عند الساعة 8 وربع صباحاً، لحضور محاضرات مختلفة في جامعة ألمانية، وتم تسجيل ساعة وصول كل طالب قبل أن يطلب منهم جميعاً ملء استمارة عن شخصيّتهم ودقتهم بالإجمال وطريقة تنقّلهم للوصول إلى الجامعة. واتضح أن الطلاب الذين ينامون ويستيقظون باكراً يصلون في الوقت المحدّد إلى صفهم.

أفاد موقع «ساينس أوف آس» أن دراسة من إعداد عالم النفس «كريستيان جاريت»، في معهد أبحاث بريطانيا أظهرت أن من يتأخرون في الخلود إلى النوم أقل دقة من نظرائهم الذين ينامون ويستيقظون باكراً، أقله عند الطلب منهم الحضور في مكان محدّد في ساعة محدّدة. وأشار جاريت إلى أنه تمت خلال البحث مراقبة وصول 300 طالب إلى



أسئلة مسابقة العدد 284

صح أم خطأ؟

1

أ- يمكن الوصول إلى القرب الإلهي عبر أي طريق يتناسب مع أذواق الناس.

ب- إنّ السلوك الخاطئ يثمر تراكمًا في الابتعاد عن الحق، ومن النتائج ما لا يكون منظوراً لدى الإنسان.

ج- لا يُنصح عادة باستخدام الأساليب الطبيعية للتخلص من آفات الصحة العامة، كونها غير سامة وفعالة.

املأ الفراغ:

2

أ- لا بد أن يتآسف الملماء والعارفون لعدم توفر الفرصة وال المجال للبوج بذلك الأسرار التي كان لا بدّ من الكشف عنها.

ب- يُراد من أن تصلي عملياً، أن تدفع الصدقة للفقراء، أن تجاهد في سبيل الله.

ج- رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن كانوا زيناً أحياء وأمواتاً».

من القائل؟

3

أ- إن الإمام لم يتعرّف في أكتاف شخص عادي، وإنما تربى في أحضان الرسالة الإلهية.

ب- إنّ باطن الإنسان عبارة عن وجود قabilات واستعدادات متراكمة وضلعها الله تعالى فيه.

ج- «إن أهمية وحدة القيادة المتمثلة بالاعتقاد بولاية الفقيه، هي التي أدت إلى نجاح «حزب الله» وجعلته قوياً ومرتاحة».

صح الخطأ حسبما ورد في العدد:

4

أ- إن تناول المضادات الحيوية لفترات قصيرة قد يتسبّب في قتل البكتيريا المعاوية النافعة التي تساعد على إنتاج الفيتامين (ك).

ب- إن الإصلاح يبدأ من التوبة النصحة المصحوبة بتجاوز الذنب.

ج- يرى العلماء أن الذهب معدن مهدئ للأعصاب ويزيل الصداع.

من هو / هي؟

5

أ- حفظ مع أخيه معلقة أمرئ القيس، وطرفة، وبعض خطب الإمام علي عليه السلام، وبعض مقامات الهمذاني والكثير من ديوان الحماسة.

ب- كان للجانب الببادي أولوية في حياته. كان مخلصاً في ترداد مقوله «يا ليتنا كنا معكم». رزقه الله فضيلة الجهاد المقدس في الدفاع عن عقبة بنى هاشم عليه السلام.

ج- خافت على ولدها وهو في حضنها وتحت رعايتها فألفته بعيداً عنها وقامت بما أظهرها في أعلى مراتب المعرفة بربّها وبقدرتها.

❖ أسئلة المسابقة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية

بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثنى عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يدخل في قرعة الجائزة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد مئتين وست وثمانين الصادر في الأول من شهر تموز 2015 بميشيّة الله.

في أي موضوع وردت الجملة الآتية:

اعلم أنَّ هذا العدو من أحقِّ الأعداء، اطلب من مولاكَ أنْ يكتفيَ عنك، ولا تشتعل بمحاربته بقدرتك، فibilex
غرضه ويشغلك عن خدمتك لمولاكَ وسعادتك».

ما هو؟

يقع في بلدة تابعة إدارياً لمحافظة الجنوب، استهدفه القصف في حرب تموز 2006، وأعيد بناؤه وترميمه
بعد التحرير.

اختر الكلمة التي وردت في العدد:

«أنت في السفر والخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك». .
(أ. الحافظ - ب. المعين - ج. الصاحب).

في أي بلد كان الإمام الخميني رض عندما أرسل رسالة قال فيها: «أوصيكم بالصبر
الجميل وعدم الخوف وأن لا تتشبهوا بأحد أبداً، حيث إن ما قدره الله تعالى قد حدث». .
ورد في العدد أن شرطها الأساس وقوامها قوة الإيمان وصلابة العقيدة، فكلما قوي
الإيمان واشتد اليقين اشتدت، ما هي؟

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة: الأول من حزيران 2015م

أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 282

الجائزة الأولى: وفاء عبدو مكي. 150000 ل.ل.

الجائزة الثانية: حسن منير شعيبتو. 100000 ل.ل.

8 جوائز قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

* نادين حسين نصر الله	* محمد حسن سرور
* زهرة حسن علي	* نور الزهراء علي صقر
* إسماعيل محمد شكر	* بتول منير شعيبتو
* باسم أحمد مرتضى	* مروة علي سرور

- ❖ يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية -المعهومة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية -النبطية- مقابل مركز إمداد الإمام الخميني رض.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.
- ❖ يحذف الاسم المكرر في قسائم الاشتراك.
- ❖ لا تُسلم الجائزة إلا مع إرفاق هوية صاحبها أو صورة عنها.
- ❖ مهلة استلام الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلا فتعتبر ملغاة.



شهيد عائلتي طعم الحياة

رسالة وجد إلى عقّي الشهيد
عيسيٌ كمال قطيش...

إليك أيُّها الشهيد أكتب رسالتي الأولى
وأنا في لحظات التفكُّر والشوق... فقد رحلت
قبل أن أراك
ولكن طيفك لا زال في الأرجاء، ولا زالت بسمة
النور في صوتك تُشرق في صباح حياتي...
فحياتي بدون شهيد في عائلتي لا طعم لها،
فأنت جواز نعبر من خلاله في عائلات الشهداء...
أيُّها الحبيب!

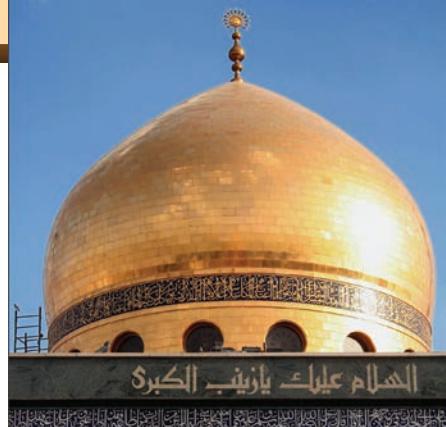
أنت عبرت في قافلة الحسين عليه السلام إلى دوحة
الخالدين
ولا زلنا هنا ننتظر الإذن الإلهي بالعبور إلى
جواركم
والعيش في ظلّ الرحمة الإلهية والحياة
الخالدة...
وعنوان سيرتنا... جهاد وشهادة
وبريق الحياة يلمع في سماء الوجود من بسمات
الشهداء وأنوار وجوههم...
بارك الله بك شهيداً وفخراً لنا...
علي عبد القادر قطيش

الحياة الزائلة .. مفتاح ابتسامتنا

وإن أردت التفكير في الحياة
بادرتني بقسوتها لتمحو أفكاري
الجميلة عنها وترتدى ألوان الحقد
لتقتلي، ظننتها جنة لكنها ليست
سوى مثوى للأتراح. على نغمات
أحساس الألم تترافق تفاهة
الحياة، لعلو شأنها في أرواحنا، ويا
لتفاهتنا إذ إننا نصدق ثوب السعادة
الذى تزيّنه لنا، لنرتديه حيناً،
وتسرّخ من بسمة نصفها مزيف حيناً
آخر.

كم نحن واهمون، باحثون عن
أحلام، متمسكون بأمال، مقتعون
بأنّها ستتحقق يوماً في حين أن
الحياة ستفرح، ستقوّه ساخرة من
سذاجتنا، فهي الوحيدة التي تعلم
أنّ أفراحتنا وأمالنا مجرد خدعة
سحرية لنستطيع أن نبقى أقوىاء من
الخارج، ضعفاء من الداخل، لنتعلم
أنّ الحياة زائلة، لكنّها مفتاح يقفل
على ابتسامتنا النابعة من داخلنا.

آلاء حلاوي



طيب ثراك

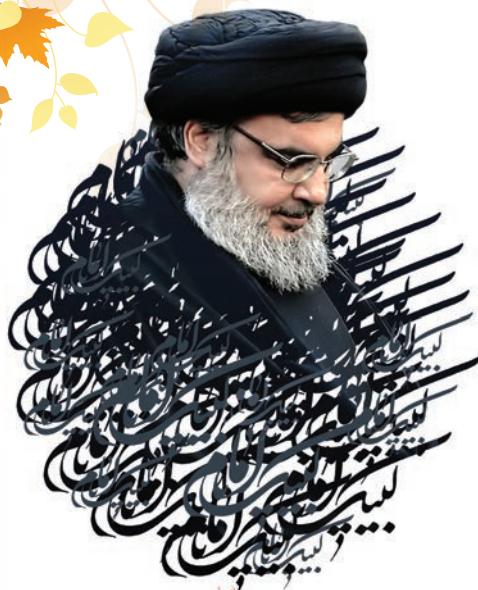
مهداة الى الدماء الزاكية التي روت شجرة
الشموخ زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام

أُضيئَ في الدروب شعلة
ولاح في الأرجاء منشاك
وتزَّين دربك بالحق قاطباً
وبحي الشام طاب مثواك
وينشر في أعماق القلب عَهْدَة
لا يضاهي جمال الكون سحر شذاكِ
فاح أريجيك في العلياء طيباً
كالنجم أزهر سناكِ
أنت النور الزاهي حقيقة
ما عرفنا الحق لولاكِ
من يجازيك بالفخار عزاً
والأبطح والمختار جداكِ
طينة عجنت من ذهب
حيدة وفاطمة أبواكِ
ذهب من ذهب في ذهب
أوليس السبطان صنواكِ
في وجه الأحقاد أنت شوكة
فالعيّاس دوماً لا ينساكِ
أسماكِ الرب الجليل زينب
بوراك لل العلياء طيب ثراكِ

محمد علي شور

فجر الإباء

أَيَارِيَا فَجْرُ الْعُرُوبَةِ وَالْإِبَاءِ
 فِيكَ الْعَزِيمَةُ أَثْمَرَتْ وَهَمَ النَّدِيِّ
 حَتَّى الْمَلَاحِمُ سَطَرَتْ أَمْجَادَهَا
 فِيكَ الْبُطْوَلَةُ أَجْبَجَتْ رُوحَ الْفِداِ
 أَخَاكَ تَمُوزُ وَهَلْ مِنْ مُنْكَرٍ؟
 أَنَّا جَعَلْنَا الْأَرْضَ مَقْبَرَةَ الْعِدَىِ
 دُسْنَاجَمَهُمْ وَحْقُّ مُحَمَّدٍ
 بَاتَّ قَوَافِلُهُمْ تَزُولُ تَبَدُّدًا
 فَالسَّيِّدُ الْعَبَّاسُ خَطَطَ مَسِيرَةً
 مِنْ قَبْلِهِ شَيْخُ أَبِيٍّ مَهَدِّيٍّ
 وَعِمَادُنَا بَطَلٌ إِذَا وَطَئَ الْوَغْيَ
 ذَلُّ الْعَدُوِّ بَسَرِيَّفِهِ وَتَمَرَّدَ
 فَدَمُ الشَّهَادَةِ أَيَّنْعَتْ أَزْهَارَهُ
 فَاخَّتْ عَبِيرًا زَاهِيًّا وَزُمْرَدًا
 يَا قَاجِمًا عَرْشَ الْفَوَادِ مُدَجَّجاً
 هَا قَدْ وَطَئَتِ الْيَوْمَ دَارًا سُؤَدَّدًا
 اضْرَبْ بَحْرَمَ فِي صَمِيمِ كِيَانِهِمْ
 بِيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَزِيمَةِ أَيَّادِي
 حَرَرَ عَرِينَ الْمَجَدِ مِنْ أَيْدِيهِمْ
 دُكَ الْحُصُونَ مُهَدِّدًا مُتَوَعِّدًا
 مَا خِلَتْهُ إِلَّا حَفِيدُ الْمُصْطَفَىِ
 فَخَدَا بِنُورِ الْوَجْهِ يُشَبِّهُ أَحْمَدَ
 تَلْمِيذَ حَيْدَرَةَ وَهَلْ مِنْ مُنْكَرٍ؟
 مَنْ مِثْلُهُ أَقْتَلَ الْحُصُونَ وَبَدَدَ؟
 هَيَهَا تَيَهُ زُمْنَا الطَّفَاهَةُ لَأَنَّهُمْ
 جُبَنَاءُ حَرِبٍ لَنْ يَنْالُوا السُّؤَدَّدَ
 عَلَيْ حَسِينٍ مُنْتَشِّ



ها قد جاء نصر الله...

بإذن من الله قد أبحث لكم جنتي
فادخلوهاً آمنين..
روحًا وريحاناً للمؤمنين.. ناراً تلحف
وجوه الطالمين.. زلزالاً تحت أقدام
الفاصلين.. بركاناً ثائراً يقذف حممه
أبداً أبداً في أجواف المجرمين..
انتظرونا.. انتظرونا..
إنا قادمون والرعب يسبقنا مسافة
قمر..
والموت لكم بين أيدينا..
وilyكم هل ظننتم أنكم معجزون..
 وأنكم لا تغلبون..
ما لكم كيف تحكمون..
ها قد جاء زمن المنصوريين..
هذا أوان الفتح القريب..
هذا أوان حزب الله
ها قد جاء نصر الله
علي زين العابدين - سوريا

في مزارع الأمل، انتظرت الأشجار
الغيث
خمسون عاماً قمريّاً انقضت، ثم جاء
أمر الله...
شرب المؤمنون من فرح، واغسلوا
في نبع الحياة
صاروا غماماً وصارت دماءهم ودقاً
وطافت أرواحهم حول وادي السلام...
من بحر لا شاطئ له، ولدت مشيّة
أبدية.. إن الله موهن كيد الكافرين...
إرادة حتمية بنصر المؤمنين...
حتم القضاء بأن الأرض الطيبة
الخاشعة الهاameda سُرُورى بأطهر وأغلى
ماء فسلم له قلة من المؤمنين...
كتاب تلقاه الأمناء بيمينهم فقدموه
بأرواحهم وانقلبوا مسرورين..
أجل هجموا عليه فهذا زمانهم وهم
العطاش وهذا حوض كوثرهم..

من هو ؟

السيد ابن طاووس

هو السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس. الحسنی نسباً، المدیني أصلاً، الحلی مولداً، والبغدادی مقاماً، والغروی جواراً ومدفناً.

ولد في الحلة في منتصف محرم سنة سبع وثمانين وخمسماة، ونشأ بها، وأقام ببغداد خمسة عشر عاماً في زمن العباسيين، ثم رجع إلى الحلة وجاور العتبات، النجف، وكربلاء والكاظمية.



تميز هذا العالم الجليل بسجايا عدّة منها:

- أنه فاز بإلهامات ودعوات خاصة. وكثيراً ما ذكر في كتبه عباره «وممّا جرى على خاطري هذا الدعاء».

- أفقه الإنساني في إرادة الهدایة للآخرين «فدعوتُ لكل ضالٌ عن الله بالهدایة إليه، ولكل ضالٍ عن الرسول بالرجوع إليه».

- كان يحتفل كل عام ويصلّي لله شكرًا في ذكرى اليوم الذي بلغ فيه سن التكليف إذ شرفه الله فيه بأن «جعله موضع خطابه التشريعي».

من أشهر كتبه: كتاب (إقبال الأعمال)، وكتاب «مهج الدعوات»، وكتاب هو وصيته لولده (كشف المحجة لثمرة المهاجمة) الذي ذكر في أوله التالي: ... وإن شئت فسمه كتاب «إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد... فأقول مستنبطاً من بحور علمه جل جلاله، ما أرجو لي ولأولادي ولغيرهم من سعادة الدنيا والآخرة».

توفي (رضوان الله عليه) عام (644هـ).

	4			5		9
	7	8	3	5		
	6			8	2	7
1	2	6			4	
9					1	
5		9	3		8	
3	7	1			6	
		3	7	4	1	
8		5			2	

سودوكو (Sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كيف تخفّفين من غضب طفلك (قاعدة 3)؟

بعض الأطفال من الصعب تهدئتهم عندما يغضبون ويبكون. لذا، يمكنك مثلاً تهدئته بأن: تمسحي وجهه بقليل من الماء البارد المنعش، ضمه إليك وهزه ليطمئن ويهداً، أو بأن تلعبي معه بالماء فوق المغسلة أو في المغطس، فذلك يساعدك كثيراً على أن ينسى غضبه ويهداً.

لماذا قال الله عزّ وجلّ لنوح في شأن ابنه

﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾

عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ قال لنوح: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ لأنّه كان مخالفًا، وجعل من اتّبعه من أهله، قال: وسألني كيف تقرؤون هذه الآية في ابن نوح؟ فقلت: تقرؤها الناس (...). إنه عمل غير صالح، فقال: كذبوا هو ابنه، ولكن الله عزّ وجلّ نفاه عنه حين خالقه في دينه».

القطاران والنفق

أدبية

خطّان للسكك الحديدية يسيران باتجاه متوازٍ إلا أنّهما يصبهان خطأ واحداً عند دخولهما في النفق وذلك بسبب صيغ هذا النفق، ثم يفترقان. بعد الظهر من أحد الأيام دخل قطار من الجهة الشمالية للنفق ثم دخل قطار آخر من الجهة الجنوبية للنفق، وكان الاثنان يسيران بالسرعة ذاتها. إلا أنّ القطارين لم يصطدمَا. فكيف كان ذلك؟

يتذرون

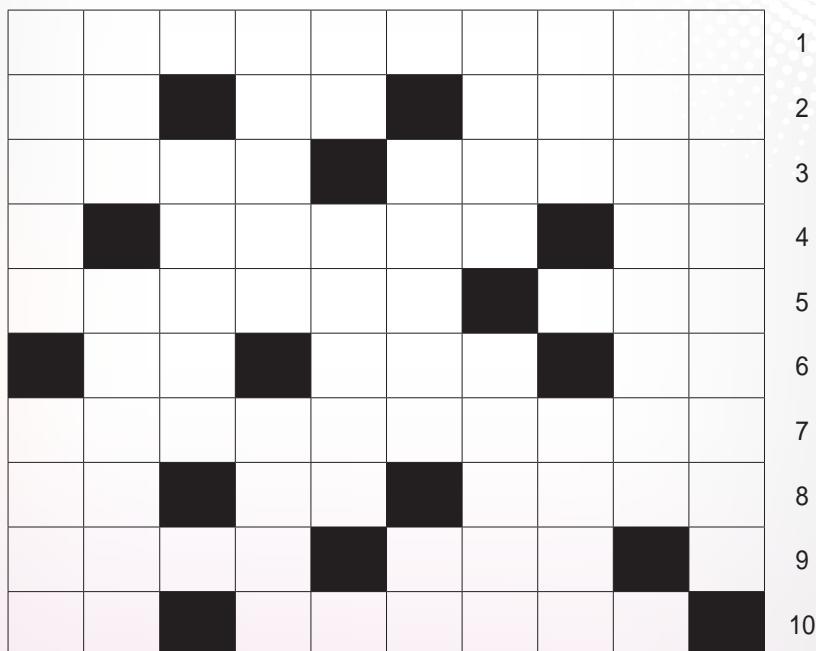
﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (هود: 115).

ليست العجلة من صفات المؤمن، لا سيما وأنّه لا ينطر شكرًا من أحسن إليه ولا عرفان جميل... إنّما يحسن المؤمن ليتحلّق بأخلاق حبيبه وهو أكرم المحسنين. وقد وعده سبحانه والله لا يخلف الميعاد.

وعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال: «رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله، فيما أحبّ العبد أو كره، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره، إلاّ كان خيراً له فيما أحبّ أو كره».

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



عمودياً :

1. رسام كاريكاتور عربي راحل
2. مدينة يابانية ضربت بقنبلة ذرية
3. أتي - أجدب المكان
4. أزال وأفني - صحف
5. مقاتل - نصف الكلمة ريان
6. نلاستدراك - عدنا
7. عتابهم - يضيء
8. أصغوا
9. نام - تسجّنهم
10. تتوجع - عنق

افقياً :

1. كتاب حوى خطب ورسائل الإمام علي عليه السلام
2. عودة - للتمني - دق وكسر الخبز الى قطع صغيرة
3. جنaiات - ضد صباح
4. نصف الكلمة مايو - طردهم
5. أستنشق - اتفقم على أمر واحد
6. خاصتي - شرب الماء - للنسبة
7. صحابي من أنصار الإمام علي عليه السلام
8. عاتبا - أداة نصب - عبودية
9. ساخن - يرحل
10. البيوت - نصف الكلمة قامة

أجوبة مسابقة العدد 282

1 - صح أم خطأ؟

- أ- صح
- ب- خطأ
- ج- خطأ

2 - إملاء الفراغ:

- أ- لا يجوز
- ب- أسرف
- ج- الوسوس القهري

3 - من القائل؟

- أ- الإمام الخميني رض
- ب- الشیخ محمد تقی مصباح الیزدی (حفظه الله)
- ج- الشیخ التراقی رض

4 - صحة الخطأ حسبما ورد في

العدد:

- أ- العسل
- ب- الأستاذ
- ج- الحق

5 - من / ما المقصود؟

- أ- الزوجة
- ب- الخطبة الفدكية
- ج- النبي شیث عليه السلام

6 - قصة.

7 - السيدة زينب عليها السلام

8 - الشیخ مصطفی خشیش رحمه الله

9 - الخير

10 - الغيرة.

جواب الأحجية: صحيح أنَّ كلِّيَّما دخل خلال فتره بعد الظهر إنما بأوقات مختلفة).

حل الكلمات المتقطعة الصادرة في العدد 283

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	1
ل	ج	ن	ن	ا	ي	د	ر	ع	ل	1
ل	ج	ي	ن	ا	ب	ل	س			2
ن	ا	ب	و	ل	ي					3
ن	ا	د	ن	ت	ا	م				4
ب					ي	م	م			5
					س	ن	ي			6
					ن	ي				7
					ا	ل	ب	د	ا	1
					ت	ا	ب	ص	ح	8
							ن	م	ر	9
							ش	ن	ح	10
							ا	ل	س	
							ا	ل	ك	
							ت	ح	ت	

حل شبكة الصادرة في العدد 283

2	7	3	8	1	5	9	4	6
9	5	6	2	4	7	8	3	1
8	4	1	9	6	3	7	2	5
7	3	9	4	8	1	6	5	2
1	8	5	3	2	6	4	7	9
4	6	2	5	7	9	1	8	3
3	9	4	1	5	8	2	6	7
6	1	8	7	3	2	5	9	4
5	2	7	6	9	4	3	1	8

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة:

فليستعمل عن التاريخ من مركز المجلة.

القلب كلّه.. بيده

نهى عبد الله

«ما زالت لوحة الصياد في عيادتك بعد كل هذه السنوات؟ ألم تمل من التحديق بها؟! لو كنتُ الرسام لوجهت سهم الصياد الأبله إلى الطائر مباشرةً، بدل ملاحته ظله»، قالها الطبيب الشاب مداعباً عمه جراح القلب الشهير، الذي بادره بسؤاله: «اليوم ستقوم بأول عملية جراحية بمفردك، ستتولى قيادة الفريق الطبي، أليس كذلك؟» ارتسمت ملامح الجدية على الشاب، هز رأسه إيجاباً، «أنت من أكفاء من تلقى تدريبياً مني، وتعلم أن عملنا هو وصلة صغيرة بين الحياة والموت، فلا تتكل على مهاراتك كلياً؛ بل على من يملك مفتاحهما. ربما اليوم، ستتعرف لم لوحة الصياد ما زالت هنا».

أثناء العملية، لم تغب كلمات العم عن تفكير الطبيب الشاب، إلا أنه صنفها في خانة «مسلمات يجب ترديدها دائماً، فهو متدين ويتكل على الله دائماً». والآن يوشك أن ينهي الجراحة، فالحالة تقليدية غير خطيرة، قام بتغيير صمام في القلب، الذي تم إيقافه عن النبض مؤقتاً أثناء الجراحة، فيما المريض موصول بنابض صناعي، وقد حان وقت التبديل وتوصيل القلب الطبيعي. تمت الخطوات بروبة بودقة، والفريق بانتظار أن يعاود القلب نبضه. أصبح في مكانه، ولا توجد أي مشكلة، والكل قام بدوره، لكن برهة الانتظار بدت دهراً، فلم ينبض القلب. تصيب العرق من جبين الجراح الشاب، انقبض داخلياً وراح يفkr بالخلل، لم يجده. لاحظ طبيب التخدير قلقه، ربت على كتفه: «اصبر، هذه لحظة الله، لا نعلم كيف يحيي هذا القلب، فجأة ينبض... هذه لحظته هو».

لم تبدد الكلمات قلقه، إن لم يبنض يعني أن جراحته الأولى فشلت، دون سبب!! تنفس بتوتر: «يا رب». خيل إليه صوت عميق، نبض ضعيف، حبس الفريق أنفاسهم... اشتد إيقاع القلب فجأة....

كانت لحظة الله، ليدرك الشاب مغزى كلام عمه الخبير؛ أن مهارته ليست إلا سبباً محدوداً لظهور قدرة الله، وأن الصياد في اللوحة هو حالنا عندما نتعلق بالظل ونترك الطائر في السماء محلقاً... يا لِقصْرِ نظرنا!